احصل على أقوى المكتبات في العالم لطلبة العلم تقريبا لكل التخصصات

مكتبة خادم العلم والمعرفة

5000 جيقا (5) تيرا

أكثر من 200.000 بحث ورسالة علمية.

أكثر من 1.200.000 كتاب مقال قاموس ووثيقة علمية.

أكثر من مليون 1000.000 مخطوطة

أكثر من 60.000 مادة صوتية

المكتبة حسب التخصص 5000 دج مع هدايا

الموقع www.theses-dz.com

فيسبوك https://www.facebook.com/theses.dz

الجروب /https://www.facebook.com/groups/Theses.dz

كامل المكتبة ب 100.000.00 دج جزائرية مع الهرديسك

بالعملة الصعبة

1000 دولار /950 اورو

للاقتناء يرجى التواصل على:

رقم الهاتف: 00213771087969

البريد الإلكتروني Benaissa.inf@gmail.com

يرسل المبلغ في الحساب الجاري الخاص بي بالنسبة للجزائريين

ccp 76650 81 clé 51

KERMEZLI Benaissa

عبر شركة ويسترن يونيون للمقيمين خارج الجزائر باسم

KERMEZLI BENAISSA

رقم الهاتف: 00213771087969

أو على حسابي للعملات الصعبة على سوسيتي جينيرال

02100261122006186Oclé 49 EUR

جامعة الجزائر

وزارة التعليم و البحث العلمي

معهد

علم النفس و علوم التربية

التكوين التربوي لطلبة و خريجي المدرسة العليا للأساتذة بالجزائر

مابين 1965 - 1985

دراسة مقارنة في ضوء نظرية نيكولا هانس

أطروحة لنيل دكتوراة الحلقة « الثالثة » في التربية المقارنة

اعداد الطالب

ناصر الدين زبدي

اشراف الدكتور

مدني عباسي

نوفمبر 1986

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إهداء

الى والديّ و اخوتي
الى زوجتي و أبنائي
الى أساتذتي ..

أهدي هذا العمل المتواضع .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

محتويات البحث

الباب الأوّل

" الدراسة النظرية "

الفصل الأول : مدارس المعلمين العليا في بعض بلدان العالم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني : الدراسات السابقة للموضوع

الفصل الثالث : تحديد مفاهيم و مصطلحات البحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البـــاب الثـــاني

" الدراســـة الميـــدانيـة و النتـــائج "

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصـــل الخــامس : النتـــائج (1)

الفصـــل السـادس : النتـــائج (2)

الفصـــل السـابع : النتـــائج (3)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثامن : خلاصة النتائج

المراجع :

الملاحق :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

يتقدّم الباحث بالشكر الجزيل لله عزّ و جلّ على توفيقه له في انجاز هذا البحث في ميدان التربية و التكوين . كما يخصّ بالشكر الدكتور المشرف " مدني عباسي " على جهوده المعتبرة و توجيهاته القيّمة .

كما يشكر الأستاذين :أ. محمود بوسنّة و علي بورايو " و ادارة و أساتذة و طلبة المدرسة العليا للأساتذة بالقبة على المساعدات المادية و المعنوية، و أيضا المسؤولين على هيئة التربية و التعليم من مفتشين و مدراء الثانويات، الذين أمدوه بيد المساعدة، و كذا كل من ساهم — من قريب أو بعيد — في اظهار هذا البحث الى الوجود .

الباحث . .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة البحث :

ان التربية هي حجر الزاوية في البناء الحضاري المحكم ، وهي من عوامل صمود المجتمع وقوته اذا ما تعرض لغزو حضاري أو فكري وهو ما ذهب اليه بعض المفكرين أمثال "الغزالي" و"توينبي" و"مالك بن نبي" في حديثهم عن التربية بأنها أهم الشروط التي تحفظ الحضارة من السقوط والانحطاط والجمود ، كما هي من أهم عوامل نشوئها وازدهارها .

فالتربية ليست مجرد حاجة للفرد كما يراها "روسو"، كما أنها ليست مقابلة لمفهوم الفردانية التي ينادي بها كل من "وليم جيمس" و"جون ديوي"، وليست هي بالوظيفة الاجتماعية فقط كما يراها "كونفوشيوس" قديما و"كارل ماركس" حديثا . بل هي عند مالك بن نبي وظيفة حضارية تحفظ المجتمع من الغزو الفكري .

وعلى الرغم من هذا التباين في نظرة المفكرين الى التربية ، الا أن هناك خصائص مشتركة بينهم في تفسيرها تتمثل في أن التربية عملية تنصب على الجنس البشري وتنقل المعارف لتحقق نموا مستمرا في القيم، كما أنها تهدف الى تحقيق أغراض المجتمع ، ويتفقون أيضا على أن العقل هو جوهر هذا المخلوق العجيب ، وأن تربية جسم الانسان لا تتم الا بتربية عقله .

٣٨٤٢٢٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والجزائر من الدول التي لا زالت تعاني من التبعية ، وتسعى جادة للتخلص منها ، وذلك بفضل نشر العلم والمعرفة بين أبنائها لكونها الوسيلة الفعالة في رفع شأن المجتمع ومتانة التفاعل الاجتماعي البناء لأفراده .

ان الملاحظ للسياسة التربوية في الجزائر — منذ عهد الاستقلال — يدرك مدى العناية بالتربية والتكوين ، وهذه العناية تفسر وعي المسؤولين والشعب الجزائري بأهمية العلم والمعرفة في مرحلة البناء الحضاري . ودليلنا على ذلك الاصلاحات البارزة المعالم ، التي استعادت بفضلها المنظومة التربوية خصائص الاصالة والشخصية ، وميزت نظامها التربوي بالحركية والتطور بناء على مبادئ واختيارات حيوية تسعى الى تحقيق التنمية عن طريق النهوض بالتعليم والتكوين والعناية بالمعلمين ورفع مستوى تكوينهم الثقافي والتربوي ، حيث أنشأت لذلك العديد من المراكز والمعاهد العليا ، والمدارس الخاصة بتكوين المدرسين واطارات التربية ، كما سعت — منذ ذلك العهد — الى القيام باحداث تعديلات وتغييرات متتالية في المناهج والمقررات بمختلف مراحل التعليم .

واذا ما تمعنا في الوثائق التشريعية للسياسة التربوية الجزائرية نستطيع التعرف على أغراض التربية وأهدافها في الجزائر والتي هي حسب ما جاء في الميثاق الوطني :

1 — ديمقراطية التعليم وتعميمه .

2 — الجزأرة .

3 — التعريب .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهذه المبادئ تبين بوضوح مستوى الوعي التربوي الذي عرفته البلاد . فأصبح تكوين الانسان والعناية بالطاقات البشرية الكامنة في كل فرد من أهم شروط التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

وان أبدت المنظومة التربوية خلال السنتين الأخيرتين اهتمامها بتعديل برامج ومناهج التعليم الثانوي ، وادخال اصلاحات جذرية بها ، فإن ذلك قد يكون نتيجة لاحساسها بوجود ضعف في نسبة النجاح في شهادة البكالوريا وتدهور نظام التعليم بهذه المرحلة التعليمية الى جانب احساسها بأهمية ربط المناهج الثانوية بمناهج المدرسة الاساسية في أطوارها الثلاثة .

كذلك عندما نطلع على سياسة التخطيط التربوي في الجزائر خلال العشرين سنة الماضية فاننا ندرك أنها كانت تهدف الى التوسع من حيث الكم ، أي الى تغطية الشاملة للمدارس بالاطارات الجزائرية . وهذه الطريقة لم تعد تتماشى مع مقتضيات العصر، حيث انجر عنها ضعف المكونين (المدرسين) وعدم قدرتهم على استيعاب مطالب المجتمع وتحقيق الاهداف المنشودة من وراء أدوارهم، ولذلك أصبح من الضروري اعادة النظر في طرق تكوين رجال التعليم حتى يصبحوا مربين أكثر من كونهم متخصصين في نقل المناهج المقررة أو تلقين المعلومات .

ولما كان دور المكون متمثلا في تحديد الغاية الاساسية للتربية، وهي المحافظة على مقومات الانسان المتكامل من حيث البدن والفكر والعواطف والاخلاق ، ارتأى الباحث دراسة طبيعة التكوين المعرفي والتربوي الموجه الى " الطلبة المدرسين " وأهدافه بالمدرسة العليا للاساتذة بالجزائر ، ومعرفة انعكاساته على مستوى التعليم بالمدارس

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الثانوية ، وذلك بهدف المساهمة في اصلاح وتطوير الاساليب المتبعة في التكوين بالمدرسة المذكورة ، لتكون منسجمة مع التحولات الجذرية في المجتمع الجزائري ، تربويا واقتصاديا واجتماعيا .

وهذا البحث عبارة عن دراسة مقارنة تحليلية لوضعية تكوين مدرسي المرحلة الثانوية وأبعاده النفسية والتربوية ، تمّ إجراؤها على عينة ممثلة من طلبة وخريجي المدرسة العليا للاساتذة بالقبة القديمة ، وتلاميذهم بثانويات العاصمة .

و ينقسم هذا البحث الى بابين :

1) يتناول الباب الاول الدراسة النظرية للموضوع ، ويشتمل بذلك على ثلاثة فصول :

يعالج الفصل الاول النماذج المختلفة لمدارس المعلمين العليا في بعض بلدان العالم ومساهمتها في التنمية .

أما الفصل الثاني ، يتضمن العديد من الدراسات السابقة لموضوع البحث ، والتي تتعلق بأساليب تطوير مدارس المعلمين ووسائل اختيار وتقييم الخريجين منها ،

بينما يتضمن الفصل الثالث تحديد المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في البحث .

2) يتناول الباب الثاني الدراسة الميدانية ونتائج البحث ولذلك فهو يشتمل على خمسة فصول تطبيقية :

يتضمن الفصل الاول من هذا الباب طريقة العمل المتبعة في البحث مشيرا الى الدراسة الاستطلاعية ثم الدراسة الاساسية وكيفية اختيار عينة البحث والوسائل المنهجية المستخدمة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويعالج الفصل الثاني منه نتائج وضعية التكوين التربوي بالمدرسة العليا للاساتذة في الجزائر بناء على استمارة البحث .

أما الفصل الثالث منه ، فيعالج نتائج تقييم المتخرجين من المدرسة العليا للاساتذة .

كما يتناول الفصل الرابع الأبعاد النفسية والتربوية للتكوين التربوي للخريجين من تلك المدرسة ، أي انعكاسات تكوين الخريجين على تحصيل تلاميذهم واتجاهاتهم .

بينما يتناول الفصل الخامس مناقشة وتلخيص النتائج على ضوء فروض البحث والدراسات السابقة للموضوع .

وأخيرا خاتمة البحث تتضمن البدائل المنهجية والعملية المستنتجة من تجارب الأمم المتقدمة فكريا وحضاريا بما يتناسب وملامح المجتمع الجزائري .

نأمل أن تكون نتائج هذه الدراسة المتواضعة مفادا للمعنيين بتكوين المدرسين والمؤسسات التعليمية لإجراء المزيد من الإصلاح التربوي والاجتماعي والتنظيمي ... والله ولي التوفيق .

الطالب / زبدي ناصر الدين

الجزائر في : 25 سبتمبر 1986 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تحديد مشكلة البحث

لقد سعت الجزائر منذ عهد الاستقلال الى اليوم الى اعارة المنظومة التربوية عناية بالغة ، فأبدت تحمسها للتكوين والتعليم، وخططت لارساء قواعد المدرسة الاساسية ، كما أولت اهتماما بالتعليم العالي ، فوضعت له خرائط جامعية جديدة تهدف الى تنظيم فئات الطلاب وتواجدهم في التخصصات المختلفة بالتوزيع المتناسق والتعديل في بعض الوحدات والمناهج .

وفي الآونة الاخيرة أولت عناية طيبة بتلاميذ التعليم الثانوي والتقني ، وسعت الى توفير كل الظروف الكافية لتكوينهم تكوينا متكاملا منسجما يضمن إعدادهم الجيد للإضطلاع بمسؤولياتهم المستقبلية على أكمل وجه .

يتجلى هذا الاهتمام من طرف القيادة السياسية للبلاد من خلال النصوص السياسية للسلطة ومقررات اللجنة المركزية للحزب والمؤتمر الخامس ... وتؤكد كلها على ضرورة تكوين منظومة وطنية متكاملة للتربية والتكوين ." وفي هذا المنظور ، فإنّ تربية الأجيال الصاعدة وتوجيهها توجيها رشيدا ، تكتسي طابعا حيويا لضمان السير الحسن لكل الأعمال التي تتم القيام بها للنهوض بالبلاد من التخلف والتبعية مهما كان شكلها " (1)

---

(1) — التعليمة الرئاسية رقم 1 حول تربية الاجيال الصاعدة وتوجيهها ، الصادرة بتاريخ 22 نوفمبر 1984 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مما سبق ذكره ، يتجلى لنا وجه الاشكال في هذه الدراسة . حيث أن الوضع يختلف بالنسبة للمدرسة العليا للاساتذة .فبالرغم من كل ذلك الاهتمام وما يبذل من مجهودات مالية قيمة ومعتبرة لفائدة التربية الوطنية خلال السنوات السالفة بصفة عامة ، وسنة 1985 بصفة خاصة ، حيث يبلغ حجم الاعتمادات المرصودة لقطاع التعليم ما يزيد عن 13 مليارا من الدينارات ، أي بنسبة 47، 21 ٪ من ميزانية الدولة كما هو مبين في الجدول التالي :

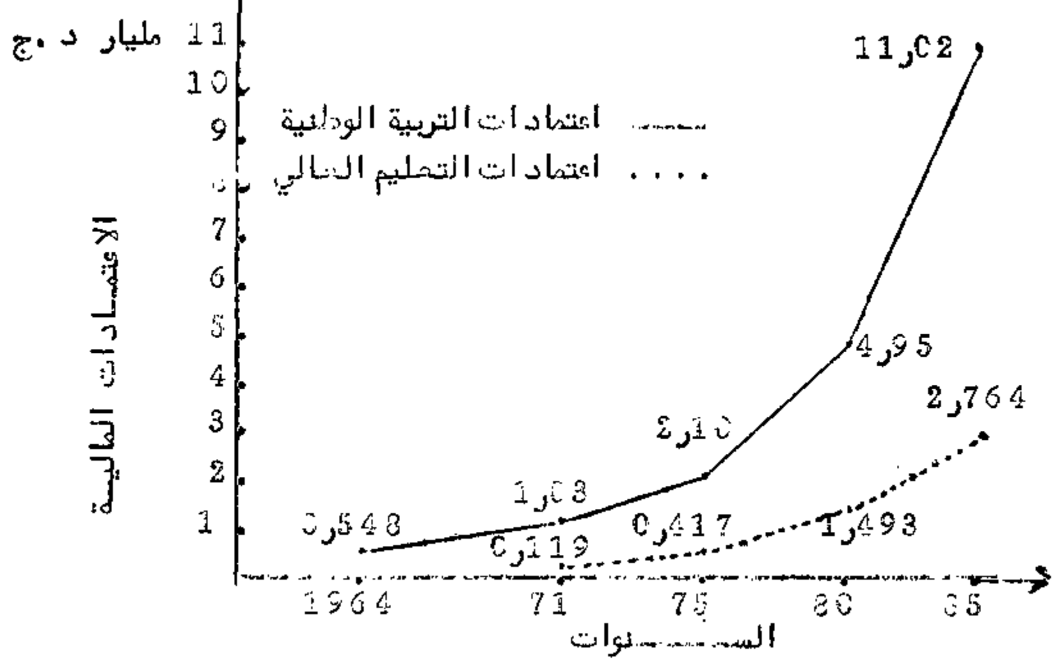
جدول الاعتمادات المالية
مقدرة بالدينار الجزائري *

السنة	وزارة التربية الوطنية	وزارة التعليم العالي
1964	548، 908 ،194	——
1971	1 ،036 ،998 ،000	119 ، 606 ،000
1975	2 ،106 ،033 ،000	417 ،800 ،000
1980	4 ،955 ،227 ،000	1 ،495 ،000 ،000
1985	11 ،026 ،745 ،000	2 ،764 ،372 ،000

ويمكن توضيح الاعتمادات المالية بيانيا كما يلي :

(*) المرحلة ما بين 1964 — 1970 كانت الاعتمادات المالية فيها مشتركة تحت وزارة واحدة هي وزارة التربية الوطنية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



فبالرغم من كل تلك الاعتمادات المالية ، الا أن التعليم بالمدرسة العليا للاساتذة ومناهجه وأساليبه باقية على نفس الوتيرة الموروثة منذ تأسيسها سنة 1964 ، بحيث لم تمسها الا تعديلات جزئية في البرامج والمضامين ، والتي لم تكن كافية لترقى بها الى مستوى اللحاق بالوضع الجديد والاهتمامات الاقتصادية والاجتماعية للبلاد .

ومما هو جدير بالذكر أن الخطط التي سارت عليها هذه المدرسة في تكوين طلبتها ليست كافية لاعدادهم كمدرسين للتعليم الثانوي ، لانها انعكاس للنظام التربوي الذي ساد ولا زالت آثاره واضحة في هذه المدرسة من بينها :

1 ـ قلة الاطارات ذات الكفاءة المناسبة .

2 ـ تجزئة المواد المقررة الى وحدات كثيرة بصفة تجعل الطالب يفقد معها صلة الوصل الموجودة بين مضامينها وتكاملها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

3 — "تكثيف الاختبارات والامتحانات في فترة وجيزة مما يجبر الطالب على الاكتفاء بالنظرة السطحية العاجلة دونما أي تعمق ولا محاولة استيعاب" (1)

4 — قلة الامكانيات والوسائل المخبرية بالمقارنة مع عدد الطلاب في أفواج العمل .

5 — عدم التدريب العملي على مهنة التدريس .

6 — عدم تواجد علاقات عمل بين المدرسة العليا للاساتذة والثانويات لأجل العمل الميداني والتطبيق العملي لمهنة التدريس واجراء الندوات التربوية .

ومما هو معلوم ، فمثل هذه المدرسة في دول أخرى كأبريطانيا والولايات المتحدة ومصر ، تلعب دورا فعالا في تخريج دفعات المدرسين الذين يساهمون في تربية النشء وتعليمهم ودفعهم نحو استيعاب العلوم والمعارف والمهارات والاتجاهات المرغوبة وطرق التفكير ليصبحوا مواطنين أصحاء نفسيا وجسديا واجتماعيا ولتوجيههم واعدادهم للحياة . كما تعد مراكز البحوث التربوية والتطبيقية في مجال التربية والتعليم بمختلف تخصصاتها ، ومصدر التجديد والابتكار التربوي ، وهذا ما لم تتوفر عليه المدرسة العليا للاساتذة بالقبة .

وبما أن المدرسين هم حجر الزاوية الذي ترتكز عليه العملية التربوية فمن الضروري اعدادهم الاعداد المنوط بهم ليكونوا على أتم استعداد علمي وتربوي ونفسي لمواجهة كل الصعوبات المهنية والتربوية التي سوف تتلقاهم عند ممارستهم للمهنة التي هم بصدد التكون فيها .

---

(1) — تقارير الندوة التربوية والعلمية — الجزء الاول — وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (تقرير المدرسة العليا للاساتذة القبة) من 01 — 3 جويلية 1980 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فالمعلّمون بمهاراتهم و مؤهّلاتهم و اتجاهاتهم وظروف تعيينهم وترقيتهم وتدريبهم و أساليب تقييمهم، عامل هام في توجيه التلاميذ و اكسابهم خبرات معرفية و اتجاهات نفسية، خصوصا و أنّ المرحلة التي سيدرّس فيها خرّيجو المدرسة العليا للاساتذة ليست بالمرحلة الهيّنة، " فمرحلة التعليم الثانوى هي مرحلة المراهقة بشكل عام، و لذلك فإنّ هذا النوع من التعليم يستمدّ أهميته من أنّه يقابل مرحلة نفسية مميّزة يمرّ بها الفرد أثناء نموّه "(1)، و أنّ من يمارس فيها عملة لا بدّ أن يكون على دراية تامة بالطبيعة النفسية التي تميّز تلاميذ هذه المرحلة و استعدادهم العقلي و الانفعالي و الاجتماعي، الى غير ذلك من الأمور التي تتّسم بها مرحلة المراهقة المتأخّرة .

أهمّية المشكلة :

عندما لاتكون هناك توعية كاملة شاملة لمدرّس المستقبل، فكيف له اذن، أو يمكنه أن يمارس عمله دون أن تعترضه مشاكل فنّية متعلّقة بطبيعة المهنة التعليمية و التربوية، و بفنّيات التدريس و أصوله و مناهج المواد و محتوياتها، و طريقة توصيلها الى أذهان مستحقّيها من التلاميذ ؟ .

من هذا المنطلق تتّضح لنا أهمية البحث و مشكلته المتعلّقة بدراسة وتحليل مردودية التكوين الموجّه " للطلبة الأساتذة" بغية تأدية واجبهم الوطني على أكمل وجه في مرحلة التعليم الثانوي، لكونها الخطوة الأساسية — قبل التحاق تلامذتهم بالجامعة — كلّ حسب تخصّصه من جهة، و استعداداته و ميوله من جهة ثانية .

---

(1) د . رجاء محمود أبو علّام/ علم النفس التربوي / دار القلم. الكويت 1984 صفحة 171 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واذا ثبت لنا خلال هذه الدراسة ـ أن التكوين لم يكن في في مستوى الآمال والطموحات المرجوة ، فانه يمكن القول بأن ذلك لا يحقق مطامح المجتمع الجزائري ، كما أنه يتنافى مع أهداف السياسة التربوية للبلاد .

فالتكوين لا يقتصر على الاعداد الكمي وحده ، بل أهم من ذلك التكوين النوعي لهؤلاء الطلبة الاساتذة . اذ أن المدرس الذي ليست لديه خبرات نفسية تربوية لا يكون جديرا بمهنة التعليم ، ولا يمكن أن يعتمد عليه في تنشئة الاجيال نشأة صالحة وهادفة .

وهذا ما يدعونا الى التساؤلات التالية :

1) هل أن محتوى المناهج المقررة في هذه المدرسة متناسبا مع متطلبات المهنة ؟ . وبعبارة أوضح ، الى أي حد تساعد هذه المناهج على تكوين مدرس لديه خبرات معرفية كاملة في ميدان تخصصه ؟

2) هل هناك من المكونين من هم على كفاءة ودراية كلفية بمتطلبات الاعداد المهني والتربوي لهؤلاء الطلبة الاساتذة ؟

3) هل هناك مناهج تربوية تكسب" الطلبة الاساتذة" معرفة كاملة بأصول المهنة التي سوف يمارسونها بعد تخرجهم ؟

4) الى أي حد يمكن للمتخرج من المدرسة العليا للاساتذة أن يرفع من مستوى تحصيل تلاميذه المعرفي ، والى أي مدى يمكنه أن يكسبهم اتجاهات ايجابية ؟

كل هذه التساؤلات تمثل عوامل المشكلة المدروسة ، وتبحث عن حلول صافية ، وذلك بعد اجراء دراسة ميدانية وتقصي نتائج حولها تثبت وجودها أو تعمل على نفيها وعدم توافرها في ميدان هذه الدراسة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فروض البحث :

"ان المنهج الحقيقي للمدرسة أكثر من مجرد المقرر الدراسي الذي يدرس في حجرة الدراسة "(1) بل يشمل الوسائل المستخدمة وطرق التدريس التي يقوم بها المدرس والابنية والتجهيزات المدرسية وتدريب الطلاب .

— واذا ثبت أن هذه المكونات الاساسية للمنهج بهذه المدرسة العليا المختصة بتكوين مدرسين للتعليم الثانوي — في حالتها السلبية ، بحيث تتعارض مع متطلبات السياسة التربوية والاهداف المرسومة لهما ومع حاجة المنظومة التربوية الى نوعية جيدة وممتازة من الخريجين منها ، فإنّ ذلك يتعارض مع هذه الغايات والمقاصد ، ويصبح تغييرها من السلب الى الايجاب حلا منطقيا للمشكلة ، وذلك ما يدعونا الى الافتراض التالي : اعادة تصميم المناهج بحيث تكون مطابقة للحاجات الفردية والمجتمعية حتى تكون لها فاعلية علمية وتربوية . والنظر في كيفية تحسين الابنية والتجهيزات المدرسية لكي تفي بحاجات المتكونين بها ، وتوفير الوسائل المخبرية لتكون متناسبة مع عدد المتكونين في أفواج العمل ، وليصبح الطالب أكثر استعدادا وتشبعا بالمادة العلمية نظريا وتطبيقيا .

— كما أنه اذا ثبت أن المكونين — بصفة عامة — ليسوا في المستوى المطلوب وعلى غير دراية بمتطلبات اعداد المتكونين مهنيا وتربويا ، كان ذلك عاملا سلبيا ومنافيا لاهداف المدرسة والمجتمع ، والحل في نظرنا يكمن في الافتراض الموالي :

---

(1) — هارولد سبيرز / المعلم والمنهج — ترجمة د / أحمد أبو العباس وسعد ديباب ، دار النهضة العربية 1962 — ص 15 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ارسال الاساتذة الذين يشرفون على تكوين الطلبة بهذه المدرسة بالتناوب الى التيمام بدورات تدريبية للاستزادة بالجانب النفسي والتربوي وجانب الاعداد المهني للمدرس الثانوي، قصد الاستفادة من كل ذلك في توجيه طلبتهم الى جانب تشريبهم للمادة العلمية المتخصصين فيها ، كذلك تكوين دبلوم التربية والمناهج وطرق تدريس المواد العلمية المختلفة قصد تشجيع الطلبة المتخرجين في هذه الدبلوم لممارسة التدريس بالمدرسة العليا للاساتذة .

— مثلما سبق الذكر : أن المناهج تشمل ضمنها تدريب الطلبة المتكونين فاذا ثبت أيضا من خلال البحث والدراسة أن هذا الشرط غير متوفر وغير معمول به في هذه المدرسة ، فهذا دليل على أن الناحية التربوية للمنهج المعمول به تنافي الاهداف المنشودة التي تسعى الى تحقيقها السياسية التربوية في الجزائر ... ومعنى ذلك أن الحل الملائم لتحقيق أهداف السياسة التربوية هو محاولة جادة لتكوين علاقات عمل بين المدرسة العليا والثانويات المجاورة ، والتخطيط العملي لكيفية توزيع الطلبة على هذه الثانويات ، وتحديد المدة الكافية لتربصهم بها .

— وأخيرا اذا تأكد ثبات وجود التأثير السلبي لخريجي هذه المدرسة على مستوى تحصيل تلاميذهم وايجاد اتجاهات سلبية لديهم نحو أساتذتهم وطرق تدريسهم ، كان ذلك مدعاة لتأكيد عوامل المشكلة ، ودافعا للسعي الجاد وراء تنفيذ حلولها بكل الامكانيات والوسائل لتفادي الوضعية التربوية الحالية بهذه المدرسة العليا والخروج من مأزق الافتقار التربوي لتحقيق الانسجام بين المنهج والمدرس والتلميذ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الضبط الاجرائي للمتغيرات :

" اذا كانت الفرضية تساعد الباحث على تفسير المعلومات على ضوء الحل المنتج وتساعده على عرض النتائج بطريقة جيدة، أي أنها تزوده بالجواب المباشر من الفرضية ذاتها "(1) فان ذلك يستدعي منا تحليل وضبط المتغيرات المكونة لعوامل المشكلة المطروحة كالتالي :

أ) المتغيرات المستقلة :

1 — ضعف قدرة المناهج المقررة على تحقيق خبرات معرفية كافية لدى الخريج من المدرسة العليا للاساتذة .

2 — قلة كفاءة بعض المكونين ، وعدم درايتهم بمتطلبات الاعداد التربوي والمهني .

3 — عدم كفاية المناهج التربوية ، لتحقيق غايات التكوين التربوي للخريج .

ب) المتغيرات التابعة :

1 — ضعف التكوين التربوي للخريجين من المدرسة العليا للاساتذة ، من حيث :

أ — الخبرات المعرفية .

ب — الخبرة بفنيات مهنة التدريس .

جـ — الخبرات النفسية والتربوية .

---

(1) — د . تركي رابح عمامرة / مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس المؤسسة الوطنية للكتاب — الجزائر 1984 . ص 27 .

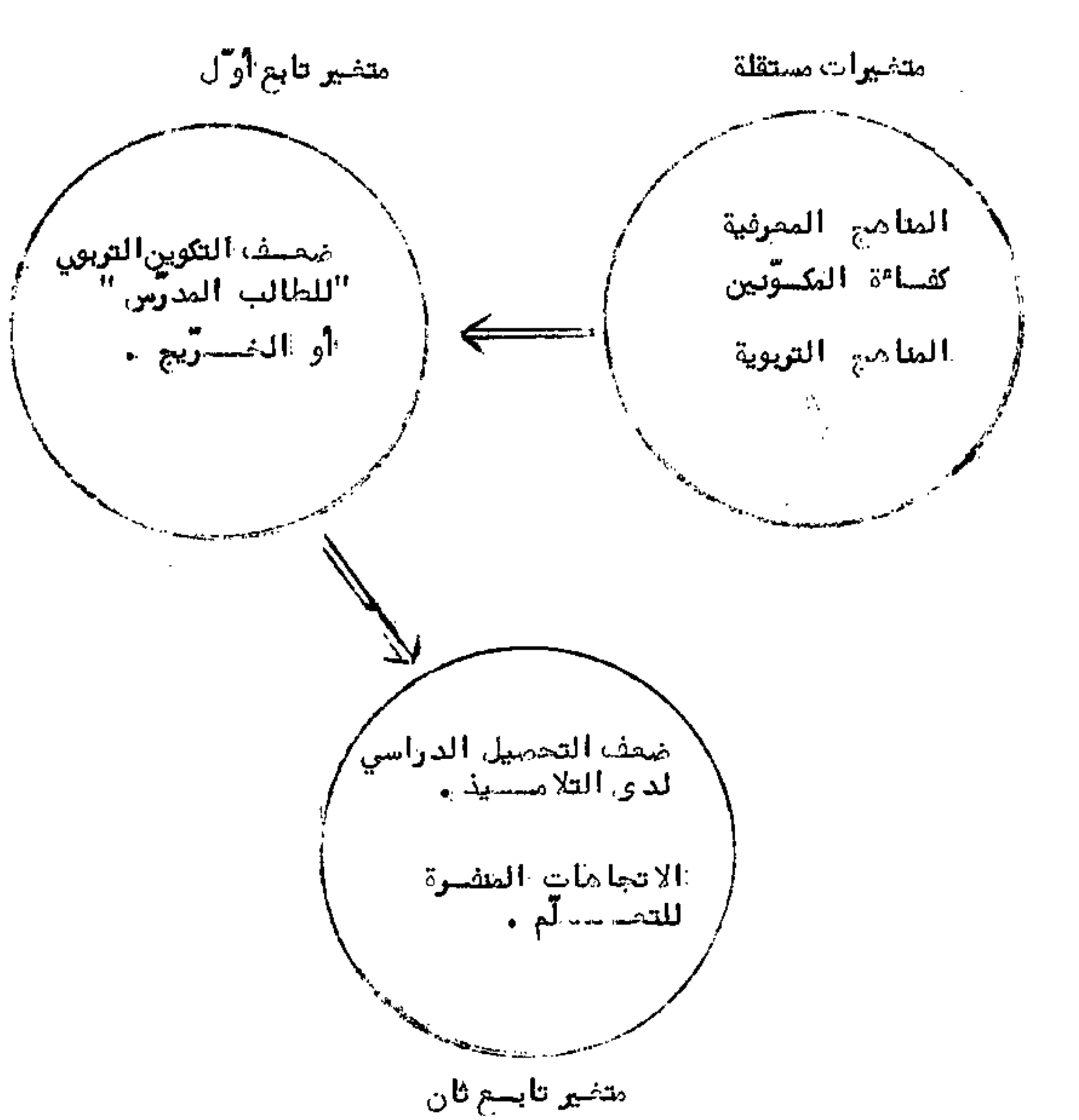
All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولا ريب في أن ذلك ينعكس بصورة واضحة على تلاميذهم في المدارس الثانوية ، وينتج عنه عوامل تابعة من الدرجة الثانية تتمثل في :

2 — ضعف مستوى التحصيل المدرسي لدى التلاميذ .

3 — اكسابهم الاتجاهات السلبية المنفرة للتعلم .

— ويمكن تمثيل العلاقة المتواجدة بين المتغيرات المستقلة والتابعة في هذه الدراسة — بفضل الشكل الموالي :



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نظريـــة البحــــث

ان البنـاء النظـري لأيّ بحـث علمي يعتبـر من الاعمـال الجـادة ، لكنـه يرتكـز علـى الربـط بيـن الاستنبـاط والاستقـراء ، كمـا أنـه يتطلـب القـدرة علـى الادراك وتصـور العلاقـات بيـن مختلـف المتغيـرات ، مما يمكـن الباحـث مـن التفسيـر والتنبـؤ بحلـول المشكلـة المدروسـة .

ولمـا كـان هـذا البحـث مـن البحـوث المقـارنـة ، فـان نظـريـة الباحـث (نيكـولا هانـز) فـي رأينـا هـي أنسـب نظـريـة لمعالجة المشكلـة المطروحـة فـي هـذا البحـث ، حيـث أن كـل مجتمـع يسعـى الـى تحقيـق أهدافـه المسطـرة فـي مواثيقـه مـن خـلال مخططاتـه الاقتصاديـة والثقافية والاجتماعيـة والتربويـة .

ويعتبـر تكويـن الفـرد مـن أهـمّ العناصـر التـي تشتـرك فيهـا ، غيـر أنهـا تختلـف فـي سبيـل تحقيقهـا لغايـات التكويـن نظـرا لاختـلاف السياسـة التربويـة لكـل مجتمـع من هـذه المجتمعـات .

وفـي هـذا السيـاق يؤكـد "هانـز" (1) علـى أن مقارنـة النظـام التعليميـة لأقطـار عديـدة ذات نظـام تربويـة مختلفـة يمكـن أن تتـم بطـرق متنوعـة مـن المعالجـة ، وذلـك لأنّ هـذا يعتمـد الـى حـد مـا علـى الغـرض مـن عقـد المقـارنـة ، فقـد تكـون المقارنـة احصائيـة ... وقـد تكـون مقارنـة بيـن التربيـة وبيـن مصلحـة الامـة وتقدمهـا ... وقـد تكـون دراسـات مقارنـة لمستـوى التعليـم بالبـلاد المختلفـة .

والطريقـة الاخيـرة هـي أفضـل طـرق المقارنـة لمثـل هـذه الدراسـة ، اذ يسعـى الباحـث مـن خلالهـا الـى معرفـة أهـم البحـوث بيـن النماذج

---

(1) نيكولا هانز / التربية المقارنة // ترجمة يوسف ميخائيل سعد / دار النهضة العربية 1965 / ص 12 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الثلاثة المختارة كإطار للمقارنة الآ وهي التجربة الفرنسية والمصرية والجزائرية في مجال اعداد مدرسي المرحلة الثانوية من التعليم العام ، ومحاولة تبني الحلول الملائمة للمنظومة الجزائرية .. وفي ذلك اتفاق مع ما يذهب اليه الباحث " نيكولا هانز " بقوله " أن التربية المقارنة قد سارت في نفس الطريق الذي سارت فيه الفروع القديمة من الدراسات المقارنة ، اذ بدأت جميعها بمقارنة المؤسسات القائمة ..... وقد حملت هذه المقارنات رواد هذه الدراسات تدريجيا على البحث عن الاصول المشتركة والاختلافات خلال التطور التاريخي ، وأدت بهلا مناص الى محاولة الوقوف على بعض المبادئ التي ترتكز عليها جميع الفروع المتباينة"(1).

كما حدد هانز خطوات المنهج التاريخي للدراسة المقارنة فيما يلي :(2)

— الخطوة الاولى : وهي دراسة كل نظام قومي على حده في ضوء تركيبه التاريخي ، وارتباطه المباشر بتطور شخصية الامة وثقافتها .

— أما الخطوة الثانية : فتتمثل في جمع المعلومات من نظام التربية القائمة في مختلف الاقطار ، وهذا العمل يتضمن احصائيات عن جميع جوانب الادارة التعليمية وتنظيمها ، كما يتضمن أيضا اختبارات الذكاء والتحصيل وغيرهما .

<u>علاقة النظرية بالمشكلة :</u>

ما دامت هذه المشكلة لم تطرح على مستوى المنظومة التربوية الجزائرية فحسب بل طرحت في غيرها من المنظومات وسبق أن عولجت واتخذت في ذلك اجراءات ، فانه من الجدير بنا أن نتساءل عن هذه التجارب وما قيمتها الاصلاحية ؟ وما هو مدى الاستفادة منها لانتقاء الحلول ؟ .

---

(1) — المرجع السابق ص 15 .
(2) — المرجع السابق ص 15 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ونظرا للتطور الذي أحرز عليه كل من النظامين الفرنسي والمصري في مجال اعداد وتكوين مدرسي المراحل العليا والثانوية ، فاننا سنحاول عرض وتحليل خبرتيهما للتوصل في النهاية الى اختيار الحل ويترتب على هذا ما يلي :

1 — عرض وتحليل الوضع التربوي على مستوى المنظومة الجزائرية أي وضعية التكوين التربوي للطلبة وخريجي المدرسة العليا للاساتذة بالجزائر ، للوصول الى تحديد الاشكالية .

2 — عرض وتحليل المنظومة المقارنة (الفرنسية والمصرية) قصد تحديد كيفية ظهور المشكلة وطرق حلها .

3 — المقارنة بين الانظمة الثلاثة في مجال اعداد المدرسين لاظهار أوجه الاتفاق والاختلاف ، وأسباب ذلك .

4 — انتقاء الخبرة المناسبة للمنظومة التربوية الجزائرية .

5 — وضع الحل موضع الاختبار على الواقع حسب المراحل التالية : أ — مرحلة اعداد الفكرة

ب — مرحلة تبني الفكرة أو المنظومة التربوية المختارة .

ج — مرحلة التطبيق ، أي الظروف التي يتم فيها العمل بالحل ، ومنها مجال الاحتمالات والتنبؤ .

"إنّ النظرية العلمية مهما بدت بعيدة عن التطبيق في بداية نشأتها ، الا أن الباحث المدقق يستطيع أن يجد بين طياتها الكثير من الافكار التي تقبل التطبيق . . . فلكل نظرية أو قانون جوانب تطبيقية [1] "

---

(1) — د . عبد الرحمن عيسوي / علم النفس بين النظرية والتطبيق / دار النهضة العربية / بيروت 1984 ص 3 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولما كانت هناك علاقة تفاعلية تكاملية بين النظرية والتطبيق في العلوم الانسانية عامة ، والتربوية خاصة ، فان الباحث قد اعتمد - في هذه الدراسة خلال بحثه عن عناصر المشكلة المطروحة - على مجموعة من الوسائل المنهجية التجريبية كالملاحظة والاستمارة واختبار التحصيل ... الخ ومكنته هذه الأدوات من احداث المقارنة بين :

أ - الطلبة والخريجين الجدد .

ب - نتائج تقييم الخريجين العاديين والخريجين المتدربين (1) .

جـ - مستوى تحصيل تلاميذ الخريجين العاديين وتحصيل تلاميذ الخريجين المتدربين .

كما روعي في هذه الدراسة استخدام الطرق الاحصائية نظرا لكونها تسمح بوصف مجموعات من البيانات وصفا فعالا في تعبيرات عددية ، كما تسمح بالتعبير عن العلاقات بين المتغيرات وتتيح اختبار امتداد الاستنتاجات العلمية تحت شروط الدقة الرياضية (2) .

---

(1) الخريجون العاديون = الذين لم تسبق لهم الخبرة بالتدريس قبل التكوين .
الخريجون المتدربون = الذين سبقت لهم الخبرة بالتدريس قبل التكوين .

(2) ت.ج . أندرور / مناهج البحث في علم النفس / دار المعارف بمصر 1967
ترجمة يوسف مراد / ص . 35

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الأول

" الدراسة النظرية "

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

مدارس المعلمين العليا في بعض بلدان العالم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المدارس العليا للمعلّمين

لمحة تاريخية :

ان كانت مدارس المعلمين العليا تمثّل جزءا من الجامعات ، و تتّبع في معظمها قسطا معتبرا من برامجها . فهي تنفرد عنها بالجوانب التعليمية و البيداغوجية . وهي بهذا تحتلّ قمة النظام التعليمي حيث تتخصّص في فروع علمية و معرفية و مهنية، و تبحث عن الجديد فيها و تحافظ على تراث المجتمع.

ولئن اعتبرها المربّون الوسيلة الوحيدة لتطوير التعليم وتوليد النشاطات التعليمية الفعّالة ، فإنّهم يرون أنّ من مهامها الأساسية :

1) اعداد المدرّسين المؤهّلين للتعليم الثانوي و التقني .

2) القيام بالدراسات العليا و البحوث في التربية و التخصّصات المتّصلة بها .

3) الإسهام في عمليات التدريب أثناء الخدمة لرفع المستوى المهني للعاملين في حقل التعليم و نشر الآراء الحديثة في التربية و علم النفس بين المهتمّين بشؤون التعليم .

4) تقديم الاستشارات و الخدمات الفنّية التي تطلبها أو تحتاج اليها الهيئات المسؤولة أو المعنية بالتعليم (1).

و تعتبر مدارس المعلّمين رائدة التجديد ، لكونها تدرس واقع التربية في المجتمع ، و تتعرّف على مشكلاته و تعمل على حلّها . و تحقّق كلّ ذلك من خلال تشكيل و اعداد الشباب الذي سيتولّى مهمّة تنشئة و تعليم الأجيال القادمة . لهذا أولت لها جميع بلدان العالم عبر تاريخها و تطوّرها أهمية بالغة، و أخذت في تأسيسها و تجهيزها

---

(1) مجلة التربية الجديدة ـ العدد 14 ابريل 1978 / مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في البلاد العربية . ص 5/6.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بالامكانيات اللازمة قصد قيامها بمهمّة التجديد التربوي على مستوى مؤسساتها التعليمية .

واذا ما تتبّعنا التطوّر التاريخي لهذه المدارس أو الكلّيات في اطار المقارنة بين النظم التربوية العالمية ، نجد أنّ اهتمام كلّ من " ابروسيا " و "فرنسا " بهذا النموذج من المدارس كان مبكّرا . ويعود اهتمام فرنسا بذلك الى سنة 1762، عندما تأسّست مدرسة للمدرّسين بصفة موقّتة باحدى "الكوليجات" (College) لجمع بعض الطموحين للتعليم ، وفي سنة 1770 أجريت أوّل مسابقة للطلاب الذين يريدون الحصول على شهادة الاجازة (l'agregation) والتي تسمح لهم بممارسة التعليم في المرحلة الثانوية . وفي سنة 1794 ذكر "جوزيف لاكانال" في تقريره بضرورة تدشين مدرسة عليا للمعلّمين بباريس حيث تدعو ضمنها كلّ الفرنسيين الذين لهم مستوى ثقافي وعلمي لتلقّي فنّ التعليم على أيدي أساتذتها الأكفاء . وقد استمرّ تطوّر هذه المدرسة ، من حيث طرق التدريس ووسائلها ومناهجها ومدّة الدراسة فيها وشروط الالتحاق بها — يزيد عبر التاريخ ، وممّا زاد في أهمّيتها التشريع النابليوني الذي حلّ المدارس المركزية وأنشأ مكانها " اللّيسيهات" (Lycees) واعتبرها معاهد قومية تنفق عليها الدولة وحدها (1) ، فوجدت فرنسا نفسها مدفوعة الى ضرورة اعداد الطاقات البشرية التي سوف تتولّى مهمّة التدريس بهذه " الليسيهات" من صفوة المترشّحين لها ، فأصبح مدرّسوها أكثر خبرة وكفاءة من مدرّسي المعاهد الخاصّة (   ).

ولقد كان مدرّسو تلك المعاهد من بين المتخرّجين الحاصلين على الليسانس ، ثمّ يمرّنون على التدريس وينتقل أفضلهم كفاءة الى " الليسيهات" بعد مضيّ فترة اختبار . وبالرغم من ذلك كانت هناك

---

(1) SERGE FLANCHI/ et Soutrel: Questions, reponses sur les lycees. E.S.F 1979 page 14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نقائص جمّة بهذه المدرسة العليا الفرنسية . اذ أنّها في نهاية القرن 19 ، عرفت ضعفا كبيرا في تكوينها لطلّابها من الناحية التربوية، حيث كانت تهمل الجانب البيداغوجي في ذلك ، نظرا لاهتمامها الكبير بالتطوّر العلمي وتعميق المعارف والمفاهيم النظرية وتعدّد التخصّصات (1). فأسندت مهامها سنة 1904 الى " لافيس" (LAVISSE) الذي كان متخصّصا في البيداغوجيا الحديثة ، لتدارك الوقت . وفي سنة 1945 اقترحت لجنة " لانجفين" في خطّتها الاصلاحية الحاق مدارس المعلّمين بالجامعة .

أمّا في سنة 1956 قرّرت الحكومة الفرنسية جعل مدّة الدراسة بمدرسة المعلّمين العليا أربع سنوات على الأكثر ، وذلك لتحضير ليسانس التعليم (2) ؛ واضافة سنة لمن لم يسعفهم الحظّ للحصول على شهادة التخرّج أو الاجازة (l'Agrégation) لاتمام تكوينهم المهني ؛

أمّا في ابريطانيا — فنظرا للتقسيم الذي كان سائدا بين التعليم الأوّلي والتعليم الثانوي ، الذي لم ينته الا بفضل قرار لجنة " ماك نير" سنة 1944 — جعل ذلك اهتمامها متأخّرا عن فرنسا ، حيث انتشرت الطبقية في ذلك . فكان التعليم الثانوي للأقلية والتعليم الأوّلي للأغلبية . وكان لهذا انعكاسا ميّز بين فئة المدرسين الذين يعملون في المدارس الثانوية الأكاديمية ، والمدرسين الذين يعملون في المدارس الاولية (3) ، وهو ما يؤكّده الدكتور "كاندل" بقوله : لقد ورثنا كثيرا من الامور السيئة ؛ ومن أسوأ ما ورثناه تقليدان مختلفان عن تعليم المدرّسين ؛

الأول : تقليد المدارس الخاصة والمدارس الثانوية الاكاديمية القديمة الذي يذهب الى أنّ المدرسين يولدون مدرّسين ولا يصنعون ،

---

(1) Les Dossiers de Tendance: texte de SJ. MOREL "l'Ecole Normale Superieure" .Revue Timestrielle Jan-Fev1966 page 9?.

(2) Programme pour l'admission aux E.N.S "Decret du 4/7/56" page 5 .

(3) لستر سميث/ التعليم "بحث تمهيدي" /ترجمة : رمزي مفتاح /دار الفكر العربي 1963 — ص 205/206 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والثاني : التقليد الغالب بالمدرسة الأولية ، الذي يذهب الى أن " المدرسين ينبغي تدريبهم لا تعليمهم وتثقيفهم " .
وقد كانت المدارس الثانوية القديمة النظام تكتفي كما تفعل المدارس الخاصة بأخذ من يعملون بها من الجامعات وتوليهم العمل بغير أي " اعداد لهذه المهنة " (1) .

ولقد كان القرار السابق ، بمثابة ثورة تربوية . إذ أنه ألغى المدارس الأولية ، وأرسى أساس توفير التعليم الثاني للجميع . وقد سبق قرار لجنة "ماك نير " قانون الحكومة التعليمي لسنة 1902 الذي حاول نوعا ما تضييق مسافة الفرق بينهما ، وألغى نظام " التلميذ المعلّم " ، الذي كان النظام المميّز لاعداد المعلّم الأولي . وانتهز المسؤولون آنذاك فرصة انشاء المدارس الثانوية الجديدة بمقتضى هذا القانون ، ليختاروا من بين طلبة الصفّ السادس طلابا يلتحقون بمعاهد المعلّمين .

وهكذا نبذ قانون 1902 طريقة التتلمذ المهني تحت التمرين ، ودعى الى تأسيس عدد كبير من معاهد التدريب الجديدة تحت اشراف سلطات التعليم المحلّية ، لتدريب المعلّمين ، وذلك لمدّة سنتين ، بعد أن يكملوا دراستهم الثانوية . ولم يعد التدريب بشكله التقليدي ، بل أصبحت العناية في ذلك بالنواحي العقلية والجسدية والخلقية للفرد ، ونواحي الاحساس الفنّي . وأصبح خلال عام 1942 ، عدد معاهد المعلّمين 83 معهدا رسميا و 22 قسما تدريبيا في الجامعات البريطانية و 16 معهدا للتدريب الفنّي . ممّا زاد في العناية بالبحث عن طرق اختيار الأفراد وأساليب تدريبهم والتخطيط لأعداد الملتحقين والمتخرّجين كلّ عام .

---

(1) المرجع السابق / ص 207 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد أوصى قرار "ماك نير" بتقوية الصلة بين الجامعات وكليات المعلّمين (1)، ودعى الى الحاق كلّ كلية للمعلمين بمعهد التربية الذي هو في منطقتها. كما أنّ الاصلاحات التي أدخلها هذا القرار احتاجت الى توسّع عظيم في هيئة التدريس، أي الى زيادة حوالي 70 ألف مدرّس آنذاك، ربعهم تقريبا للمرحلة الثانوية. وانتهت الحرب العالمية الثانية بحدوث عجز في ذلك. ولقد كانت كليات المعلمين والجامعة غير قادرة على مواجهة هذه الزيادة. ولهذا كانت كلّ التقارير الاصلاحية تلحّ على زيادة عدد كليات التربية على المدى الطويل، ويجب ألّا يقلّ عدد طلبة الكلية الواحدة عن 750 طالبا (2)، الى جانب ضرورة الاستمرار في الدراسة ذات الثلاث سنوات والتي تنتهي بمؤهّل وظيفي. أمّا الدراسات ذات الأربع سنوات، التي تؤدّي الى درجة جامعية ومؤهّل وظيفي فكان لابدّ من توفيرها للطلبة القادرين على متابعتها.

ومنذ عام 1952 أخذت ابريطانيا بنظام موحّد لتعليم المدرّسين يتمركز حول الجامعات، بعد أن كان هناك معاهد لتدريب المعلّمين رسمية وأهلية ومعاهد جامعية للتربية. واستلزم العمل على توحيد مهنة التعليم ورفع مستواها وضمان كفاية المدرّس في المرحلتين الابتدائية والثانوية، أن تنشأ معاهد وكليات التربية الجامعية التي تكون مسؤولة على توفير المعلّمين وتعليمهم في أقسام التربية بالجامعات.

أمّا بالنسبة لمجموع البلدان العربية، تعتبر تجربة تأسيس مثل هذه المدارس أو الكليات التربوية متأخرة، نظرا لما أصاب هذه البلدان من ركود وانحطاط بسبب الاستعمار لم ينته الّا في أواخر القرن 19، وبعد ظهور الحركات التحرّرية

---

(1) نيكولا هانز / التربية المقارنة — ترجمة: يوسف ميخائيل سعد دار النهضة العربية 1966 / ص 363.

(2) ابراهيم عصمت مطاوع / التخطيط للتعليم العالي / مكتبة النهضة المصرية سنة 1974 — ص 380.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فيه ، والتي استطاعت أن تقضي على استبداد المستعمر و تجرف به الى ما وراء البحر ،حيث تمكّنت حكوماتها من استرجاع المؤسسات التعليمية و الاقتصادية و الادارية . حينئذ أخذت تخطط لتحقيق أهداف مجتمعاتها و طموحات و آمال الأجيال .

و قد كانت مصر رائدة الدول العربية في ذلك، نظرا لأن أوضاعها الثقافية كانت مهيّأة بسبب احتكاكها بالحضارة الغربية قبل معظم الاقطار العربية . و لقد زاد في القرن العشرين اتصال الفكر التربوي العربي بالفكر الغربي و قوي، فظهر عدد من المربّين العرب ، يمثّلون اتجاهات ثقافية مختلفة . و يعتبر اسماعيل قباني (توفي عام 1963) ، بحق رائد التعليم الحديث في العالم العربي (1)، فقد كانت له نظرة شاملة عن طبيعة التعليم و غاياته و أساليبه . تولّى تطبيقها عمليا بمدارس مصر . وهناك من نحى نحوه مثل ساطع الحصري و جميل صليبا (من سوريا) وواصف بارودي (لبنان) و الدكتور عبد العزيز القوصي (مصر). و يمكن تلخيص أعمال القباني الإصلاحية في التعليم كما يلي :

1) دعا الى تعميم التعليم و الزاميته .
2) نادى بالغاء الثنائية في التعليم الابتدائي في مصر عام 1925 .
3) أنشأ المدارس التجريبية لتجريب أساليب التربية الحديثة .
4) أدخل الاختبارات و المقاييس العقلية و النفسية في مصر ، و كان أوّل من وضع و قنّن اختبارات تناسب البيئة المحلّية في بلاده .
5) أدخل الارشاد النفسي المدرسي و التوجيه التعليمي الى المدارس المصرية .

---

(1) فؤاد صرّوف و آخرون / الفكر العربي في مئة سنة / الجامعة الأمريكية بيروت — طبعة 1967 — ص 504.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولمّا كان فهم أيّ مجتمع بجميع متغيراته الحضارية فهما علميا ، أساس لعملية تطويره نحو الأفضل ، فإنّ التربية هي الأساس الأوّل لتطوير أيّ مجتمع في جميع مظاهره وقطاعاته (1). وكنتيجة لذلك ظهرت الحاجة الماسة الى انشاء مدارس لتكوين المعلّمين في البلدان العربية ، بعد أن تراءى للمربّين العرب ، ومن بينهم الدكتور "محمد الخوالده" : "بأنّ أهداف التعليم ليست مترتّبة منطقيا مع محتواه ، وأنّ محتواه لا يرتبط باهتمامات المتعلّمين ولا بحاجاتهم المعيشية ، كما أنّ أساليبه مملّة لا تخلق في المتعلّم الرغبة والدافعية ، وأدواته غير حديثة ولا متطوّرة . كما أنّ التقييم المتّبع فيه يعرقل تحقيق أهدافه الاساسية "(2). ولذلك ازداد عدد هذه المدارس أو الكليات واتسع نطاقها ، فصار هناك ما يربو عن 50 كلية للتربية في جملة البلدان العربية . وقد ظهرت في كلّ من مصر سنة 1960 ، والعراق والمملكة السعودية سنة 1962 ، والجزائر سنة 1964 ، وشهدت هذه الكليات تطورات عديدة وتوسّعات في منشئاتها وامكانياتها وطاقات قبولها وأساليب تكوينها للطلبة ، تبعا للتغيّر الذي يشهده العصر وتبعا لمتطلّبات المجتمعات العربية وحاجاتها الى تغطية المؤسسات التربوية والتعليمية بفئات المدرّسين الكفؤة ، وتغطية التوسع المتزايد في التعليم العام .

وسنتطرّق في هذا الفصل الى تجارب بعض هذه الدول وخططها لإنشاء مثل هذه الكليات أو المدارس العليا ووضع مناهجها وتحديد وسائلها في عملية تكوين واعداد المدرّسين لمختلف المراحل التعليمية وعلى الخصوص المرحلة الثانوية . وعلى سبيل المثال لا الحصر نتطرق إلى ذلك من خلال تجربة إحدى الدول الأوربية (فرنسا) ، ثمّ تجربة إحدى البلدان العربية (مصر) وتجربة الجزائر بصفتها ميدان لهذا البحث .

---

(1) ابراهيم عصمت مطاوع / التخطيط للتعليم العالي — مكتبة النهضة المصرية (ط.1) 1974 ص 393 .

(2) عن تقرير د / محمد الخوالده : دور كليات التربية في تطوير التعليم السابق للتعليم العالي / مقدم الى الندوة الثانية لكليات التربية بالرياض 1973 : ص 3 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ — فـرنســـــا :

لقد كانت فرنسا في عنايتها بمدارس المعلّمين من البلدان الأوائل ، و الدليل على هذه العناية هو شعور المربّين الفرنسيين بالحاجة الى تنظيم المعلّمين و اصلاح المنظومة التربوية في ضوء الخبرة البروسية . فدعوا الى جمع الطلاب المتفوّقين ضمن مدرسة ، بهدف اعدادهم للتعليم من أجل تطوير المعرفة و الفكر .

كما شهد التعليم بفرنسا تطوّرات عديدة و تجديدات في مناهجه و أساليبه ، عاد الفضل فيها الى مساهمة المتخرّجين من هذه المدرسة الفرنسية ، نذكر منهم على الخصوص " فيكتور كوزان " و "لاكنال" و دوباي "(1) . و قد ظهر بفرنسا العديد من هذه المدارس خلال تاريخها التربوي ، نتعرّف على أهمّها و أقدمها في تكوين المعلّمين للتعليم الثانوي و الجامعي :

المدرسة العليا للمعلّمين بنهج "أولم" (2):

عرفت هذه المدرسة نشأتها المؤقتة سنة 1762 في إحدى "الكوليجات" الباريسية (3) لجمع بعض الطموحين للتعليم ، و توزيعهم في نواحي القطر الفرنسي لإرساء وتصميم أسس التعليم بكامل فرنسا : و في سنة 1795 احتضنت أوّل دورة تدريبية ، جمعت خلالها الآلاف من الطلبة لإكسابهم معارف علمية ، إلى جانب الأسس التربوية لمهنة التدريس . بعد ذلك اضطرّت المدرسة الى تقليل عدد المترشحين لها الى حدّ كبير ، نظرا لعجزها على تغطية الأعداد الهائلة الوافدة لها .

---

(1) VICTOR COUSIN; LAKANAL et DUPEY.

(2) E.N.S; 45 rue d'Ulm Paris V

(3) College St Louis-Le-grand .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما اضطرّت فيما بعد الى التوقّف عن مهمّتها ، الى أن جاء عهد "نابليون" حيث أعاد تأسيسها من جديد عام 1808 قصد تكوين الشبان الذين لا تقلّ أعمارهم عن 17 سنة لمدّة سنتين ، للحصول على اللّسانس، ويصبحون بذلك مدرّسين . ثمّ انتقلت هذه المدرسة سنة 1814 الى نهج "لومون" (Lomond) ، و اصبحت الدراسة آنذاك بها لمدّة ثلاث سنوات . ولظروف أمنية وظروف الحرب ، أغلقت أبوابها ثانية سنة 1822 .

وفي سنة 1826 ، نظرا للاحتياج الى المعلّمين تمكّن "فريسينوس" (1) من تأسيس مدرسة تحضيرية بباريس ، بنفس المكان الذي تأسست فيه أوّل مرّة ، و بنفس الأساتذة . وفي 6 أوت 1830 استرجعت المدرسة اسمها الأوّل (l'ecole normal) بفضل تعليمة من الملك "لويس فيليب" و استبدلت في "كوليج دو بليسيس" (2) . بعد ذلك اكتسبت المدرسة هيبتها الوطنية و العالمية بفضل مجهودات "فيكتور كوزان" الذي ساهم كثيرا في تطويرها و تقدّمها خصوصا أثناء ادارته لها مابين 1835/1840 . وفي جويلية 1834 أخذت اسم "المدرسة العليا للمعلّمين" (3)، وخطّط "كوزان" لتوسيعها واختار لهـا مكانا باحدى الاحياء الباريسية المشهورة ، حيث دشّنت يوم 4 نوفمبر 1847 بنهج "أولم" ، مقامها الى غاية اليوم .

وفي عام 1904 أسندت ادارتها الى "لافيس" الذي يتمتّع بخبرة كبيرة في التربية الحديثة ، وكان له الفضل في زيادة العناية بالتكوين التربوي لهذه المدرسة . وتوالت بعده المجهودات قصد تحسين شروط العمل و الدراسة بها و أساليب التكوين .

أمّا في سنة 1950 شهدت المدرسة توسّعا لا مثيل له في تاريخها و ذلك بتجديد مخابرها وتطويرها ، كذلك زيادة الكتب و المراجع و توسيع مكتبتها لتشمل أكثر من 400 ألف كتاب.

---

(1) FRAYSSINOUS.

(2) College de Plessis .

(3) l'Ecole Normale Superieure .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إنّ المدرسة العليا للمعلمين لعبت دورا ساميا في تاريخ الجامعة الفرنسية حيث كان لها تأثيرا حاسما في التقدّم السياسي لفرنسا وحياتها الثقافية وفي الحاضر تعمل على تشييد التعليم الثانوي والعالي والبحث العلمي بصورة دائمة (1) .

ومنذ عام 1962 أصبحت المدرسة العليا للمعلمين مؤسسة للتعليم العالي ملحقة بجامعة باريس IV مختصة في الاعداد للتعليم والبحث العلمي (2) وتحتوي على عدّة مكتبات ومخابر متنوعة وقاعات كبيرة للمحاضرات .

ـ التخصصات والشهادات التي تمنحها :

تكوّن مدرسة " نهج أولم " طلبتها في الاختصاصات التالية :

1) التخصصات الأدبية : آداب قديمة ـ آداب معاصرة ـ فلسفة تاريخ ـ جغرافيا ـ لغات حية . وتمنح للمتخرجين في هاته التخصصات ليسانس واجازة في تدريس الآداب

2) التخصصات العلمية : رياضيات ـ علوم طبيعية ـ جيولوجيا كيمياء ـ فيزياء . وتمنح المدرسة للمتخرجين فيهما ليسانس واجازة في تدريس العلوم .

شروط الالتحاق بها :

انّ عدد الأماكن المخصّصة بهذه المدرسة محدودة جدا اذا ما قارنّاها بما تخصّصه مثيلاتها في الدّول الأخرى ، حيث تضع شروطا صارمة للالتحاق بهما كما أنّ تحديد الأماكن يكون بناء على أمر وزاري (3) . ففي سنة 1975 خصّصت للشعب الأدبية 55 مقعدا

(1) Les Dossiers de tendance (OP-cit.) page 23.
(2) Programme pour l'admission aux E.N.S Page 6(Decret du3/10/62
(3) " " " " " " " " Page9(Decret du 18/4/68.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي عام 1983 خصّصت 44 مقعدا ، و للشعب العلمية 57 مقعدا (1) ممّا يدلّ على أن المدرسة تولي عناية كبيرة بالنوعية في تكوينها لطلابها و تتحاشى في ذلك جانب الكم .

كما تحدّد المدرسة شروطا للقبول بها تتمثل فيما يلي :

1 — تحديد الجنس ، لأن هناك مدرسة خاصة بالذكور وأخرى بالاناث .

2 — الجنسية الفرنسية ، أو رخصة من سفارة أجنبية لطالب أجنبي .

3 — السن / بين 18 و 23 سنة ، ويمكن اعفاء المتدبين من السنّ برخصة من وزارة التربية .

4 — عدم الحصول على شهادة " الميتريز " (Maitrise)

5 — الكفاءة الجسمية أي سلامة الصحة الجسمية و العقلية .

و هي شروط للقبول المبدئي الى اجتياز المسابقة التي يشترط أن ينجح فيها الطالب كتابيا وشفويا يخضع بعدها الى الفحص الطبّي اجباريا ، للتأكد من أنّ ليس به أيّة عوائق تعرقله عن أداء مهمّة التدريس .

— المسابقة :

تنظم المدرسة كل سنة ، مسابقة للدّخول ، يترشح لها المئات من الطلبة ، يختار منهم أكفأهم و أقدرهم على الفوز . ان أول تاريخ لمثل هذه المسابقات كان سنة 1818(2) بعد أن كثر عدد المترشحين . وتوالت نظم المسابقات في التطوّر ، الى أن أصبحت خلال السنوات الأخيرة تشتمل على جانبين .

---

(1) دليل المدرسة العليا للمعلمين " بنهج أولم " ص 17

(2) Les Dossiers de tendance (OP-cit) Page 5 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

1 – جانب كتابي يتضمن على أسئلة عامة وأخرى
في التخصص .

2 – جانب شفوي يتضمن على أسئلة في الثقافة
العامة ، وأخرى لمعرفة طموح واستعداد المترشح .
وعلى ضوء الفوز في الامتحان الشفوي ، يتحدد
قبول الطالب لتحضير دبلوم في التعليم من
الدرجة الثانية أو لتحضير اللّسانس في التعليم
ثم الاجازة "l'Agrégation" (1)

وقد شرعت المدرسة منذ سنة 1983 في استخدام نوع ثان من المسابقات ذي وجهة نحو العلوم الانسانية والاجتماعية ، وذلك لتوجيه المترشحين الى ميادين دراسية أخرى (كالتكوين المزدوج رياضي واجتماعي) (2).

– نظام ومدّة الدّراسة :

انّ نظام الدراسة بهذه المدرسة العليا ومدّتها تغيّرت عبر تاريخها ، حيث كانت في بدايتها عبارة عن ملتقيات دورية أو محاضرات لمدّة سنتين ثم دعمت تلك الملتقيات بجوانب تطبيقية في المخابر أو المدارس لمدّة زمنية تحدّدها ادارة المدرسة .

ومنذ سنة 1943 أصبحت مدّة الدراسة ثلاث سنوات (3)

– السنة الأولى عبارة عن دراسة كاملة لمقررات في التخصص
يحصل بها الطالب على اللسانس .

– السنة الثانية ، يحضر فيها الطالب بحثا الى جانب
توسّعه في مادة تخصّصه .

– السنة الثالثة مخصّصة لتحضير شهادة التخرج (الإجازة)
وتربص بيداغوجي

أما في السنوات الأخيرة ، فقد أصبحت المدة تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات .

---

(1) Programme pour l'admission aux E.N.S OP-cit/ page9(Art.12)

(2) E.N.S guide de 1982/83 Paris V Page 17 .

(3) les Dossiers de tendance/E.N.S Texte de J . MOREL
OP-cit .. Page 5 ..

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـ السنة الأولى و الثانية : دراسة لتحضير الليسانس في التخصص (اجباري) .
ـ السنة الثالثة : دراسة لتحضير دبلوم الدراسات العليا . (D.E.S)
ـ السنة الرابعة مخصصة لتحضير شهادة التخرّج تنتهي بمسابقة .
ـ السنة الخامسة ، تعتبر سنة اضافية مخصّصة للذين رسبوا في مسابقة التخرّج ، أو الى مواصلة البحوث على مستوى الدراسات المعمقة أو الدكتوراه

<u>مناهج الدراسة :</u>

تعتبر المناهج الدراسية من أهم عناصر التكوين بما تتضمّنه من مواضيع هادفة و متنوّعة تخدم عملية التكوين بمعناه الخاص و العام ، لذا فهي تنقسم الى :

1) مناهج أو مقرّرات دراسية متخصّصة تخدم المادة التي سيدرّسها المتكوّن .
2) مناهج أو مقرّرات دراسية للثقافة العامة و تحسين اللغة ؛
3) مناهج أو مقرّرات دراسية تربوية و نفسية تخدم الجانب العملي للمهنة .

و تراعي المدرسة العليا للمدرسين بفرنسا كلّ هذه الجوانب في تكوينها لطلابها ، فتخصص السنتين الأولتين لتدريس المناهج المتخصّصة بصورة مكثّفة نظريا و عمليا في المخابر بنسبة 80 % من المناهج المقرّرة بمعدّل 18 الى 20 ساعة أسبوعيا . أمّا النسبة الباقية من المناهج (20 %) أي بمعدّل 5 الى 7 ساعات في الاسبوع فهي مخصّصة لتعليم اللغة الفرنسية أصولها و قواعدها و تدريس الأدب الفرنسي قديمه و حديثه (1) . و ذلك لتمكين الطالب من اللغة و توسيع معارفه حتّى لا يبقى ضيّق الأفق ، أو محصورا في اطار تخصّصه .

و في السنة الثالثة يقوم المتكوّن ببحث في مجال تخصّصه الى جانب دراسته لبعض الوحدات بمعدّل 10 ساعات أسبوعيا ، يتلقّى خلالها دروسا نظرية حول الجوانب التربوية و النفسية لمهنة التدريس و دروسا حول سيكولوجية الطفل و المراهق و نظريات التعلّم (2) .

أمّا في السنة الرابعة ، فيهيّء المتكوّن نفسه لمسابقة التخرّج (Agrégation) ، و تتضمّن هذه السنة على وحدات متخصّصة و أخرى تربوية الى جانب التربّص البيداغوجي المغلق باحدى الثانويات التجريبية التابعة للمدرسة العليا .

---

(1) عن وثائق المدرسة العليا للمدرّسين بنهج "أولم" .
(2) نفس المرجع .

علاقة الطالب بالمدرسة :

بعد انتمائه الى هذه المدرسة ، يتعهّد الطالب لإدارتها بخدمة الدولة لمدّة 10 سنوات بعد تخرّجه مباشرة . و يتقاضى في مقابل ذلك أجرا يساوي 4700ف.ف لمدّة 4 أو 5 سنوات دراسية (1) و يعتبر موظّفا متمرّنا بناء على قانون 1932/1/1كما يجبر الطالب على الحصول على شهادة الليسانس في غضون سنتين ، ليسمح له فيما بعد من مواصلة الدراسة للحصول على دبلوم التخرّج ، كما يسمح له باضافة سنة خامسة عند رسوبه في مسابقة التخرّج .

و عند عدم التزامه بتلك الشروط ، يضطرّ الطالب الى التعويض . و تجدر الاشارة الى أنّ المدرسة هي التي تسعى وراء تعيين المتخرّجين منها (2)

المكتبات و المخابر :

" انّ وظيفة هذه المدرسة هي جعل الطلبة المدرّسين يعيشون في محيط نفسيّ ، بهدف ارشادهم و تكوينهم في نفس الوقت بفضل كثافة التعليم و تنمية النشاطات الموجّهة الى البحث العلمي "(3). و لهذا فهي تتوفّر على عدّة مكتبات تحتوي على ما يقرب 400 ألف مرجع موزّعة على 3 أقسام :

— مكتبة للآداب و اللغات .

— مكتبة لمختلف العلوم . .

— مكتبة للمؤلّفات التربوية و البحوث النفسية و طرق التدريس و المناهج .

كما تتوفّر على عشرة مخابر نذكر أهمّها :

مخبر الفيزياء — مخبر الكيمياء — مخبر علوم النبات — مخبر الجيولوجيا مخبر علوم الحيوان — قسم الاعلام الآلي . .

---

(1) دليل المدرسة العليا للمدرّسين " نهج أولم" ص 8

(2) نفس المرجع — ص 14

(3) " " " " ص 19 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب — جمهورية مصر العربية :

سبق القول بأنّ مصر كانت رائدة الدّول العربية في هذا النموذج من المدارس ، نظرا لاحتكاكها المسبق بالحضارة الغربية و على الخصوص منها النماذج البريطانية و الفرنسية .

لقد كانت الجامعات المصرية مصدر امداد المؤسسات التعليمية بالاطارات و المعلّمين بمجرّد حصولهم على الليسانس في التخصّص الذي يدرّسونه دون أيّ تأصيل تربوي و لا تكوين متخصّص، الى أن صدرت المذكّرة الايضاحية للقانون رقم 49 لسنة 1963 الخاصة بتنظيم الكليات و المعاهد العالية لتهتمّ بعملية اعداد و تدريب المعلّمين المؤهّلين بالعلم النظري و التطبيق و الدراسات التربوية لمقابلة احتياجات التعليم الاعدادي و الثانوي، و خاصة الفنّي منه (1) ، و أصبح بمصر العديد من هذه المدارس أو الكليات ملحقة بالجامعات القريبة، و نذكر منها على سبيل المثال (كلية المعلمين بمصر الجديدة، و كلية المعلمات بالمنيا — و كلية التربية لجامعة المنصورة . و سنتطرّق الى تحليل وضعية التكوين بالكلية الأخيرة، و اتخاذها نموذجا من جمهورية مصر العربية .

كلّية التربية لجامعة المنصورة : (2)

أنشئت هذه الكلية بمقتضى القرار الجمهوري رقم 1068 لسنة 1969 الذي حدّد لها الدور التربوي و المعرفي المنوط بها، و الذي يتلخّص في العمليات التربوية التالية :

1) اعداد حملة الثانوية العامة (البكالوريا) أو من هم في مستواهم للتدريس.
2) اجراء البحوث العلمية في مسائل التربية و التعليم و نشر نتائجها .
3) رفع المستوى المهني للعاملين في ميدان التربية و التعليم و تعريفهم بالاتجاهات التربوية الحديثة .
4) اعداد الأخصائيين و القادة في النواحي المختلفة لمهنة التربية والتعليم

(1) ابراهيم عصمت مطاوع / التخطيط للتعليم العالي . ص 451 م . الانجلو المصرية 1974
(2) دليل كلية التربية لجامعة المنصورة / قسم الاحصاء والمتابعة — 1981 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما تشرف هذه الكلية على تكوين المترشحين لها في جميع التخصصات المرتبطة بجوانب التعليم — تقريبا — حيث تتواجد بها الشعب التالية :

1) الشعب الدراسية لمرحلة البكالوريوس: شعبة الرياضيات — شعبة الطبيعة و الكيمياء — علوم الأحياء — دراسة الطفولة . و تمنح الطالب بعد نهاية دراسته فيها درجة البكالوريوس في العلوم و التربية .

2) الشعب الدراسية لمرحلة الليسانس: شعبة التاريخ — اللغة الانجليزية اللغة الفرنسية — اللغة العربية . و تمنح الطالب بعد نهاية دراسته فيها درجة الليسانس في الآداب و التربية .

3) الشعب الدراسية لمرحلة البكالوريوس الصناعية : شعبة الميكانيكا — شعبة الكهرباء — شعبة النسيج و الملابس الجاهزة . و يمنح فيها الطالب درجة البكالوريوس في التربية الصناعية .

4) أقسام تربوية : قسم علم النفس التعليمي — قسم أصول التربية — قسم المناهج و طرق التدريس .

الدرجات العلمية التي تمنحها الكلية في مرحلة الدراسات العليا :

1) الدبلوم العامة في التربية .

2) الدبلوم المهنية في التربية .

3) الدبلوم الخاصة في التربية .

4) الماجستير في التربية من أحد الأقسام التربوية .

5) دكتوراه الفلسفة (Ph) في التربية من احدى الأقسام التربوية .

شروط القبول بكلية التربية (1) :

يتم القبول بالكلية عن طريق مكتب التنسيق للقبول بالجامعات و المعاهد العليا ، و يشترط في المترشحين ما يلي :

1) الحصول على الثانوية العامة أو ما يعادلها كدبلوم المعلمين للتعليم الاعدادي

2) خلوّ المترشح من الامراض المعدية و صلاحيته لمتابعة الدراسة .

3) النجاح في اختبار تجربة الكلية المعرفة مدى صلاحيته للعمل في التعليم .

4) الحصول على ترخيص بالانتظام في الدراسة اذا كان المترشح عاملا .

(1) المرجع السابق / ص4 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقــرّرات الدراسـية :

تهــتمّ كلية التربيـة لجامعـة المنصـورة كثـيرا عند تخطيطها لمقرّرات المرحلة الجامعية ـــ بالناحية النفسيـة و التربويـة ، اذ تخصّص في السنتين الأولى و الثانية مقـرّر " مدخل الى العـلوم التربوية و السـلوكية بمعدّل ساعتين في الاسبوع، بالاضـافة الى 30 ساعة أسبوعيا لمواد التخصّص. في حين حـدّدت في السنة الثالثة 17 ساعة أسبوعيا للتخصّص و 12 ساعة أسبوعيا للمواد النفسية و التربويـة و دراسـة المناهج وو سائل التعـليم بالاضافة الى معـدّل أربع سـاعات أسبوعيا للتربيـة العمليـة .

أما في السـنة الرابعـة حـدّدت 14 ساعة أسبوعيا للتخصّص و 12 ساعة أسبـوعيا للمواد التربـوية و الصحة النفسـية و نظريات التعـلم مع 4 ساعات للتربيـة العـملية .

التـربيـة العـمليـة :

و يقصـد بها التدريب على المواقف التعليمـية، و تحدّد الكلية يوما من كل أسبوع لتدريب طلابها في السنة الثالثة على ممارسة التدريس في المرحلة الاعدادية و تدريب طلابها في السنة الرابعـة على ممارسة التدريس و النشاط المدرسـي في المرحـلة الثانـوية (وهذا التدريب يسمى بالتربية العمليـة المنفصلة . في حين يخـصّص وقت آخر يحـدّده مجلس الكليـة للتفرّغ التـام للتربية العمـلية في المدارس لمدّة أسـبوعين كاملين (و تسمى بالتربية العملية المتصـلة).

و لأهميـة التربية العمـلية ، يمكن للطالب الذي لم ينجـح في آدائهـا أن يرسـب و يعـيد سنتـه الدراسية حتى ولو كان ناجحـا في جميع المواد المقرّرة. و هنـاك لجـنة لتقييـم الطالب في ذلك بناء على التقـارير الآتيـة من مدير الثـانويـة و من كلّ من المشرف الفنّي الداخلي و المشرف الفني الخارجي .

ملاحظة : يتغير عدد ساعات مقررات التخصص من شعبة الى أخرى. في حين أن عـدد ساعات المواد النفسـية و التربوية و التربية العمـلية تبقى ثابتة لكل الشعب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج — الجزائر :

يطلق على كليات المعلمين في الجزائر اسم المدارس العليا للأساتذة ، أي أساتذة التعليم الثانوي والتقني — وهي قليلة العدد بالمقارنة الى عدد مثيلاتها في مصر والعراق .. أو في كثير من الدول الأوروبية — حيث يوجد في الجزائر منها حاليا اثنتان للتعليم الثانوي العام هما :

1) المدرسة العليا للأساتذة بالقبة (الجزائر) وتأسست سنة 1964 .

2) المدرسة العليا للأساتذة بأم البواقي وتأسست سنة 1983 .

وواحدة للتعليم التقني والصناعي بوهران .

ونظرا لقدم المدرسة العليا الأولى، وخبرتها الطويلة في تكوين أساتذة التعليم الثانوي، سنتخذها نموذجا لكليات المعلمين في الجزائر، خصوصا وأنها تمثل مجال الدراسة الميدانية التي قمنا بها في هذا البحث، حتى تبرز أوجه المقارنة بينها وبين سابقاتها في هذا الفصل، وتفصح عن نقاط الضعف الأساسية التي تميزها من أجل وضع الأسس الاستراتيجية للقضاء عليها واستغلال دورها الفعال في التكوين للتعليم والتربية، بدل التكوين للمعرفة فحسب .

* المدرسة العليا للأساتذة بالقبة :

تأسست هذه المدرسة بموجب القرار الرئاسي رقم(64/134) المؤرخ في 25 أفريل 1964، والذي ربطها بوزارة التعليم العالي مباشرة دون الجامعة . وتتمثل مهمتها في تكوين أساتذة التعليم العام بشعبتيه الأدبية والعلمية (1) لصالح مؤسسات التعليم الثانوي والتقني . وحدد هذا القرار — الذي يحتوي على تسعة مواد — دور هذه المدرسة وتخصصاتها وشروط القبول بها ومدة الدراسة بثلاث سنوات وشروط التعاقد بين الطالب والمدرسة (2) .

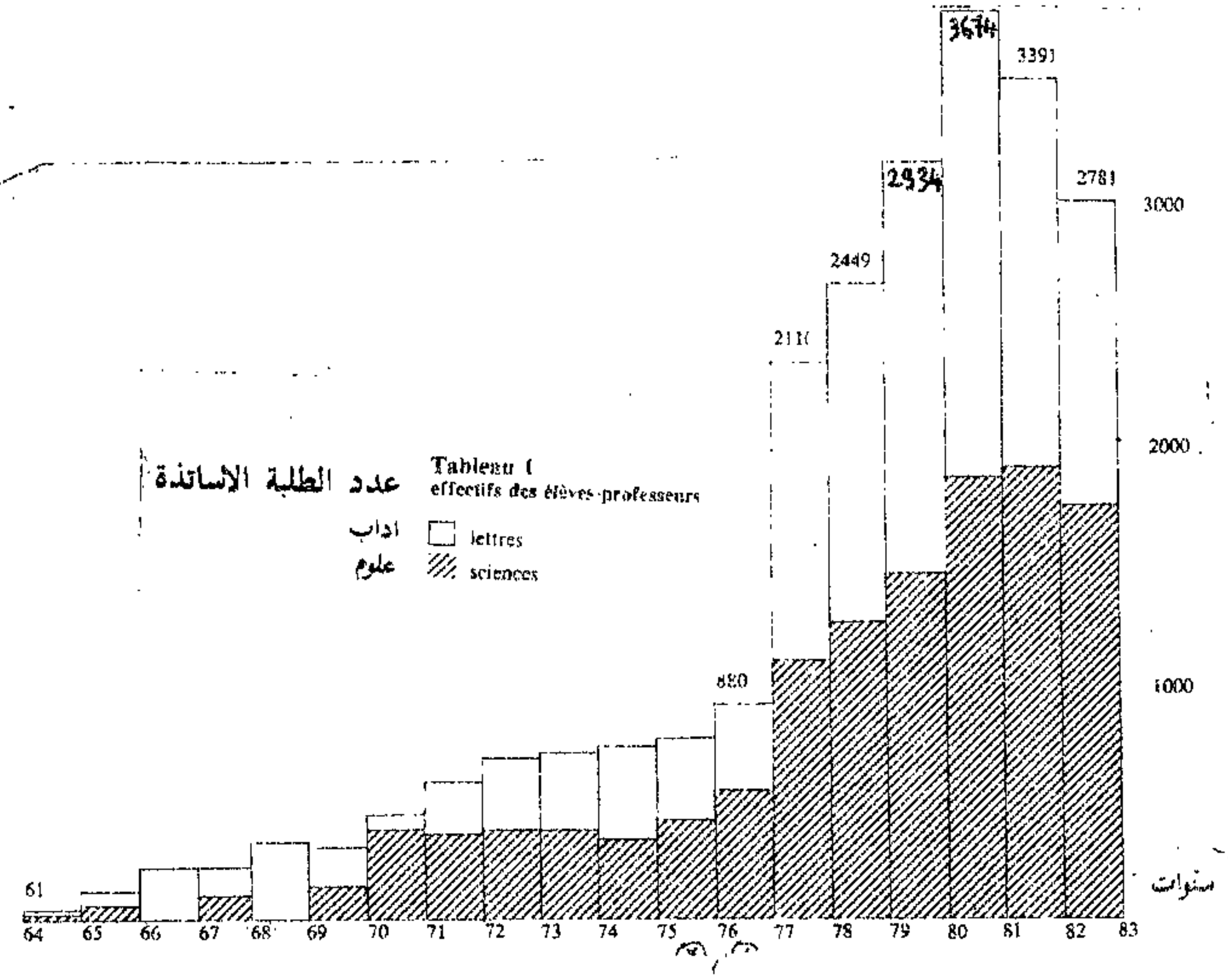
---

(1) وثائق رسمية للمدرسة من الأرشيف .

(2) المصدر : نسخة من القرار بأرشيف المدرسة العليا بالقبة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولقد تطوّر عدد المسجلين بها تطوّرا ملحوظا، حيث ارتفع من 61 طالبا خلال سنة 1964 الى 2781 طالبا في سنة 1983/1982 ، كما يبينه الشكل الموالي (1):



اقتصر دور المدرسة العليا للأساتذة خلال السنوات 1975/1965 على اعطاء "أشباه التربويات" وبعض الدروس الاضافية لطلابها الذين كانوا يواصلون دراساتهم الأساسية في معاهد الجامعة الجزائرية اذ كانت العلاقة بينها وبين "الطالب الاستاذ" علاقة ادارية بحتة. فكان يوقع منها على أوراق تعاقده فقط ويتابع دروسه في معهد آخر،

(1) نقلا عن دليل المدرسة العليا ... طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ـ الرغاية 1984. ص 13.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا عملها المباشر مع الطلبة فقد بدأ حين تمّ فتح الجذع المشترك للعلوم الدقيقة سنة 1976/75، والسنة الأولى للعلوم الطبيعية في سنة 1977/76. ولا زال طلبة التخصّصات الأدبية — الى حدّ الآن — يتبعون المدرسة العليا اداريا فقط، في حين أنّهم يلتمسون بيداغوجيا الى معاهد أخرى، حيث لا يتلقّون فيها أيّ تأهيل تربوي.

و تضع المدرسة شروطا لقبول المترشحين لها تتمثّل فيما يلي :

1) الحصول على شهادة البكالوريا.

2) سلامة المترشّح من الأمراض المعدية (1)

ولا تستخدم الاختبارات الشفوية أو النفسية لمعرفة مدى صلاحية المترشّح لمهنة التدريس.

* التخصّصات التي تكوّن لها :

1) الشعب العلمية و تتفرّع الى قسمين :

أ — قسم العلوم الدقيقة و يشمل اختصاص الرياضيات/الفيزياء/الكيمياء

ب — قسم العلوم البيولوجية.

و يتلقّى الطلبة دروسهم في هذه الاختصاصات داخل حجرات المدرسة، و يمنحون عند نهاية تكوينهم ليسانس التعليم في التخصّص.

2) الشعب الأدبية و تشمل الاختصاصات التالية :

الأدب العربي — الأدب الفرنسي — اللّغات الحيّة (انجليزية، ألمانية، اسبانية) — التاريخ — الفلسفة — الموسيقى (2).

و تدرّس هذه الشّعب — عدا الفرع الأخير — بالمعاهد التابعة لجامعة الجزائر.

* تطوّر عدد المتخرّجين منها :

لقد ساهمت المدرسة العليا للأساتذة بالقبة مساهمة فعّالة في توفير المدرّسين للمرحلة الثانوية من التعليم العام، حيث سجّل انخفاض في

---

(1) المرسوم رقم 171/65 بأرشيف الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ص596

(2) الموسيقى فرع مستحدث، ابتدأ خلال عام 1983/82.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللّجوء الى العون الخارجي لسدّ احتياجاتنا من الأساتذة الأجانب بالمقارنة الى السنوات الماضية ، اذ أنّ نسبة المتعاقدين في التعليم الثانوي خلال العام الدراسي 1985/84 لا تتجاوز 20٪ في مقابل أكثر من 60٪ خلال السنوات الماضية (1). و هذا بفضل ما أخرجته المدرسة العليا من دفعات أساتذة ، وفيما يلي جدول بتطوّر أعداد المتخرّجين منها في جميع التخصصات:

السنوات / التخصص	باللغة الوطنية 70	75	80	85	باللغة الفرنسية 70	75	80	85
رياضيات	/	05	83	132	07	12	33	79
فيزياء	/	20	/	69	02	07	28	27
كيمياء	/	05	68	30	06	04	0	13
علوم طبيعية	/	13	102	60	08	11	41	57
أدب عربي	08	26	140	43	/	/	/	/
فلسفة	02	12	70	33	06	/	/	/
تاريخ	08	12	66	07	11	/	/	/
جغرافيا	/	/	34	/	1	/	/	/
انجليزية	/	/	/	/	06	47	25	21
فرنسية	/	/	/	/	06	12	36	27
المجموع	18	98	563	374	53	93	213	224

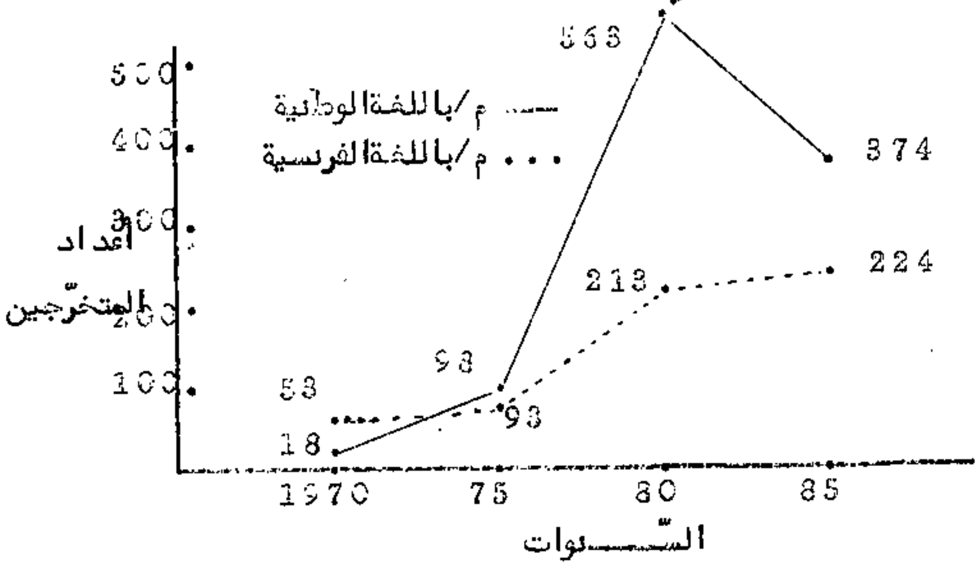
إنّ عدد المتخرّجين ـ كما يظهر من الجدول ـ في ازدياد طردي ، حيث كان مجموع المتخرّجين سنة 1970 يساوي 71 متخرّجا ، بينما بلغ سنة 1985 حوالى 741 متخرّجا ، و يلاحظ من خلال الجدول مدى العناية التي أولتها المدرسة بالجانب العلمي خلال السنوات الأخيرة .

---

(1) بيانات احصائية لوزارة التربية الوطنية/مديرية التخطيط/(1985/1984)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و هناك محاولات لتحسين مستوى الخرّيجين منها ، غير أنّها لم تصل الى المستوى المطلوب كما هو الشّأن في مختلف مدارس أو كليات المعلّمين التي سبقتها بالخبرات التربوية .



* **نظام و مدّة الدراسة :**

1) انّ الدفعات المتخرّجة من الشعبة العلمية كانت تتلقّى فترة دراسية لمدّة ثلاث سنوات للحصول على ليسانس التعليم في العلوم(1) . و ذلك منذ تأسيس المدرسة العليا الى غاية نهاية عام 1985 . و بدأ تطبيق السنة الرابعة بقرار صادر عام 1983، و تعقّد عمليا خلال العام الجامعي 1986/1987.

أما الدفعات المتخرّجة من الشعب الأدبية فهي تتلقّى فترة دراسية لمدّة أربع سنوات منذ عام 1975 نتيجة لارتباطها بيداغوجيا بمعاهد الجامعة المختلفة ، و يحصلون بعد انجاز المدّة على ليسانس التعليم في الآداب من جامعة الجزائر .

2) يتعهّد "الطالب المدرّس" عند تسجيله بالمدرسة على أن يشتغل بعد التخرّج لمدّة سبع سنوات في اطار التعليم الثانوي (2) . . و يستفيد من "شبه المرتّب" بمجرّد امضائه لمحضر التنصيب من كلّ سنة ما عدا السنوات التي يرسب فيها .

(1) المرسوم رقم 425/68 الصادر بتاريخ 26جوان 1968.
(2) دليل المدرسة العليا للاساتذة ـ الجزائر ـ ص9 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

3) اتبعت المدرسة نظام السداسيات ، و يتضمّن كلّ سداسي عدّة وحدات منفصلة ، يتطلّب من الدارس الحصول على معدّل ($\frac{10}{20}$) على الأقلّ في كلّ وحدة لضمان الفوز . و قد بدئ في استخدام نظام المجموع السنوي في عملية النجاح من مرحلة دراسية الى أخرى ابتداء من عام 1983 .

* مناهج الدراسة :

تتّبع المدرسة العليا للأساتذة شكلا و مضمونا مناهج الجامعة و تركّز على الجانب النظري في أغلب مقرّراتها ما عدا بعض الوحدات التي تتعلّق بدراسة الحيوان أو النبات التي تتطلّب التطبيق في المخابر . لذا فجلّ اهتمامها بالجانب المعرفي و العلمي مما يجعلنا نلاحظ عدم اهتمامها بالجانب التربوي الذي هو أساس ممارسة مهنة التعليم .

* التربصات التربوية :

أنّ الغرض من التربصات التربوية أو ما يسمّى بالتربية العملية هو تزويد "الطالب المدرّس" الذي سوف يتحمّل عبء و مسؤولية التدريس بالقدر الضروري من النواحي التربوية التي تساعده على فهم دوره و فهم المجتمع الذي يعيش فيه و تدريبه على عملية التدريس في اطار تخصّصه و التكيّف مع المواقف التعليمية المختلفة . "و لذلك فانّ التربية العملية تعدّ بحقّ من أخصب الفترات في حياة طلبة وطالبات كليات المعلّمين ، فيها يتعرّفون على خصائص المهنة التي سوف يتخصّصون فيها و يدركون عمليا أنّ التربية علاقة انسان بانسان بوسائل انسانية"(1).

و ممّا يذكر في هذا الموقف أن المدرسة العليا للأساتذة بالجزائر ، تحاشت جانب التربصات لظروف محلّية أهمها ضعف التنسيق بينها و بين الثانويات . فبعد أن كانت هناك سنة رابعة يتمّ فيها اعداد الطلبة و تدريبهم على التدريس ألغيت بموجب قرار اصلاح التعليم العالي سنة 1971 ، واستبدلت

---

(1) د / ابراهيم عصمت مطاوع و د / عزيز واصف محمد : التربية العملية و أسس طرق التدريس دار النهضة العربية — 1982 . صفحة 7 .

بوحدتين تعليميتين في علم النفس العام و التربية العامّة (1) تدرّسان خلال السنة الثالثة . . و هناك مساعي لإعادة النظر و العدول عن القرار السابق ، و العمل على تطبيق السنة الرابعة الخاصّة بالتكوين التربوي ، لكنّ السؤال المطروح هو لماذا كلّ هذه الفجوة في عملية التكوين الموكولة لها ؟ كما يذهب بنا التساؤل عن أبعاد ذلك و نتائجه و انعكاساته على التعليم الثانوي . و هو ما سنتعرّف عليه من خلال هذه الدراسة .

* مقارنة بين النماذج الثلاثة :

يتّضح لنا مما سبق عرضه من نماذج لمدارس المعلّمين أنّ بينها فروقا ذات أهمّية ،إذ ينفرد كلّ نموذج منها بمميّزات خاصّة . . فالمدرسة العليا الفرنسيّة لتكوين المدرّسين، تعتبر من أقدم المدارس و الكليات التربوية في العالم، لذلك فإنّ تطوّرها عبر التاريخ شاهد على مدى نضجها و قدرتها على التحكّم في سياسة تكوين طلابها وربطها بحاجات المجتمع الفرنسي . فجلّ عنايتها هي بنوعية المترشّحين لها ، حيث تعتمد على تقليص عدد المقبولين بها بفضل المسابقات التي تجريها و التي تكون في معظمها أصعب من امتحان البكالوريا نفسه . وذلك لانتقاء أكفأ الناجحين لتتولّى اعداد هم و تكوينهم لمهمّة التدريس التي تعتبرها أنبل المهن و أخطرها من حيث التأثير في دعائم المجتمع و أخلاقياته . .

كما تتوفّر المدرسة الفرنسية على اطارات و هيئات تدريس تدريس ذات كفاءة عالية و صيت عالمي بما أجروه من دراسات و بحوث علمية و تربوية . فهي التي تكوّن في فصولها كلّ من "فيكتور هيجو" و "باستور" و "لافوازييه" و "سارتر" و غيرهم (2) ، و الذين

(1) عن دليل المدرسة العليا للأساتذة (ص11) .

(2) ROBERT Smith / The Ecole Normale Superieure and the Third republique Published by State University of N. YORK 1982 Page 183

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ساهموا بالكثير من مجهوداتهم في تسيير مناهجها ووضع أسس التكوين والتنظيم الرفيع الذي حققته إلى حدّ اليوم.

إنّ مسابقة الإجازة ([illegible]) التي تجريها المدرسة في نهاية تكوينها لطلابها، دليل واضح على مدى اعتنائها بالنوعية والمحافظة على مستوياتها التربوية والعلمية بين مدارس العالم.

أمّا كلية المنصورة للتربية بمصر، فهي ذات طابع تربوي مستمدّ من النظام البريطاني، خصوصا فيما يتصل بالدورات العلمية التي تمنحها، وأنّ ما يميّز هذه الكلية عن المدرسة الفرنسية هو إعطاؤها أهمّية بالغة للجوانب التربوية، حيث تعدّ طلابها على مستوى مرحلة الليسانس لتدريبهم على ممارسة التدريس لمدّة سنتين متتاليتين (الثالثة والرابعة) في مرحلتين تعليميتين، ثمّ تسمح للمتفوّقين من المتخرّجين بمزاولة الدراسات العليا من أجل الحصول على دبلومات مهنية وخاصّة في التربية، ثمّ الماجستير والدكتوراه في التربية (1). كما تعتمد على رفع حجم ساعات المواد والمقرّرات التربوية والنفسية تدريجيا لتصل إلى ثلث حجم ساعات المقرّرات الدراسية لسنوات التكوين.

أمّا المدرسة العليا للأساتذة بالجزائر، فهي لا تزال تصطدم بتأكيد الكمّ على حساب الكيف لضرورة سدّ حاجيات المجتمع ومتطلّباته التي يفرضها التطوّر السريع وازدياد أعداد المتعلّمين، وهي بهذا لم تتمكّن لحدّ الآن من إحداث التوازن بين الكمّ والنوعية التربوية لسبب أساسي يتمثّل في افتقارها لأعضاء هيئات التدريس المؤهّلين إلى جانب أنّها تفتقد الإمكانات المادية اللازمة للتعلّم

---

(1) ارجع إلى نموذج كلية التربية لجامعة المنصورة، بهذا الفصل / ص 4[illegible]

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والبحث العلمي والتربوي . ولهذا فدورها في معظمه لا يتعدى الإعداد المعرفي للفرد بوسائل بسيطة لا تزيد عن المراجع والمصادر . وهي بهذا تختلف عن المدرستين الفرنسية والمصرية اللتين أعطتا أهمية كبيرة للتكوين البيداغوجي والتطبيقي ، وتقاليد إعداد المكونين للتحكم في النوعية التربوية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مساهمات المدارس العليا للمعلمين في التنمية

اذا كانت السياسة التربويه تعمل على تلبية حاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .. فان هذه الحاجات مبنية على خبرة معتبرة ، والخبرة لا يمكن تحقيقها الا بنوعية تربويه ، وهذه الاخيرة تتوقف على نوعية المدرس ومستوى تحصيله المعرفي والتربوي ، وهي من الحاجات الانمائية التى تتوقف بالدرجة الاولى على نوعية التكوين بمدارس المعلمين . فاذا كانت هذه المؤسسات قاصرة على تحقيق هذا الهدف ، فان توفير النوعية المطلوبة على مستوى الميادين الاجتماعية والتربوية والثقافية ، وحتى الاقتصادية يبقى أملا معلقا .

ان الحديث عن مساهمات هذه المدارس في تنمية المجتمعات يجعلنا نتجه حتما في بادئ الامر الى معرفة مفهوم التنمية ذاتها ، فيقول عنها الدكتور " منير المرسي سرحان" : " بأنها انبثاق ونمو كل الامكانيات والطاقات الكامنة في كيان معين بشكل كامل وشامل ومتوازن سواء كان هذا الكيان فردا أو جماعة أو مجتمعا "(1) وأول ما ظهر مصطلح التنمية كفكرة كان لضرورة المقارنة بين المجتمعات المتقدمة والمتخلفة بناء على مقدار ما تملك من ظواهر اقتصادية واجتماعية في بنيانها .

وتبدأ مساهمة هذه المدارس في البحث عن أصول وطرائق تكوين الأفراد القادرين على مواجهة تحديات التنمية في مجالاتها المختلفة بفضل ما اكتسبوه من معارف وخبرات .

---

(1) د / منير المرسي سرحان / دور كليات التربية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الوطن العربي / تقريره المقدم للندوة الثانية لكليات التربية العربية / الرياض 1978 ص 1 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتعتبر المدارس العليا للمعلمين (أو كليات التربية) بمثابة ميادين استراتيجية يسمح لها القدرة على التحكم الشامل في حركة التعليم بصفة عامة ولها تأثير كبير على المجتمع المتعلم الذي يتكون من مجموع معلمي المراحل المختلفة وتلاميذهم والذين يعدون بدورهم أدوات للتنمية خصوصا اذا علمنا أن هؤلاء التلاميذ هم اطارات المجتمع في مختلف المواقع الانتاجية والتنظيمية والادارية ... الخ .

د) دورها في التنمية التربوية :

لئن كان دور المدارس العليا للمعلمين في التنمية التربوية ناجحا - كما أشرنا - لمدى عنايتها بمعيار النوعية ، فان ذلك الهدف يدعوها الى أن تأخذ بعين الاعتبار نوعية الطلبة الذين يقبلون بها ، ونوعية المعلومات والمعارف التي تقدم لهم ، ونوعية الأساتذة الذين يدرّسونهم أو يشرفون على ابحاثهم ، وكفاية الأبنية الدراسية والوسائل التي تتاح لهم ولتحقيق ذلك فهي في حاجة الى اتخاذ اجراءات تتمثل في : أ - تحسين شروط الالتحاق بها .

ب - تطوير البرامج بحيث تتضمن المعرفة الكافية بالمهارات اللازمة للمهنة .

ج - الالمام بالمادة والاستزادة منها

د - العناية بالجانب المادي والوسائل المستخدمة في مهمتها التربوية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومـا اذا كـان (ديـوى) يـرى أن مـدارس المعلميـن (Teachers-school) نشـأت نتيجـة لضرورة اعـداد المعلميـن مـن فكـرة ذات شقيـن أحـدهمـا التـدريب المهنـي ، والآخـر اكتسـاب الثقـافة "(1) والتـي بفضلهـا يمكنهـم تحقيـق أهـداف التـربيـة والتعليـم ، فان ذلك يجعـل الالتحـام بـواقـع التعليـم وتطـوراتـه عبـر الزمـن أمـرا ضروريـا لتحمـل مسـؤوليـات الاعـداد والتكـويـن المستمـر" واجـراء البحـوث والدراسات الميـدانيـة والاستفـادة مـن تجـارب المجتمعـات المتطـورة فـي الميـدان التـربـوى .

ويـؤكـد الـدكتـور محمـد الغـوالدة علـى أن كليـات التربيـة ـ أى مـدارس المعلميـن العليـا بـإمكانهـا أن تسـاهـم بـدور فعـال فـي تحقيـق استراتيجيـة تهـدف الـى مراجعـة تحليليـة وتقـويميـة شاملـة للنظـم التـربـويـة القـائمـة علـى المستـوى الـوطني (2) بينمـا يشيـر أغلـب المختصيـن بشـؤون التـربيـة والتعليـم الـى أن أهـم مـا يمكـن أن تقـوم بـه مثـل هذه المـدارس هـو مـا يلـي :

أ ـ تقييـم العمليـة التربويـة بفضـل التشخيـص الدقيـق للواقـع التربـوى

ب ـ وضـع استـراتيجيـة للأهـداف التـربـويـة .

ج ـ التخطيـط للمنـاهـج التـربـويـة وتطـويـرهـا .

د ـ تـأليـف الكـتـب والمقـررات المـدرسيـة وتطـويـرهـا .

هـ ـ اعـداد الطـاقـات البشريـة القـادرة علـى تنفيـذ العمليـة التـربـويـة .

---

1) جـون ديـوى / المدرسـة والمجتمـع / ترجمة / أحمـد حسـن عبـد الـرحيـم / دار مكتبـة الحيـاة 1964 . ص 79 .

2) د . محمـد الغوالدة / دور كليـات التربية في تطويـر التعليم السابـق للتعليم العالي / الندوة الثانية لكليات التربية العربية / ليبيا 1978 ص 4-5 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فالبنسبة للتقييم ، فإن على مدارس المعلمين العليا ، أن تعزز تعاونها من المدارس الثانوية لتجد البيئة المواتية لإجراء عمليات التشخيص بها والكشف عما في نظمها التربوية من إيجابيات وسلبيات تمهيدا لإنمائها وتطويرها ، والبحث فيها عن أسباب التأخر المدرسي والرسوب وفشل مناهجها في تحقيق الغايات التي وضعت من أجلها .

كما يمكن لهذه المدارس أن تضع استراتيجية تنطوي على الأهداف التربوية التي يسعى المجتمع الى بثها وغرسها في نفوس أبنائه كحب الوطن والاعتزاز بحضارة الأمة ، ومواجهة المشكلات وقهرها ، وحرية التفكير ، والابداع والابتكار فيما يعطى له من معارف وخبرات ، تمهيدا لرقي وازدهار المجتمع .

"وإذا كانت العملية التربوية هي أداة المجتمع لتحقيق فلسفته الاجتماعية وأهدافه ، فان المناهج الدراسية هي اداةالتربية في صناعة الأفراد وفقا لطبيعة هذه الفلسفة التربوية"(1) . لذا تصبح المدارس العليا للمعلمين مطالبة بوضع استراتيجية خاصة في تطويرها للمناهج التربوية ، وينبغي عليها مراعاة البحوث التربوية في عملية تطوير المناهج الدراسية أو تجديدها وادخال الاتجاهات التربوية عليها بصفتها أكثر المؤسسات صلة بالنظريات المستجدة في ميداني التربية والدراسات النفسية ، وأكثر اطلاعا على ما يستحدث من مفاهيم واتجاهات علمية أو أدبية أو فنية .

كما ينتج عن تسطير المناهج الدراسية ، عمليات التخطيط لتأليف

---

(1) المرجع السابق ـ ص 12 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واعداد المقررات المدرسية لجميع المراحل التعليمية والتي تتبع أسس المناهج الموضوعة من طرف الخبراء الذين تكلفهم مدارس المعلمين ، من أجل مساعدة المتعلم على التحصيل الجيد ، والتمسك بسياسة المجتمع وثقافته . لذا فهي مطالبة - في وضعها لهذه المقررات - أن تعتمد على الجانب الفني والتربوي من جهة ، والجانب العلمي من جهة ثانية ، وأن تتجنب الجانب الكمي وحشد المعلومات .

ولئن كانت العناية بنوعية المناهج المدرسية من عوامل تحقيق الأهداف التربوية ، فإن المربين - ومن بينهم هارولد سبيرز - يؤكدون على "أن المعلم ركن من أركان المنهج "(1) . لذا قد يصبح المنهج ذا قيمة في يد معلم كفء ، كما قد لا تكون له قيمة في يد معلم غير كفء . وهو ما يبرز لنا أهمية إعداد الطاقات البشرية التي ترغب في الاشتغال بالتربية بفضل ماتقوم به من ندوات أسبوعية ودورات فصلية ، تقدم فيها بعض المحاضرات والنشاطات التربوية ، لتزويدهم ببعض الخبرات والأساليب الحديثة في التربية . وبذلك يمكن لمدارس المعلمين أن ترفع من مستوى المعلمين ومتابعة تأهيلهم قبل الخدمة وأثناءها .

2) دورها في التنمية الإجتماعية :

إن اعتبرت التنمية في العصر الحالي معيارا موضوعيا للتقدم الاجتماعي وتخلفه في المجتمعات ، فانه يمكن القول بأن مجتمعا ما نام إجتماعيا بناء على المظاهر الاجتماعية المتواجدة فيه

---

(1) هارولد سبيرز / المعلم والمنهج _ ترجمة أحمد ابو العباس (وآخر) دار النهضة العربية 1962 صفحة رقم 19 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

، والتي تعبر عن مستوى الوعي والتكيف الايجابي مع متطلبات البيئة الطبيعية والاجتماعية التي يتفاعلون فيها والعلاقات الطيبة التي تربط بين أبناء المجتمع كما يمكن القول بأن مجتمعا آخر غير نام بناء على ما يتوفر عليه من مظاهر اجتماعية سلبية تكشف عن الصراع الاجتماعي بين أفراده والتنافس الحاد من أجل البقاء والغلبة على الآخرين ، والمشاكل الاجتماعية التي تدعو الى التكيف السلبي مع متطلبات البيئة .

واذا كان هدف التعليم هو تنشئة جيل واع ، مخلص لمجتمعه ووطنه ، يثق بنفسه وبأمته ويدرك رسالته الانسانية في سلوكه الفردي والاجتماعي ، جيل متسلح بالعلم والخلق ليتمكن من المساهمة في تطور مجتمعه . ولتحقيق ذلك فان المربين يؤكدون على ضرورة اللجوء الى التربية ، التي كما يقول عنها الدكتور السمالوطي "انها تبحث في وسيلة لإكساب التلاميذ نوعا خاصا من الخبرة التي تكسب صاحبها أو تعلمه كيف يتكيف مع الوسط المحيط به تكيفا سليما يجنبه اعتلال الصحة النفسية والجسمية ، والتي تساعده على تكامل شخصيته ، وأن تجعل منه شخصا سعيدا منتجا محبا للمجتمع الذي يعيش فيه " (1) .

وقد سبقه جون ديوي في ذلك عندما تكلم عن دور المدرس بقوله :

"ليس عمل المدرس مقصورا على إعداد الأفراد إعدادا أليا ، وانما يتعدى ذلك الى تكوين الحياة الاجتماعية الصحيحة فيه " (2). ومن هذا المنطلق تتجلى لنا أهمية مدارس المعلمين العليا ودورها في تنمية المجتمع اجتماعيا عن طريق التعاون به والمساهمة في حل مشاكله بفضل ما تجريه

1) د. نبيل السمالوطي / علم النفس التربوي — دار الشروق جدة 1980 ص 91 .
2) جون ديوي / التربية في العصر الحديث ، ترجمة عبد العزيز عبد المجيد والمخزنجي — مكتبة النهضة المصرية 1949 — صفحة 29 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من دراسات وبحوث لتقصي أسباب الظاهرة الاجتماعية السيئة سواء على المستوى المدرسي بصفة عامة أو دراسة بيئات التلاميذ الاجتماعية والعائلية وكل ما يتلقاه التلاميذ من تأثير ثقافي واعلامي عن طريق الحصص التربوية أو الأشرطة السمائية والوثائقية التي تعرض على شاشتهم الصغيرة وعلى أمواج الاذاعة بصفة خاصة .

ويقول الدكتور محي الدين صابر (1) " أن التنمية التي تندب كليات التربية (أو مدارس المعلمين العليا) الى مباشرتها ينبغي أن تحدد معالمها وأن يكون الدور الأساسي لهذه الكليات أن تدرسوا أن تبحث في طبيعتها وفي امكانية الوصول الى تحقيق صورة اجتماعية واقتصادية تتحقق فيها السعادة الاجتماعية والفردية في اطار صحي متوازن من القيم والاتجاهات والعلاقات".

وكما هو معروف ، فان الاتجاهات الايجابية والقيم الطيبة لدى افراد المجتمع عامة والتلاميذ بصفة خاصة تتكون بأربعة طرق (2) أهمها في ميدان التعليم هو تكونها عن طريق ارتباط أمر ما بحب ورضا الآخرين المرغوب في حبهم ورضاهم (كحدوث التحصيل المدرسي نتيجة لحب المدرس وطلب رضاه) ، هكذا ينتج عنه تكوين اتجاهات ايجابية نحو مدرس المادة والاستفادة من توجيهاته وارشاداته الى جانب استيعاب مادته .

ويتجلى دور المدارس العليا للمعلمين في اهتمامها الكافي باعداد الطلبة المدرسين لتحمل هذه المسؤولية ، بفضل تزويدهم بالخبرات النفسية ومعرفة القدرات العقلية التي يتسم بها تلاميذ المرحلة التعليمية التي سوف يمارسون فيها عملهم ، وتدريبهم على أساليب التعامل والتفاعل البناء مع تلاميذهم . لأن دورهم كما يراه الدكتور

---

1) د. محي الدين صابر / دور كلية التربية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية الندوة الثانية لكليات التربية العربية الرياض ـ 1973 صفحة 5 .

2) ارجع الى د. أحمد زكي صالح / نظريات التعلم ـ مكتبة النهضة المصرية سنة 1971 ـ صفحة 76 ، 78 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" منير سرحان " قبل أن يكون اعطـاء المعرفة و التربيـة العلميـة، فهو يتمثّل في " تربيـة الناشئين و تشكيل اتجاهاتهم و قيمهم على نحـو يكون التشكيل فيه ايجابيا في تلبية مطالب التنمية كالعمل على تنميـة التفكير العلمي و الابتكاري و غرس اتجاه الوعي الانتاجي وحبّ العمل و تقديره "(1) .

3) دورها في التنمية الاقتصادية :

إنّ التعليم كباقي المجالات الأساسية المنتجة لـه مخططاته و مساهماته في التنمية الاقتصادية ، حيث يحتضن مدّة طويلة من حياة الفرد من أجل تنشئته و تأطيره في المجتمع ليغدو عضوا فعّالا ومنتجا فيه . لكن المدرسة الحالية : كما يراها "تورستن حسين" - بتنظيمها و عناصر بنائها ليست قادرة على أن تلبي الفرد هذه المسؤوليات(2) ممّا يجعلها تعيش المسار و تعزّز تعرضها للأزمات و الإهدار التربوي و دورها لا تجد فيه باة ، و بالتالي كان من الضروري على كليات التعليم الأخذ بهذه المؤسسات التعليمية و مساعدتها على اكتشافات طرق التعليم .

أنّ اتخاذ التخطيط التربوي وسيلة لتحقيق التوازن بين مراحل التعليم و تمكينها من أن تمدّ المجتمع بمهارات قادرة على انجاز مهامها بكفاءة و مهارة لازمة ، يؤديان الى تطويره و انمائه . لأنّ " التحوّلات التقنية و الاقتصادية و الاجتماعية التي تطرقها المجتمعات في المدة الأخيرة أدّت الى تطوّر دور المدرسة و ضرورة اهتمامها بالنظام الاقتصادية

---

(1) د . منير المرسي سرحان /دور كليات التربية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العالم العربي / تقريره للندوة الثانية / الرباط 7 - 1 - 15

(2) Torstèn HUSEN/ l'Ecole en Question. Edit. PIERRE MARDAGA 1983 Page 145:146.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والاجتماعية للتوجيه ، قبل اهتمامها بالمناصر التربوية (1)

لذا عمدت الجامعات في العالم وكليات التربية والمعلّمين في كافّة بلدان أوربّا الى التخطيط التربوي ، كما هو الحال في تخطيطات التنمية الأخرى ، ففرنسا ، مثلا ، والسويد وامريكا وحتى ابريطانيا قامت بالتخطيط لما ترجوه من علماء ومهندسين ومدرّسين . . . الخ . "وقد قام مجلس التنمية الاقتصادية في ابريطانيا باصدار نشرة بما سوف تحتاجه البلاد من اطارات" (2).

إنّ التنمية الإقتصادية لأيّ مجتمع لا تعتمد على الجانب المادي من موارد طبيعية ومواد خام فقط ، بل أنّ الدعامة الأساسية في ذلك هي الموارد البشرية التي تستخدم وتتحكّم في الموارد الطبيعية ذاتها . ولهذا فإنّ أيّ تحوّل تربوي وتعليمي ، أو بناء تجربة رائدة في أبعادها التنموية لا يمكن أن يتمّ بمعزل عن النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، وانّما يكون بالتفاعل المتوازن معها ، ومن خلال التفاعل الواعي في أبعاد التنمية البشرية والمادية . ممّا يجعل التخطيط للطاقة البشرية شرطا لازما وضروريا لاستخدام التربية كوسيلة من وسائل التنمية الاقتصادية .

ويظهر دور كليات المعلّمين "أو المدارس العليا " في ذلك جليا بما توفّره وتعدّه من أيدي عاملة

---

(1) M. REUCHLIN /l'Orientation Scolaire et Professionnelle Coll(Que sais-je?)n°121 P.U.F 1971 Page 55 .

(2) مجلة العربي /العدد 147 ، فبراير 1971 /وزارة الاعلام الكويت ص 11 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

متخصصة في فنّ التدريس في جميع ميادين العلم و المعرفة بصفة عامّة ،وفي ميدان التعليم التقني و الزراعي بصفة خاصة و هي بذلك تستطيع أن تقضي على نظام الاستيراد في مجال التعليم ، و توفّر بذلك للمجتمع اطارات ذات كفاءة عالية تسهم في بنائه بما تعدّه من أجيال قادرة على تحمّل مسؤولياتها و القضاء على مظاهر التخلّف .

" والتعليم المهني يعتبر بحق مكوّنا حيويا من مكوّنات اسهام التعليم في النموّ الاقتصادي"(1).و تلعب كليات المعلّمين دورا معتبرا في وضع مناهجه ، و التخطيط لأهدافه ، و استخدام المدارس التقنية كوسائل للتدريب من أجل عمليات الانتاج لتخريج الاطارات الماهرة ، من تقنيين و تقنيين سامين و مهندسين لممارسة أعمالهم ووظائفهم، و هم مجهّزون و مزوّدون بالخبرة الكافية للعب أدوارهم في المجتمع و سدّ حاجياته الاقتصادية .

---

(1) جون هانسون و كول برمبك / التربية و التقدّم الاجتماعي والاقتصادي في الدول النامية // ترجمة د . محمد لبيب النجيحي — دار نهضة مصر للطبع و النشر — 1976 / ص 214 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني

الدراسات السابقة للموضوع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدراســات السابقة للموضـوع

لمـا كان غـرض هذا البحث هو محـاولة اعادة النظر في طبيعـة التكـوين التربـوي الذي يتـلقّاه "الطلبة المدرّسين" بالمدرسة العليـا للأسـاتذة بالجزائر ، بعـد أن لاحـظ الباحث تدنّي مردودها النوعي في مجـال التربيـة و التعـليم ، و أثرها السـلبي في اعـداد الاجـيال التي تتـلقّى العـلم على أيـدي خرّيجـيها . كان لابـدّ من التعرّف على ما سبق هذا البحث من دراسـات قام بها العلمـاء خلال التاريخ التربـوي بهدف تطـوير مثل هذه المـدارس و أسـاليبها في التكوين .

و لذلك تظهـر أهمـية التربيـة المقارنـة ، التي كما يعـبّر عنها الاسـتاذ "بريـان هولمس" بقوله : " أنّ التربية المقارنة هي احـدى العـلوم التطـبيقيـة التي تعـبّر عن الأهـداف و مناقشة معـايير المناهج العـلميـة "(1) .

بينما يذهب "نيكـولا هانـز" في قوله ليتّـفق مع قول "كاندل" من "أنّ الهدف من التربيـة المقارنـة كما هو الحال في القـانون المقارن و الأدب المقارن . . . هو الكشـف عن الفوارق في القـوى و الأسـباب التي تنـتج فوارق في النظـم التربوية ، و ذلك لاكتشـاف المبادئ الكامنـة التي تحـكم تطـوّر جميع النظـم التربويـة القوميـة "(2) .

و يذهب أيضا الدكتور "عبد الغني عـبود" بقوله : " أنّ التربيـة المقارنـة تعني دراسـة نظـم التعليـم و فلسـفاته و أوضاعه و مشكلاته في بلد من البلاد أو أكثر ، مع ردّ كلّ ظاهـرة من ظواهرها و مشكلة من مشـكلاتها الى القـوى و العـوامل التي أدّت اليها (3) . ممـا يشـير الى أهمية و جـدوى الدراسات السـابقة في التربية المقارنة باظهـار ما بها من مكامـن الضعف و القوى و محاولة الاستفـادة من الايجابيـات و استـغلالها بما يتطـلّبه المجـتمع .

---

(1) BRIAN Holmes/Comparative Education" some consideration of method" U.E.D LONDON 1981 Page38 .

(2) نيكـولا هانز/التربية المقارنة / تر: يوسف م: سعد 5ص 3و14 (ذكر) .

(3) د.عبد الغني عبود /الايديولوجيا والتربية/دار الفكر العربي 1978 ص 73)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و ممّا لا شكّ فيه ، أنّ المسلم قائم على الجهود المشتركة، و ليس مقصورا على جهد مفكّر بمفرده . لذا فالدراسات السابقة تفتح لنا المجال للبحث في هذا الموضوع، و تساعدنا على الانطلاق في دراسة صحيحة له .

و يتضمّن هذا الفصل مجموعة من الدراسات التي تناولت موضوع تطوير كليات المعلّمين و أساليب التكوين بها ، و ميزات المدرّس الكفء قبل و بعد تخرّجه من مدارس التكوين التربوي لمساعدته على ممارسة مهنة التعليم بكلّ سهولة و يسر . و سنعرض هذه الدراسات بحسب أسبقيتها في الزمن تحت عنوانين :

أ— الدراسات المتعلّقة بالبحث في تطوير كليات المعلّمين و مناهجها .

ب— الدراسات المتعلّقة بوسائل اختيار و تقييم الخرّيجين .

أ) الدراسات المتعلّقة بالبحث في تطوير كليات المعلمين ومناهجها :

انّ معظم التغييرات التي تحدث في النظم التربوية بصفة عامة، و في ما يتعلّق منها بمدارس المعلّمين خاصة، لا تستند الى عملية تقييم سابقة بل تتمّ في ضوء قرارات تصدر عن السلطات التربوية في العالم، و لهذا تعتبر الدراسات العلمية في هذا المجال قليلة و منحصرة في تلك التقاريرالتي تكشف عن وضعية تربوية تتسم بها النظم المدرسية و اقتراحات تدور حول أساليب تجديدها و تطويرها .

و فيما يلي نتعرّض الى تقارير كلّ من "فيكتور كوزان" و "فستل دي كولونج" من فرنسا ، و دراسة الدكتور "قلادة" من مصر :

لقد اهتمّ الباحث "كوزان" (1) بتطوير أساليب التكوين بالمدرسة التي كان يشرف على ادارتها، مما سمح له ذلك بالقيام بدراسة تحليلية مقارنة بين المدرسة الفرنسية لتكوين المدرّسين و المدرسة الألمانية، و نشرها في تقريره

---

(1) Victor COUSIN, LAKANAL et (autre)/l'Ecole Normale Superieure (D'où elle vient ou elle va?) Edit: Librairie HACHETTE Paris(sans date) Page 26_29 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المؤرخ يوم 23 أفريل 1837 ، بطلب من جهات مختلفة من بلدان العالم أهمها "برلين" و"لاهاي" و "فيلادلفيا" . و يشير الباحث "كوزان" في تقريره الى أن التعليم العام يمثل الانشغال الكبير للقرن 19 ، ولهذا فهناك ضرورة لوجود مدارس لتكوين مدرسي التعليم الابتدائي ، كما هي نفس الضرورة بالنسبة للتعليم الثانوي .

لكن نظام التكوين يختلف من مدرسة الى أخرى، تبعا لاختلاف التنظيم السائد في التعليم العام . و لهذا فهو يؤكد على أن هناك اختلافا جوهريا بين المدرستين الفرنسية و الالمانية ، يشمل أسلوب و كيفية اعداد و تكوين مدرسين جيدين . فمدرسة "باريس" تفوق مدرسة "برلين" من حيث التنظيم الاداري و تفضل نسق المدارس الداخلية ، كما تعتمد على التخطيط المحكم لمناهج التدريس و مقررات المواد الدراسية . في حين أن تخطيط الدراسات بمدرسة "برلين" غير متكامل و يشوبه الخلط في بعض الأحيان (1). الا أنها تمتاز بشيء لا بد من التنويه به ، مما يزيدها تقدما عن المدرسة الفرنسية ، يتمثل في الجانب التطبيقي أو ما يسمى "بالروح البيداغوجية" (2)، فهي تهتم على الخصوص بتكوين "أساتذة" ، و كلمة أستاذ هنا ـ لا تعني فقط ذلك المعلم المكلف بتدريس تخصص ما في المعارف الانسانية ، و لكنه مكلف خاصة بقيادة و تنمية أرواح وعقول الشباب المودعين تحت رعايته . هذا ما جعل المتكونين بمدرسة برلين ، متمكنين من فن البيداغوجيا الى جانب فن التعليم . فتداولهم للعمل بالمدرسة و قيامهم باعطاء دروس لأقسام مختلفة مع ممارستهم لمهنة المراقبة ، أكسبهم ذلك أساليب الطاعة و الأدب و حسن تسيير التلاميذ ، و مكنهم من الانسجام مع النظام المدرسي .

و كان من نتائج هذه الدراسة المقارنة هو السعي وراء الاستفادة من التجربة الألمانية في أسلوب تكوين المدرسين و تعميمها على نطاق واسع في جميع المدارس الفرنسية ، كما سمحت هذه المقارنة للباحث بأن يقترح سنة دراسية ثالثة و يراجع نظام التدرج بالمدرسة الفرنسية ليصبح كمايلي :

ـ السنة الاولى ، يعتبر خلالها المرشحون للتدريس طلبة ، حيث يراجعون و يحسنون تعليمهم .

---

(1) عن تقرير فيكتور كوزان بالمرجع السابق / ص 13 .

(2) Esprit Pedagogique .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـ السنة الثانية ، يعتبرون خلالهما كعلماء صغار تبث فيهم المعارف البعيدة و العميقة في كل ميدان تبعا لميولهم ، واضعين في الاعتبار أنهم سيكونون يوما ما خبراء بالمهن أكثر مما هم أساتذة .

ـ أما السنة الثالثة : يعتبرون فيها كمدرسي المستقبل موجهين الى تحليم تخصص من الاختصاصات هم بصدد التكون فيه عمليا .

و في دراسة ثانية قام بها فستل دى كولونج (1) و هي عبارة عن مجموعة تقارير تحليلية لوضعية التعليم الأدبي بالمدرسة العليا للمعلمين بباريس خلال الفترة (1880 ـ 1885) أبرز فيها بعض جوانب الضعف التي تحلت بها المدرسة و التي تتطلب المعالجة السريعة من طرف المسؤولين عن التربية و التعليم بفرنسا .

فيشير في بداية تقاريره الى قساوة النظام التربوى بالمدرسة وغرابة القوانين التي كانت سائدة في العهد الامبراطورى الأول لكن هناك في ذات الوقت شيئا يمكنه أن ينسيها تلك القساوة ، و يعتبر جسورا بالنسبة لعصره ألا و هو تأسيس نظام المحاضرات (2) أى النقاش الحر بين الطلاب الذى جعل للمدرسة العليا الفرنسية طابعا متميزا بين كل المدارس الأخرى و الجامعات الأوربية ـ و أن هذه الطريقة التي تعتبر في نفس الوقت بيداغوجية و عملية تبنتها ـ منذ ذلك الوقت ـ المدارس الأخرى بفرنسا و مدارس ألمانيا فكانت هذه الطريقة مطبقة منذ 1801 ، كما كانت الوسيلة الاساسية لتربية العقول .

---

(1) Fustel de COULANGE / son rapport: E; N; S (D'ou elle vient ou elle va?) OP-cit Page 45/57 .

(2) Conferences .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما أشار " فستل " في تقاريره الى ضرورة تجديد مناهج التعليم الأدبي على مستوى السنة الأولى من المدرسة العليا ، مستدا ذلك بقوله : " أنّ الشبان الذين يترشّحون الى المدرسة يكونون قد درسوا علم البلاغة و الفصاحة ، ثمّ الفلسفة في المرحلة الثانويّة . و بعد نجاحهم و قبولهم يعودون ثانية الى دراسة علم البلاغة ليتمّ تحضيرهم كمدرّسين . و هناك من يرسب في منهج البلاغة عدّة مرّات . . . لذا يرى " فستل "أنّه لا معنى لوجود مثل هذه المرحلة في المدرسة العليا ، بل يجب دمجها في الثانويات ، و أنّ حلّ مشكلة الرسوب في هذه المرحلة يكمن في اختيار نخبة التلاميذ الأذكياء "

لذا يرى "فستل" ضرورة تقليل عدد المقبولين و انتقائهم بناء على مقاييس تصف الأذكياء من المترشّحين ، لأنّ نموذج التعليم المعمول به في هذه المدرسة لا يتّسفر الا مع عدد محصور من الطلاب ، حيث تقام حلقات للمناقشة على شكل محاضرات و ليست دروسا ، ليتمكّن المدرّس من معرفة قدرات ومميزات كلّ طالب و عقد لقاءات ودّية معهم . ولا يمكن لأيّ طالب أن يتكوّن تكوينا كاملا لممارسة التدريس الاّ بممارسته للتطبيق و الجانب العملي و هذا كلّه لايتحقّق الاّ بوجود أقسام بها أعداد قليلة من الطلبة .

و ذلك راجع الى أنّ مهمة المدرسة العليا المختصّة بتكوين المدرّسين مختلفة عن غيرها من المدارس، فهي لا تشبه المدرسة المتعدّدة الاختصاصات أو مدرسة التكوين المهني ، التي تتولّى مهمّة تكوين اطارات للمصالح العامّة لتغطيتها بأكبر عدد ممكن . بل أنّ مهمّتها تتمثّل في اعداد مدرّسين للتعليم الثانوي ، و بصورة قليلة ، أساتذة للتعليم العالي . و من هذا المنطلق يرى "فستل" أهمية الاعتناء بنوعية التكوين لا بالكمّ . لأنّ ذلك يساعد كثيرا على حسن تكوين المكوّنين بالممتازين منهم ، وأنّ كلّ ما يضعف هذه المدرسة يضعف أيضا التعليم العالي ذاته ، الى جانب المراحل التعليمية السابقة لها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتعدّ دراسة الدكتور فؤاد سليمان قلادة (1) بمصر سنة 1976 من بين الدراسات المهمة في مجال تطوير طرق التدريس ومناهجه ، حيث أراد من خلالهما التعرف على أمثل الطرق في تعليم طلاب الكليات ، وتتمثل مشكلة بحثه في الاجابة على السؤال التالي : ((هل يمكن للتعليم البرنامجي كأسلوب في طرق التدريس والتعليم أن يساعد طالب الجامعة في اكتساب المعلومات والأهداف السلوكية الأخرى معتمدا على نفسه ؟ أم أن الطريقة التقليدية المتمثلة في المحاضرات هي أفضل الطرق في التدريس ؟ .

ولقد أجرى الباحث " قلادة " دراسته على عينة من الطلاب المدرّسين بفرع الاقتصاد المنزلي – قسم الارشاد الزراعي بجامعة الاسكندرية ، وشملت هذه العينة 56 طالبا وطالبة من السنة الثالثة و 24 طالبا وطالبة في مرحلة البكالوريوس – وتتفق خصائص أفراد العينة الى حدّ كبير في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والذكاء والمستوى التعليمي .

وأتبع الباحث منهج التجريب ، حيث صمّم اختبارا موضوعيا يغطي وحدة الفيتامينات ، كما صمّم برنامجا خطيا حول هذه الوحدة وأعطى الأختبار قبل بدء التجربة (اختبار قبلي) لقياس تحصيل العينة في المعلومات ، كما استخدم نفس الاختبار بعد الانتهاء من التجربة (اختبار بعدي) . وقد قسّم

---

(1) صحيفة التربية / العدد الأول – فبراير 1977 – ص 84 – 92
تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية بالقاهرة طبع دار مفيدين للطباعة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أفراد عينة السنة الثالثة الى قسمين 23 طالبا وطالبة لمجموعة ضابطة و 23 طالبا و طالبة الى مجموعة تجريبية ، وكذلك عينة طلاب البكالوريوس (12 طالب وطالبة في الكل) .

- استخدم الطريقة التقليدية في التدريس (المحاضرة) لعينة الطلاب في المجموعة الضابطة بينما أعطى المجموعة التجريبية البرنامج التعليمي وأعطيت تعليمات بضرورة الانتهاء من المحاضرات واعطاء التعليم الذاتي للبرنامج في المجموعتين (التجريبية والضابطة) مدّة أسبوعين .

- وبعد انتهاء تلك المدّة عمل اختبارا بعديا للمجموعتين ، وقورنت الدرجات بينهما .

- ثم استخدم الطريقة الدائرية للعينة بأن جعل العينة الضابطة تجريبية والعكس في العينة التجريبية . بحيث أعطى البرنامج لمذاكرته ذاتيا للمجموعة الضابطة ، وأعطى محاضرات للمجموعة التجريبية التي استخدمت التعليم البرنامجي .

وأجرى الباحث نفس الاختبار بعد الانتهاء من التجربة الثانية ثم عوملت الدرجات المتحصل عليها في التجربتين (في الاختبار القبلي والبعدي) احصائيا .

وقد افترض الباحث " قلادة " في دراسته مايلي :

1 — توجد علاقة بين طريقة التدريس ونتائج الاختبار الموضوعي لتحصيل الطلاب .

2 — توجد علاقة بين المستوى التعليمي ونتائج الاختبار الموضوعي لتحصيل الطلاب باستخدام طرق التدريس المختلفة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتمخضت عن هذه الدراسة نتائج هامة تتلخص (في أن استخدام التعليم البرنامجي في التدريس يمكن الطلاب المدّرسين من التعلّم بنجاح ، وهي طريقة في التعليم أفضل بكثير من طريقة المحاضرة ، ولكن استخدام المحاضرة بعد التعليم البرنامجي يزيد من تعزيز الاستجابات الصحيحة ، ويكون التعلم أكثر فعالية ؛ حيث لوحظ تفوق العينة التجريبية التي تعلم أفرادها بالتعليم البرنامجي عن أفراد العينة الضابطة التي تعلمت من طريق المحاضرة ، وأظهر استخدام تحليل التباين فروقا معنوية عالية أكبر من مستوى 0,01 .

كما لوحظ تفوق طلاب السنة الثالثة (المجموعة الضابطة) التي أخذت (الشرح بعد البرنامج) عن طلاب السنة الرابعة (المجموعة الضابطة) ، وأظهرت نتائج تحليل التباين واختبار (ف) وجود فروق معنوية عالية أكبر من 0,01

وهذه النتائج ماهي الا دليل قاطع على أهمية استخدام التعليم المبرمج في بعض المواد المقرّرة للتكوين الموجه الى ميادين تعليمية معينة ، وذلك باستخدام أمثل للوسائل السمعية البصرية من أجل ترسيخ التعليم وسرعته . وفوائد التعليم المبرمج غنية عن البيان فمنذ أن وجدت هذه الطريقة التعليمية بفضل مجهودات "سكينر" سنة 1954 (1) وتلاميذه ، وبفضل ماوصلت اليه هذه المجهودات من تطوّر عظيم في يومنا الحالي ، خصوصا بعد ظهور الكمبيوتر والاعلام الآلي ، أصبح ضروريا استغلال هذه النّعمة الكبرى لفائدة التربية والتعليم .

(1) أرجع الى مرجع

Charles.E. SKINNER/ Educational Psychology . Prentice Hall U.S.A 1970 Page 153.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكليات المعلّمين في حاجة ماسة الى تبنّي التعليم المبرمج في بعض مقرّراتها الدراسية ، وخصوصا التربوية منها ، واستغلال التطوّر التكنولوجي في ذلك الى أقصى الحدود ، من أجل جودة التكوين وتحسينه . لأنّ مثل هذه المدارس دعامة قويّة لتربية المجتمعات وتطوير مستوى تفكيرها ، والحفاظ على مقدّساتها من مآثر تاريخية وحضارية عريقة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب — الدراسات المتعلقة بوسائل اختيار وتقييم الخريجين :

لقد قام بعض العلماء بدراسات هامة حول صفات الكفاءة في التدريس ، والتي على أساسها يمكن الاختيار والتقييم ، ووجدوا أن هناك علاقة سببية بين جودة التكوين والاستيعاب ومستوى الكفاية في التدريس ، وأوضحوا الكثير من العوامل التي تساعد على النجاح في هذه المهنة .

فمن بين الدراسات التي أجريت في هذا المجال ، ماقام به الباحث "جورج ستيرن" وزملاؤه سنة 1958 بمركز البحوث لجامعة سيراكيوز بالولايات المتحدة (1) وأثار بها اهتمام الباحثين حول موضوع تقييم وسائل التكوين التربوي بكليات المعلمين قبل وبعد ممارسة مهنة التربية والتعليم .

ويتجلى هدف هذه الدراسة من خلال ما افترضه الباحث (ستيرن) من أن معرفتنا للدوافع الشخصية اللاّشعورية تساعدنا على التنبؤ الصحيح بمدى نجاح الفرد الذي يختار مهنة التدريس ، وتبنّى الباحث في دراسته لذلك ، المنهج التجريبي ، حيث قام باعداد استمارات مقنّنة يجيب عنها المترشحون لمهنة التدريس قبل دخولهم الى كليات المعلمين ، ثم قام بتحليل الدوافع الكامنة وراء اختيارهم ودراسة مدى ارتباطها بمستوى النجاح في المهنة بعد التخرج .

ولقد تمخض عن هذه الدراسة نتائج هامة تبرز الدوافع التي تجعل الأفراد يقبلون على اختيار التدريس كمهنة ، وقد حصر "ستيرن" هذه الدوافع في ثلاث مجموعات :

أولا : مجموعة الأنماط النفسية : فاذا ما حاولنا فحص الشواهد الواقعية الخاصة بهذه المجموعة من الأنماط أو الدوافع ، نجد أن نسبة كبيرة من المترشحين الى مهنة التدريس كان اختيارهم بدافع من القيم الايجابية المرتبطة بعدد ساعات العمل في التعليم بصفتها أقلّ من عدد ساعات العمل في أغلب المهن أو بمستوى الأجر ، اذا كان أفضل منه في الأعمال الموازية أو بوفرة

(1) George STERN /"The relation-ship between unconscious carreer motivation among teachers and Aspects of success in teaching " Research center ; Syracuse. Univer. 1958

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العطل لكون التعليم مهنة تعتمد على التفكير واستخدام العقل ، ولهذا فهي تحتاج الى عدة عطل خلال السنة الدراسية ، بخلاف المهن الأخرى التي تتمتع بعطلة سنوية واحدة .

كذلك يقبل الأفراد على مهنة التعليم بدافع من القيم الايجابية المرتبطة بالمركز الأدبي الذي يوليه المجتمع لهذه المهنة والأمان الوظيفي الذي تمنحه الى صاحبها وبدافع التوافق مع أنماط الأسرة وطموحاتها ، حيث يلاحظ الباحث أن هناك أسرا توجه أبناءها الى امتهان التعليم وممارسته لاستزادة بالعلم والمعرفة .

ثانيا : مجموعة الأنماط المثالية : تشير النتائج الى أن هناك أنماطا أخرى أكثر تعبيرا ، تعد مجال اهتمام عدد معتبر من المترشحين ، من بينها :

1 — المحبة Nutrenec وتعني محبة التعليم والتلاميذ والجو المدرسي .

2 — المثالية Idealism ، أي حب المثل والأخلاق والواجب والضمير المهني .

3 — التضحية بالنفس Self-sacrifice من أجل اعداد الأجيال وتربيتها التربية الصالحة وتوجيهها الى الخير .

ثالثا : مجموعة الأنماط الفجائية : ويقصد بها الدوافع اللاشعورية التي تجعل الأفراد يختارون التدريس من بين المهن الأخرى ، ولم يجد الباحث (ستين —) سوى عددا قليلا من أصحاب هذا النوع من الأنماط وهم غالبا يمتهنون التعليم بصورة مفاجئة دون تهيئة أو توجيه ، الا أن هؤلاء يعدون شواذا ولا يجدون قبولا من المجتمع ولا من زملائهم ، وقد تنجم عن تواجدهم في التعليم خطورة وأهمية في ذات الوقت .

والملاحظ أن هذا التقسيم للأنماط لا يخلو من أحكام قيمة بالاضافة الى تداخل هذه العوامل وتفاعلها ، حيث قد نجد نسبة من النمط المثالي لدى النفعيين ، كما قد نجد نسبة من الأنماط النفعية عند أصحاب النزعة المثالية ، أما العوامل اللاشعورية فمن الصعب قياسها وتحديدها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويمكننا تلخيص نقدنا لدراسة ستيين في النقاط التالية :

1 — يظهر من نتائج البحث أن الدوافع الشعورية أكثر أهمية في الاختيار والرضى المهني من الدوافع اللاشعورية ، وهذا عكس ما جاء في فرضيته .

2 — لئن أشار الباحث ستيين الى أهمية التوافق مع أنماط الأسرة وطموحاتها كدافع لاختيار التدريس فان هذا مخالف لما هو في المجتمع الذى أجرى فيه البحث بصفة خاصة ، وفي باقي مجتمعات العالم بصفة عامة ، اذ أن نظرة المجتمعات الى مهنة التدريس كمركز اجتماعي وما تجلبه من منافع مادية ،، أقلّ اعتبارا من المهن الأخرى كمهندس أو قاضي ،الخ .

3 — ان تطرق الباحث الى أهمية المجموعة الثانية لاشتمالها على عدد معتبر من المدرسين الذين يتحلون بالمثالية والتضحية ، فانه كان عليه أن يذكر أمثلة واقعية من المجتمع المفحوص ، أو تبقى أقواله أقرب الى الرأى الشخصي منه الى الحكم العلمي .

وفي دراسة أخرى قامت بها الباحثة " رمزية الغريب "(1) سنة 1960 بمصر بهدف تحديد الصفات التي تميز المعلم الموفق والمحبوب بفضل سؤال تلاميذه ، وكان افتراض الباحثة بأن ذلك ممكن ، كما يمكن ترتيب هذه الصفات حسب أهميتها بالنسبة لما تحدثه من أثر على التلاميذ .

وتبنت الباحثة في دراستها منهجا معروفا يتمثل في المقارنة بين فئات ثلاث عينات :

1 — مجموعة من 100 معلم ومعلمة جامعيين يتلقون التأهيل التربوى .

2 — مجموعة من 100 طالبة من كلية البنات جامعة عين شمس .

3 — مجموعة من 100 تلميذ وتلميذة من المدارس الاعدادية .

وذلك للتعرف على مدى تماثلهم في تحديد الصفات التي تميز المعلم الكفء أو العكس ، حيث طلبت منهم أن يكتبوا عشر صفات

---

(1) د — رمزية الغريب / أثر المعلم على تلاميذه — أبحاث في علم النفس — مطبعة البيان العربي 1960 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حسنة لمعلم كان له أثر في حياتهم ، وعشر صفات سيئة لمعلم كان له تأثير سيّئ على حياتهم .

وبناء على استعمالها الاستفتاء المفتوح ، تمكنت الباحثة من الحصول على نتائج معتبرة ، صنفتها نظرا لأهميتها كما يلي :

أولا : الصفات الانسانية :

1 ـ المشاركة الوجدانية للتلاميذ (+)

2 ـ القسوة في معاملة التلاميذ (ـ)

ثانيا : الصفات الخلقية :

1 ـ قيم المدرّس ومثله العليا وعدالته بين التلاميذ (+)

2 ـ عدم الأمانة واللجوء الى الكذب (ـ)

ثالثا : المظهر العام :

1 ـ الهندام الحسن واللياقة والوجه البشوش (+)

2 ـ عدم الاهتمام بالمظهر العام (ـ)

رابعا : **التمكن** من المادة :

1 ـ قدرة المعلم على استيعاب المادة ونجاحه في توصيلها (+)

2 ـ عدم سيطرته على المادة وعجزه عن تفهيم التلاميذ (ـ)

خامسا : نوع القيادة :

1 ـ المعلم كمرشد للجماعة واجتهاده لتحقيق العمل الجماعي (+)

2 ـ استبداد المدرّس برأيه ورفضه للاقتراحات والمناقشة (ـ)

سادسا : احترام اللوائح والقوانين المدرسية :

1 ـ الاهتمام والدقة في المحافظة على مواعيد الحصص (+)

2 ـ عدم المبالاة بالمواظبة المستمرة (ـ)

(+) = صفة ايجابية .

(ـ) = صفة سلبية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والملاحظ أن الباحثة أجادت عند اختيارها لثلاث مجاميع تمثل في نفس الوقت المعلم والمتعلم ، لكن كان من الجدير بها أن تختار المجموعة الثالثة من تلاميذ الفرقة الثانية أو الثالثة من التعليم الثانوي لقربهم من النضج العقلي (نهاية مرحلة المراهقة المتأخرة) ولخبرتهم واحتكاكهم مع العديد من المدرّسين في حياتهم السابقة .

ولئن كان تحديد وتصنيف الباحثة لتلك الصفات الستّة في معلّمها بكونها عناصر حيوية وفعالة تتماشى مع الواقع المتواجد في المدرّس المحبوب أو المكروه من طرف تلاميذه فانه كان عليها أن تمدنا بمعايير تصلح لتدارك الوضع قبل حدوث المشكلة أي أن ترشدنا بما يمكن أن يفيدنا في اختيار المترشحين للتدريس ، قبل أن يتكونوا بكليات المعلمين وذلك لتمكين المسؤولين من التربية والتعليم من حصر أكبر عدد ممكن من المترشحين القادرين على احداث أثر يجابي في تلاميذهم أثناء تعليمهم .

ولقد حاول الدكتور عزيز حنا داود أن يدرس ويحلّل الصفات الشخصية اللازمة لنجاح طلبة كليات المعلمين في مهنة التدريس (1) ، حيث قام سنة 1965 باجراء دراسته على 265 طالبا أختيروا بصورة عشوائية من ثلاث كليات للمعلمين بمصر . وأراد من خلال ذلك الاجابة من السؤالين التاليين :

1 ـ ما هي الصفات الشخصية التي تميّز المعلمين الأكفاء ؟

2 ـ ما الشيء الذي يكون التدريس الناجح ؟ وكيف يقوم المعلم ؟

ولقد أوضحت لنا نتائج هذه الدراسة بأن هناك خمس عوامل تمثل متطلبات النجاح في التدريس بعد التخرج ، وهي :

---

(1) د . عزيز حنا داود / الصفات الشخصية اللازمة لنجاح طلبة كليات المعلمين في التدريس رسالة لنيل الدكتوره بقسم علم النفس التعليمي ـ بكلية التربية ـ جامعة عين شمس 1965 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولا : عامل التكيف المهني ، ويتمثل في مدى استيعاب المدرّس لمادته وطريقته السليمة في توصيلها وحماسه لمهنته .

ثانيا : عامل انساني أخلاقي ، ويقصد به جانب التفاعل المتواجد بين المدرّس وتلاميذه أو زملائه أو ادارته وتقديره لآراء غيره .

ثالثا : عامل الكفاءة الفنية ، أي القدرة على أداء المهمة والمشاركة الفعالة للتلاميذ .

رابعا : عامل التكيف الانفعالي الاجتماعي : ويعبر عن مدى الثقة في النفس وفي الآخرين والاستقرار الانفعالي الذي يشعر بهما المدرّس عند تواجده بين الزملاء أو عند مواجهته للتلاميذ .

خامسا : عامل ذاتي : ويتمثل في شخصية المدرّس ومايميزها من مظهر جذاب يدعو الآخرين الى التعامل معه والاحساس نحوه بالتعاطف والمحبّة .

كما توصل الباحث " عزيز حنا " الى معرفة بعض الوسائل التي يمكن لأي باحث تربوي أن يقيّم بها المدرس ومدى نجاحه في عمله ، وهي : رأي المدرس في نفسه - ورأي زملائه فيه .

والملاحظ أن ما توصل اليه الباحث من نتائج هو شبيه الى حدّ كبير بما سبق أن توصلت اليه الدكتورة " رمزية " ، والنقد الذي يمكن أن يوجه الى الباحث في دراسته هذه هو أنه لم يمدّنا بصفات نجاح طلبة كليات المعلمين أو بمعايير تنبئنا بذلك ولكنه راح يوضح لنا صفات المعلم الكفء أثناء ممارسته لمهنته .

وكذلك ، لئن كان رأي المدرس في نفسه ورأي زملائه فيه وسيلة جيدة لتقييمه ، فان ذلك يبقى حكما ذاتيا معرضا للخطأ وحينئذ يتطلب الأمر الرجوع الى رأي مدير المدرسة والمشرف الفنّي لما لهما من خبرة طويلة في ميدان التربية والتعليم ، وهذا مالم يذكره الباحث في وسائل تقييم المدرس .

أما عن عامل التكيف المهني ، فكان الجدير بالباحث أن يضمه مع عامل الكفاءة الفنية لما بينهما من علاقة واضحة وتشابه في المفهوم تفاديا للتكرار .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد أجرى الباحث " ويليم هوارد " دراسة مماثلة على حوالي 770 طالبا مستجدا وقديما من ثلاث كليات للفنون الحرّة في سانت بول بناحية مينابوليس سنة 1968 (1) . وتهدف هذه الدراسة الى تحليل ادراكات طلبة الكليات للمدرّسين والتدريس ، ومعرفة مدى ثبات وصدق هذه الادراكات ، ومعرفة الصفات الشخصية التي يجب أن تتوفر في المدرّس الصالح ودراسة ردود أفعالهم لطرق التدريس التي يتلقونها من مدرّسيهم في الكلية .

ولقد افترض " ويليام هوارد " عدة خصائص للتفريق بين المدرّسين الأكفاء والمدرّسين الغير أكفاء ، ووضعها كاطار لتصوّراته وتساؤلاته ، وهي :

1 ـ الانطلاق ـ 2 ـ الانبساط ـ 3 ـ قوة الأنا ـ 4 ـ البطء في التحدث والحركة ـ 5 ـ اهتمامات ثقافية ـ 6 ـ الشعور بالذنب .

كما أتبع الباحث في تحليله لادراكات الطلبة القدامى والجدد لمدرّسيهم ، منهجا احصائيا وذلك لاكتشاف مدى ثبات وصدق هذه الادراكات واستطاع بذلك أن يحدّد أهمية هذه المدارك وترتيبها كمايلي :

صفات المدرّس الكفء	صفات المدرّس الغير كفء
1 ـ المهتمّ بالطلبة	1 ـ الجامد الضيق الأفق
2 ـ المتحمس المتفائل	2 ـ الذي ليست له القدرة على التنظيم
3 ـ الذي يعرف مادته	3 ـ غير المبالي المنعزل
4 ـ الذي يتصل بطلبته بطريقة جيدة .	4 ـ الممل ، المكتئب الذي لا يثير الاهتمام
5 ـ اللبق الماهر	5 ـ المتشائم
6 ـ الذي لديه حب استطلاع ذهني	6 ـ الذي لا يستطيع الاتصال بالآخرين .
7 ـ الحسن التنظيم	7 ـ الذي لا يقوم بتعليم شيء
8 ـ الذي يثير حماس الطلبة للمناقشة .	8 ـ الذي يتميز بأسلوب يقلق الآخرين

(1) Howard.Y.WILLIAMS/Collège students perceptions of Teachers and teaching current status of investigations on teaching effectiveness/ Univers. of Minnesota. U.S.A 1968.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتجدر الاشارة الى أنه من خلال هذه النتائج نفهم أن المدرّس الذى له قدرة وكفاءة ، يتميز بالحيوية وسعة الثقافة والحماس والتنظيم والاهتمام بطلبته .

والملاحظ أن الباحث " هوارد " يرى بأنه يهدف من وراء هذه الدراسة الى تحليل ادراكات طلبة الكليات للمدرّسين والتدريس ، لكنه لم يحدّد المقصود بالادراكات ، أهي الادراك ، بمعنى ذات تدرك وموضوع مدرك ؟ أم هي المدركات العقلية .
كذلك ، لئن أشار الى دراسته لثبات هذه الادراكات فانه كان لزاما عليه أن يكرر الاستفتاء المفتوح على الطلبة ، وهذا مالم يقم به . أما الصدق فالاجراءات المنهجية تدل على أن البحث وردود الطلبة صادقة أى تقيس الغرض الذى وضعت من أجله .
وأخيرا ، لقد مزج الباحث في عرضه للصفات الشخصية بين القدرات العقلية والسمات الانفعالية والاجتماعية والجسمية لشخصية المدرّسين ، ولم يفصلها عن بعضها للتوضيح .

وفي نفس السنة 1968 أوضحت احدى الدراسات(1) التي جرت على حوالي 200 طالبا مدرّسا تخرجوا من جامعة كاليفورنيا ، يمارسون مهامهم في التعليم الثانوى — بعض القيم المميزة والتي تسمح بالتنبّوء بكفاءة الطلبة المدرّسين للتدريس على مستوى التعليم الثانوى .
وسعت الباحثة " كلارونس فييسترا " خلال هذه الدراسة الى معرفة مايلي :

أ — الصفات اللازمة للتمييز بين المستوى الممتاز والجيد للمدرّسين تحت التدريب .

---

(1) Clarence FIELSTRA/"Discriminative and Predictive Value of Ratings given to UCLA Student-teachers on the Secondary School level"
California Journal of Education and Research 1968.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب ـ معرفة مدى تنبؤ التقديرات المعطاه للمدرسين تحت التدريب بنجاحهم في المستقبل .

ج ـ تحديد الصفات التي تميز بطريقة فعالة بين المستوى الممتاز والجيد في تقديرات مدراء المدارس للمدرسين خلال العام الدراسي الأول الذي يلي تخرجهم .

وافترضت الباحثة وجود 32 صفة تميز بين المستويين الممتاز والجيد : (5 صفات في المعلومات الأكاديمية و 18 صفة في الكفاءة الفنية و 9 صفات شخصية) وضعت على مقياس متدرج من 5 درجات .

كما استخدمت المنهج التجريبي ، فتابعت دراستها للطلبة المتخرجين الحاصلين على درجة ممتاز في فترة التدريب ، وذلك خلال ممارستهم الفعلية للتدريس عن طريق أخذها للدرجات التي وضعها لهم مدراؤهم في الثانويات ، وكانت التقديرات الأخيرة أعلى أو أقل بدرجة واحدة فقط للطلبة الممتازين من الدرجات التي أعطيت لهم أثناء التربص ، ومن أهم النتائج التي تمخضت عن هذه الدراسة يمكننا أن نذكر :

أولا : توافر 12 خاصية في المقياس كان لها أثر واضح في التمييز بين الطلاب المدرسين الممتازين والجيدين منهم ، وهذه الخصائص هي :

1 ـ التكيف لمواقف مختلفة
2 ـ القدرة على التدريس
3 ـ القيادة البناءة
4 ـ العلاقة الفعالية بين الطالب والمدرس .
5 ـ مدى تفهم محتويات المادة
5 ـ المهارة في التخطيط
7 ـ النجاح في تنفيذ الخطط
8 ـ تحقيق النظام
9 ـ المهارة في تقييم الطلبة
10ـ مراعاة الفروق الفردية
11ـ الربط بين التخصصات
12ـ القدرة على الابداع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانيا : ان التقديرات التي أعطيت للطلبة المدرّسين في التربية العملية على المقياس التقديري لجامعة كاليفورنيا ، كانت لهما قيمة في التنبّوء بنجاحهم في حياتهم المهنية بعد التخرج . فالطلبة الممتازون يصبحون أفضل من الطلبة الجيّدين .

والملاحظ أن هذه التقديرات دلّت على ثبات المقياس وصدقه في الحالتين نتيجة تطبيقه على الطلبة المدرّسين أثناء التكوين وبعد التخرج . كما أن خصائص المقياس ، كان لهما أثر واضح في التمييز بين الممتازين والجيّدين ، ولهذا فهي تتّسم بالموضوعية الى حدّ كبير لكونها تتضمن أسسا نفسية تربوية معروفة في عمليتي التعلم والتعليم ومما يزيد في أهمية هذه الدراسة هو اهتمام الباحثة بأربعة مفاهيم حيوية تساعدنا على التنبّوء بنجاح الطالب المدرّس في مهنته المستقبلية ، ألا وهي : التكيف لمواقف التدريس المختلفة (أي المرونة) والمهارة في التخطيط ، ومراعاة الفروق الفردية ، وأخيرا القدرة على الابداع والانتاج الفكري ، اذ يجب أن يكون المدرّس مبتكرا لا مقلدا .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج — استنتاجات من الدراسات السابقة :

اذا كانت التربية المقارنة من الحلول التي تساعد الباحثين التربويين على التمييز بين النظم التعليمية الناجحة و النظم الفاشلة في تحقيق أغراض السياسة التربوية للمجتمعات (1). فإن الدراسات السابقة لموضوع أي بحث تربوي أو علمي تكشف النقاب عن الحقائق التربوية و العلمية ، التي تمهد السبيل أمام الباحثين لدراسة عوامل المشكلة المطروحة في بحوثهم على ضوء نتائجها .

و لذلك فإن الدراسات التي عرضت في هذا الفصل ، قد أبرزت لنا العديد من الأمور التربوية و المنهجية المتعلقة بتطوير مدارس المعلمين العليا و أساليب التكوين المعمول بها .

فقد تضمن الجانب الأول منها تقريرين و دراسة واحدة اختص جميعها بتطوير منهجية العمل و التكوين خلال التاريخ التربوي لهذا النموذج من المدارس . حيث تطرق الباحث "كوزان" الى المقارنة بين المدرستين الألمانية و الفرنسية ، و اكتشف بأن هناك فروقا شاسعة بينهما في نظام و منهجية التكوين . فأفادنا بتركيزه على أهمية الجانب التربوي و الممارسة العملية للتدريس التي كانت مطبقة في المدرسة الألمانية دون غيرها ، و هو ضعف تحسسه الباحث بالمدرسة الفرنسية ، و نبه المسؤولين آنذاك الى ضرورة الإقتداء بالخبرة الألمانية و إعادة النظر في التدرّج .

كما تطرق الباحث "دي كولونج" الى محاولة تحسين طرق التدريس و أساليبه في المدرسة الباريسية . فأفادنا بتركيزه على أهمية استعمال أسلوب النقاش البنّاء ضمن حلقات دراسية، و اجتناب طريقة التلقين التي كانت سائدة آنذاك . كما أكّد في تقاريره على أهمية حصر أعداد المترشحين للدراسة بمثل هذه المدارس المختصّة ، و استخدام أسس

---

(1) ارجع الى نظرية البحث ، ص 24 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

محيّنة لإختيار الأكفاء . ممّا دفع المعنيين بالأمر الى محاولة ايجاد تقنيات تساعدهم على الإختيار .

أما الدراسة الثالثة ، فهي التي قام بها الدكتور "قلادة" وفق منهجية محيّنة للاشارة الى أهمية التعليم المبرمج و دوره في حسن و سرعة التكوين المتخصّص. فأفادنا بأهميته كطريقة تربوية حديثة و فعّالة لتعليم بعض الفنون و المهن التي تحتاج الى الرسوخ و الاستيعاب السريع للمعارف و الخبرات كمهنة التعليم .

و تلتقي هذه المحاولات الثلاث في كونها ترمي الى بحث سبل التحكّم في نوعية المترشّحين الى مهنة التدريس ، و الأساليب و الطرق الفعّالة في تكوينهم و مساعدتهم على استيعاب المعارف و المهارات المطلوبة في هذه المهنة التي تختلف عن غيرها من المهن .

بينما تضمّن الجانب الثاني دراسات ميدانية حول تطوير وسائل اختيار المترشّحين الى مهنة التعليم و تقييمهم قبل و بعد التخرّج للتحقّق من جودة التكوين . حيث اتجه "ستيرن" الى دراسة جانب الدوافع اللاشعورية التي تساعد الفرد على اختيار التعليم كمهنة . فأفادنا بأنّ هذه الدوافع ضئيلة رغم أهمّيتها ، و أبرز لنا دور الدوافع الشعورية و ضرورة العناية بها عند قبول المترشّحين . في حين ذهب كلّا من الدكتورين "رمزية و عزيز حنّا" الى ابراز الصفات التي تجعل المترشّح قادرا على أن يكون مدرّسا كفؤا و محبوبا لدى تلاميذه . فيتّفقان على ضرورة توافر العامل الانساني والاخلاقي و التمكّن من المادة ، و مظهر المدرّس وهندامه . و يرون وجوب انتقاء الأفراد بناء على هذه الصفات .

كما ذهب "هوارد ويليم" الى معرفة الخصائص التي تساعد على جعل المدرّس كفؤا . فأفادنا بتركيزه على أهمية كلّ من عامل الحماس و التفاؤل لدى الفرد المترشّح و لباقته ، و حبّه للاستطلاع الذهني ، و حسن التنظيم و الاتصال بتلاميذه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي خاتمة هذه الاستنتاجات، نرد ما ذهبت اليه الباحثة "كلاروس فيبيستزا" للتمييز بين الممتازين والجيدين من بين "الطلبة المدرّسين"، وأثر ذلك على كفاءتهم في التدريس. فأفادتنا بتركيزها على الصفات التي كان لها دور في التمييز أهمّها: التكيف لمواقف التدريس، والقيادة البنّاءة، تفهّم مستويات المادّة والمهارة في التخطيط والتنفيذ وتقييم الطلبة، والقدرة على الابداع. كما أشارت الباحثة الى أنّ التقديرات التي أعطيت للطلبة المدرّسين أثناء تدرّبهم على مهارة التدريس، كانت لها قيمة في التنبّؤ بنجاحهم في حياتهم المهنية بعد التخرّج.

وتتفق معظم هذه الدراسات على حصر سمات المدرّس الكفء الذي بإمكانه قيادة وتوجيه التلاميذ الى ما فيه خيرهم وخير المجتمع والوطن، والتي على ضوئها يمكننا انتقاء وتوجيه المترشّحين الى مدارس تكوين المعلّمين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث

تحديد مفاهيم و مصطلحات البحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تحديد مفاهيم و مصطلحات البحث

مفهوم التكوين :

اذا كان للتكوين المهني أهمية بالغة في تطور المجتمعات فان التقدم التكنولوجي و تعدد التخصصات فرضا هذه الاهمية و دعيا بلدان العالم الى العناية باعداد الاطارات البشرية الكفيلة بمسايرة هذا التقدم . فقد قال أحد مشاهير الصناعة : " حطموا كل مصانعي و آلاتي و أرشيفي ، لكن اتركوا لي اطاراتي ، و خلال سنتين أتمكن من البدء من جديد " (1) .

و ان دل هذا القول على شيء ، فانما يدل على أهمية العامل البشري في التطور و الرقي ، و يؤكد على أن الاطار المكون يمثل الرأسمال الذي لا يضاهيه شيء ، مما أدى بكثير من الدول الى تكوين و اعادة تكوين أفرادها المنتمين الى مهن مختلفة ، بما في ذلك مهنة التدريس في جميع مراحل التعليم ، قصد تلاؤمهم مع التطور الذي حدث في نظريات التربية و علم النفس و طرق التدريس ، بهدف رفع مستوى أدائهم لتوصيل المعارف و الخبرات و المهارات الانسانية المختلفة الى تلاميذهم ، وزيادة تحصيلهم فيها .

و لقد اهتم الباحثون بالتكوين و أوضحوا مفهومه في ميادينه المتعددة منها : التكوين بمعناه البيولوجي ، التكوين بمعنى التدريب المهني ، و التكوين بالمعنى التربوي :

---

(1) BONARDEL . J / La Formation et Perfectionnement du personnel .
Edit: Librairie HACHETTE 1956 Page 9 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فقد عرفه فاخر عاقل في معجم علم النفس : " بأنه يدل على مجموعة العوامل الوراثية التي تحدد النمو المقبل للفرد ، أو يدل على هذه العوامل الوراثية مضافا اليها مكتسباته السابقة التي تحدد سلوكه " (1) .

ان هذا التعريف ، رغم تفسيره للتكوين من الناحية العضوية الا أنه يبين لنا عناصر التكوين التي تعد بمثابة مجموعة عوامل موروثة الى جانب العوامل المكتسبة ، و التي بتداخلها و اتحادها يمكنها أن تحدد نمو الفرد في المستقبل و سلوكه ليكون منسجما مع متطلبات البيئة .

لكن هذا المفهوم فسر التكوين تفسيرا ماديا بحتا ، لكونه يعتمد على الجانب المادي في الانسان ، في حين أن التكوين عملية شاملة و متكاملة و تتعدى الناحية المادية الى التكوين الروحي و النفسي ، فتهتم باعداد الفرد أخلاقيا و فكريا و اجتماعيا . .

و قد يؤخذ مفهوم التكوين مأخذ مفهوم التدريب في كثير من الاحيان . لذا فان الدكتور عبد الرحمن عيسوى في تعريفه يرى " أن المقصود بالتدريب المهني نوع من التعلم و اكتساب المهارات و الخبرات و المعارف المختلفة المتعلقة بمهنة معينة " (2) . ان هذا المفهوم يوضح لنا معالم التكوين . اذ يعتبر التدريب بمثابة التكوين ، و هو يتضمن اكساب الفرد جميع المناشط و المعارف التي تشكل المهنة التي يتدرب عليها لممارستها في المستقبل .

---

(1) د . فاخر عاقل / معجم علم النفس ، دار العلم للملايين / بيروت 1977 / ص 33 .

(2) د . محمد عبد الرحمن عيسوى / علم النفس و الانتاج . مؤسسة شباب الجامعة بدون تاريخ / ص 57 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و الحقيقة أن التدريب يعتبر في نظر المربين مفهوما ضيقا للتكوين لأنه ينحصر في المهارات الحركية التي يكررها الفرد قصد التمكن من ممارستها بكل سهولة ، كالتدرب على قيادة السيارة أو التدرب على الالة الكاتبة .. الخ . في حين أن التكوين عملية أشمل من التدريب .

فاذا تكلمنا عن التكوين ،فاننا نفهم منه اكساب الفرد المعارف العلمية و التربوية و الانسانية ، الى جانب المهارات و المناشط العملية المرتبطة بالمهنة التي يعد لها بينما التدريب ، فهو ينحصر في الجزء الثاني من مفهوم التكوين .

و قد ذهب كل من " بيزنار "و" ليتار " في تعريفهما للتكوين مذهبا ثالثا ، اذ اعتبراه " مجموعة النشاطات التربوية التي تتجاوز معنى التكوين المهني ، حيث يسمح لكل شخص أن يدعم نفسه في كل الميادين على مستوى المهارات المكتسبة في الحياة العائلية أو المهنية أو الاجتماعية أو المدنية ، و أن يكتسب أيضا أكبر قدر ممكن من الاستقلال الجسمي و الاقتصادى و الاجتماعي و الفكرى و الثقافي بقدر استطاعته " (1) .

ان هذا المفهوم يتعدى التكوين في اطار المؤسسة ،و يعد أكثر شمولية و عمومية . لذا فهو يشمل الجانب التربوى الذى يحدث في اطار الاسرة و المجتمع ، و الذى بفضله يمكن للفرد أن يكتسب استقلاله الذاتي من جميع نواحيه ليكون عاملا فعالا و عنصرا اجتماعيا ذا قابلية للتطور و الرقي .

---

(1) P. BESNARD et B. LIETARD/ La Formation continue.
Col:(Que sais-je?) n°1655 .
Edit: P.U.F 1976 Page 6 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و يتفق " بيـزنار مع كلّ من ريمون فاتيي " Raymond VATIER و الفيلسـوف التربوى " دوركايم " الذى يـرى " أن كـل عمليـة تربويـة تـمثـل مجهـودا مستمـرا لتـفـرض على الطفل نماذج من الرؤى و التفكيـر و السلوك ، التي لا يمكنـه أن يدركهـا بصفـة تلقائية ، الا عن طريـق المجتمـع بكل عناصره و المحيط الاجتماعي الذى ينتمـي اليـه بصفـة خاصة "(1).

اذا كان تعريف "بيزنار" يعبر عن التكوين بمجموع النشاطات التربويـة التي تـحدث ضمـن خلايا المجتمع الا و هي العائلة ، الشارع المدرسة و المؤسسـة المهنيـة ، فانـه بذلـك يتعـدى حدود التكوين المقصود به في هذا البحث ، فهو يعبر اذن عن النشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي الذى يقصد بـه : "العملية الكلية التي بواسـطتها يوجـه الفرد ... الى تنمية سلوكـه الفعلي في مدى أكثر تحديدا ، و هو المدى المعتاد و المقبول طبقـا لمعاييـر الجماعـة التي ينشـأ فيهـا " (2) .

ان المقصـود بالتكـوين في هذا البحث ، هو التكوين التربـوى و المعرفي للطلبـة المدرسيـن ، و هو يمثل كل نشاط علمـي منظـم و هادف لتحقيـق المعرفـة الكافيـة و القابلـة للتطور و البث في عقـول و نفوس الاجيا ل اللاحقـة الى جانب اكتسـاب مهارات و فنيـات التدريس و التحكـم الجيد في معرفـة الجانـب الانسـانـي في التلميـذ و نواحـي نمـوه النفسـي في مختلـف مراحـل نمـوّه الزمني و الجسمـي ليكـون قادرا على القيـادة و التنظيـم و التقييـم .

و ممـا سبـق ، يتحـدد بكـل وضوح المفهـوم الاجـرائـي للتكـويـن كمـا يلـي " أنـه يعبّر عن الجهـود المتوازنـة و المتكاملـة من جميـع الاطـراف أو المعنييـن بالتكـويـن ، قصـد مساعـدة الطلب المدرس بالمدرسـة العليـا للأساتذة على معرفـة المحيط الذى يعيش فيه عن طريق دراسـة العلـوم المتخصصـة و التي لهـا علاقـة بميدان طموحاته ، و مساعدته على معرفة نفسـه

---

(1) نقلا عن: Robert DOTTRENS/ La Crise de l'Education et ses remèdes Actualite Pédagogique Delachaux et Niéstlé-N.SUISSE 1971 P 140

(2) د . لويس كامل مليكة / سيكولوجية الجماعات و القيادة . مكتبة النهضة المصرية سنة 1970 . ص 61 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عن طريق دراسة العلوم الانسانية ، و معرفة تلميذه و علاقته به ، عن طريق دراسة العلوم الاجتماعية ، خصوصا منها التربية و علم النفس للتمكن من الفهم الصحيح لتلميذه وأيضا لسلوكه و مستوى انتباهه و تركيزه ، و مايحدث من تفاعل بينهما ، و تمكينه من القدرة على الشرح و التفسير و قيادة المناقشة و الارشاد و التقييم و اجراء التجربة ."

فالتكوين بهذه الصورة ليس معناه التعليم فحسب لأن هذا الاخير محصور في عملية اكساب المعرفة و الخبرات الانسانية . كما أنه ليس معناه التدريب فقط ، لأن هذا أيضا محصور في عملية اكساب المهارات و فنيات المهنة ، كما أنه ليس معناه الاعداد ، لأن ذلك هدف للتكوين في حد ذاته . بل التكوين عملية شاملة تتضمن تعليم المعارف و الخبرات و توصيل المهارات و فنيات المهنة لتحقيق الاعداد الكافي لاطارات المستقبل ، الذين بدورهم يحققون هذه الغاية لدى الاجيال اللاحقة ، و تكون بهذا الشكل عملية التكوين عملية مستمرة لا تنتهي الآ بنهاية الكون .

مفهوم الخريج :

و يقصد به الطالب المتخرج ضمن دفعته ، و الذى تحصل على معلومات و مهارات مهنية تخص المهنة التي سيمارسها مستقبلا و التي تدخل في اطار ما اختص فيه .

و نعني بالخريج في هذا البحث ذلك " الطالب الاستاذ " الذى تكون لسنوات معينة في اطار المدرسة العليا للأساتذة ، و انتهت دراسته بحصوله على معارف و خبرات تمكنه من ممارسة التعليم في المرحلة الثانوية . و يمكننا أن نطلق عليه بعد التخرج اسم أستاذ أو مدرس التعليم الثانوى .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و بما أن المدرس هو الذى يقع عليه العبء الأكبر في تربية النشء و تهيئتهم للحياة الكريمة ، يجب اذن اختياره و تكوينه و تكوينه غاية التكوين ، لأن المدرس كما يراه د . قورة " هو الذى يستثير في التلاميذ الميل و الرغبة في التعلّم ، كما يعتني بصحتهم النفسية ، فيساعدهم مساعدة فعالة في حل مشاكلهم و يحررهم من الخوف و يناقش أفكارهم المنحرفة و يصححها و يقوى روحهم المعنوية " (1) . و لتحقيق كل ذلك يجب أن يكون الخريج معدا اعدادا كافيا و مكونا تكوينا علميا و تربويا شاملا ، و هذا ما هو مفروض على المدرسة العليا للأساتذة أن تسعى الى تحقيقه .

مفهوم المدرسة العليا للأساتذة :

من الجدير بنا قبل اعطاء مفهوم للمدرسة العليا للأساتذة أن نحدد معنى المدرسة نفسه و أهميتها :

فالمدرسة ذات أهمية في المجتمع و لها رسالة و دورمهم و أثرها في تكوين الاجيال عميق ، و لهذا فهي في حاجة الى تنظيم و تعديل في مناهجها و طرق تدريسها تبعا للتقدم و التغير الذى يحدث في المجتمع . و تاريخ التربية يوقفنا على ما صادف بعض المدارس من اخفاق و ما اعترضها من صعاب يرجع سببها الى عجزها عن التغلب على التقاليد القديمة أو الى ما لاقته من معارضة لم تتوقعها ، و قد يرجع اخفاقها الى نقص في أساليبها و قصور في نظمها .

و لقد أنشئت هذه المدارس نتيجة لتراكم التراث الثقافي و المعرفي و تعقده و زيادة التخصص و الحاجة الى الكفاءة الاجتماعية و المهنية و المحافظة على التراث الثقافي و نقله الى الأجيال القادمة ، لذا يعرفها (جون ديوى) بقوله " المدرسة معهد اجتماعي أولا و قبل كل شيء

(1) د . حسن سليمان قورة / في الطريق الى التربية . دار معفيس للطباعة القاهرة 1966 . ص 313 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و لما كانت التربية عملية اجتماعية ، فالمدرسة تمثل الحياة الاجتماعية التي تتركز فيها جميع العوامل و الجهود و تتعاون على تربية الطفل و تمكينه من الاشتراك فيما ورثة الجنس البشرى ، و على جعله قادرا على استخدام قواة و مواهبه لخدمة المجتمع " (1) .

كما يذهب كل من الدكتورين منصور حسين و محمد مصطفى زيدان الى تعريفها بقولهما " المدرسة هي المنشأة الاجتماعية التي صنعها المجتمع لنقل تراثه الثقافي و الاجتماعي و العلمي الى الاجيال المقبلة. المدرسة هي الكفيلة بإتاحة الفرص للطلاب لاكتساب المفاهيم الاجتماعية اللازمة لهم في حياتهم " (2) . ويفهم من ذلك أن المدرسة تلعب دورين أساسيين يتمثلان في :

1 ـ نقل التراث بعد تخليصه من الشوائب .

2 ـ تجديد المجتمع أو تغييره بشكل مستمر و النهوض به الى مستوى أفضل . بالاضافة الى كونها تهتم بتعليم التلاميذ طريقة التفكير الصحيحة ، و تيسر لهم اكتساب عادات الاطلاع و القدرة على ايجاد حلول سليمة للمشكلات التي تعترض حياتهم ، كما تعمل على اعدادهم لمهن تتناسب و تطور المجتمع .

و هذا الاخير من أهم أدوار المدرسة العليا للأساتذة ، حيث تتولى مسؤولية اعداد طلبتها لمهنة التدريس على مستوى التعليم الثانوى و هي ليست بالمهمة السهلة انما تتطلب امكانيات وأساليب قوية حتى تمكن الطالب الاستاذ من التغلب على مصاعب مهنته وآداء دوره على أحسن مايرام . اذن ماهي المدرسة العليا للاساتذة ؟

---

(1) جون ديوى / التربية في العصر الحديث (ج 1) ص 20 (ذكر) .

(2) منصور حسين و م م زيدان / الطفل و المراهق ـ مكتبة النهضة المصرية (ط 1) 1982 : ص 198 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المدرسة العليا للاساتذة :

مؤسسة تربوية مهمتها التكوين العلمي و التربوي و الاعداد المهني للأفراد قصد ممارسة التدريس على مستوى مرحلة التعليم الثانوي ، و هي تسمية ترجع الى التسمية الفرنسية "Ecole Normale Superieure" و هذه " عبارة عن مدرسة للثقافات العليا تسمح بتكوين الاساتذة بصفة دائمة للمدارس المركزية (1) بفرنسا التي تعتبر من أوائل البلدان التي سمحت الى تأسيس مثل هذه المدارس منذ سنة 1795 حيث دعى نابليون أثناء تنظيمه للتعليم الى ضرورة الاهتمام بها لما رآه من أهمية بالغة في تدعيمها للجامعة و تزويد الدولة باطاراتها المتخرجة منها في اطار التدريس .

و هناك تسميات أخرى لهذا النوع من المدارس منها :
كليات المعلمين "Teachers-school" في بريطانيا و الولايات المتحدة ، و كليات التربية في مصر و غيرها من البلدان العربية . و تعد كلية التربية مدرسة جامعية تدرس واقع المجتمع و تتعرف على ما يخصه من مشكلات و تعمل على حلها ، و تعد شباب هذا المجتمع اعدادا مهنيا في ميدان التربية و التعليم بمختلف تخصصاته ، و هي تتخصص في فروع علمية و معرفية مهنية بينما تتخصص الجامعة في فروع علمية أخرى كالهندسة و الطب و هكذا يمكن القول أن المدرسة العليا للأساتذة تحافظ على تراث المجتمع و تعمل على التن[illegible]مما يحييه ، كما أنها رائدة التجديد في المجتمع .

---

(1) LAKANAL, et V. COUSIN/ l'Ecole Normale Superieure (D'ou elle vient, ou elle va?) OP-cit. Page 19

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التحصيـــــــــل :

ان الفرد لا يمكنـه أن يتكيـف مع واقعــه ، و لا أن يتطـور و يبـدع اذا لـم يكـن قادرا على استيعــاب الخبرات و المعارف الانسانيـة . كمــــــا لا يمكنـه معرفـة محيطـه و التناقضـات المتواجـدة بـه معرفـة كاملـة ان لـم يجـد من يساعـده على تحقيق ذلـك . لهـذا تبرز بوضـــوح أهميـة اكتســاب الفرد و اخبـاره بتجارب الاجيـال السالفـة و الاحداث التاريخيـة و العلميـــة الماضيـة ليتمكـن من بنـاء قاعـدة صحيحـــة لخبراتـه الحاضرة و المستقبليـة .وكمـا يـرى المربون ، و منهـم د / محمد سيف الدين فهمـي " أن هناك ضرورة للتأكيـد على أن التربيـة يجـــب أن تمـدّ الافراد للظروف المتغيرة ، خصوصـا فيمـا يتصـل بالعمـــل الوظيفـي " (1) .

و لئن كان هـدف التربيـة في اطار المدرسـة يتمثل في اعـداد الفـرد للتكيـف مع المحيط الاجتماعـي و التطـور العلمـي و التكنولوجـي ليتماشى مع المستـوى الحضـاري الذي تعيشـه المجتمعـات في عصـرنـا ، فهـي تعمـل أيضـا على تحريك امكانياتـه العقليـة و ميولـه للابتكـار و الابداع .

و عمليـة التعليـم الملائمـة ، هـي التي تمكـن المربي من تحقيق أغـراض التربيـة ، و تمكـن المتعلـم من التحصيل الجيد ، و يصبـح ما استوعبـــه التلميـذ من معارف و نشاط تعليميـة قابلا للتخزيـن و الاستحضـار كلمــا دعت الضرورة ذلك ، كمـا يصبـح عامـلا فعالا في بنـاء الحقائـق و أساليـب التفكيـر الجيـد لـدى التلميـذ .

لـذا فـان التحصيـل الجيد و كيفيـة حدوثـه و نتائجـه ، كانت كلهـــا عوامـل مثيرة لانتبـاه الباحثيـن و المربيـن ، مما دعـى الى تعدد مفاهيمه .

---

(1) د . محمد سيف الدين فهمي / التربية الصناعية . . مكتبه الانجلو المصرية 1970 . ص 24 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فيقول عنه الدكتور محمد عبد السلام أحمد : " يقصد بالتحصيل حدوث عمليات التعلم التي نرغبها " (1).

يشتمل هذا التعريف على عمليات تعلم الحقائق و المعلومات بما في ذلك الاتجاهات و الاهتمامات و القيم و أنماط السلوك . لهذا يعتبر مفهوما واسعا للتحصيل . و يمكننا أن نقتصر في ذلك على ما يمكن أن يكسبه التلميذ داخل المدرسة .

و يهدف التحصيل المدرسي الى الحصول على معلومات تبين مدى ما حصله التلميذ بطريقة مباشرة من محتويات مادة معينة بكما يهدف الى التوصل الى معلومات عن ترتيب التلميذ في التحصيل في خبرة معينة ، و مركزه بالنسبة لمجموعته ، و لا يقتصر هدف التحصيل المدرسي على ذلك فحسب ، و لكنه يمتد الى محاولة رسم صورة نفسية لقدرات التلميذ العقلية و المعرفية و تحصيله في مختلف المواد .

كما يعرف الدكتور محمد عبد الرحمن عيسوى ، التحصيل بقوله " أنه يعني مقدار المعرفة أو المهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب و المرور بخبرات سابقة " (2) . و يقصد بذلك مدى الاستيعاب المعرفي و الحركي للخبرات التي يمارسها الفرد أثناء عملية التعلم بواسطة التكرار و الممارسة الفعلية لما يتعلمه . و هو يقيس التحصيل بمقياس كمي يتمثل في مقدار المعرفة : أي مجموع ما استوعبه الفرد بالمقارنة مع ما تلقاه من معارف و مهارات .

و اذن حاول التعريف السابق تحديد مفهوم التحصيل ، فانه يبقى محصورا في التحصيل الذي ينتج عن التدريب و التكرار . بينما

---

(1) د . محمد عبد السلام أحمد / القياس النفسي و التربوي . مكتبة النهضة المصرية سنة 1960 ص 36 .

(2) د . محمد عبد الرحمن عيسوي / علم النفس و الانتاج / مؤسسة شباب الجامعة بدون تاريخ / ص 300 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

... ذلك ، من الأمور ما يمكن تحصيله بالاكتساب المباشر دون تكرار ، خصوصا عندما يتدخل في ذلك مرب ذو كفاءة عالية ، أو عندما يكون التلميذ على قدر كبير من الذكاء والفهم .

ويعرف الدكتور " صلاح الدين علام " التحصيل بقوله " هو مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات المدرسية العادية في نهاية العام الدراسي أو في الاختبارات التحصيلية " (1) .

ان هذا المفهوم ضيق ، ينحصر في ما يمكن أن يتشربه التلميذ من معارف محدودة أو ذات تخصص معين ، تلعب الميول فيه دورا معتبرا . في حين أن التحصيل المدرسي بمعناه الواسع يتعدى الاستيعاب المحدود الذى لا يخدم التلميذ في حياته المستقبلية الى الاستيعاب الكلي لما يتلقاه في مختلف المواد الدراسية المبرمجة له . فكل مرحلة من مراحل التعليم تخدم جانبا معينا من حياة الطفل النفسية والاجتماعية لذا نرى أن التحصيل الحقيقي يتمثل في مايبديه التلميذ من معارف ومناشط ، بكل ارتياح عندما تدعوهما الضرورة الى الظهور . وأن تخدم هذه المعارف والمناشط وجوده ضمن المجتمع وتجعله طرفا فعالا فيه ، لا متخاذلا أو عالة عليه .

---

(1) د / صلاح الدين علام / القدرات العقلية المسهمة في تحصيل الرياضة البحتة في الثانوى ــ رسالة غير منشورة ــ كلية التربية ــ عين شمس 1971 / ص 25 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و لئن اتفق أغلب الباحثين على أن التحصيل يتمثل في ما استوعبه الفرد من معارف و خبرات ، فان الدكتورة رمزية الغريب تذهب الى أبعد من ذلك ، اذ ترى أن " التحصيل هو الانجاز التحصيلي للتلميذ في مادة دراسية أومجموعة مواد مقدرا بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة آخر العام و غيرها ، مما يبني عليه الحكم بانتقاله من صف دراسي الى صف دراسي آخر " (1) .

و يفهم من هذا التعريف أن التحصيل يتجلى من خلال نجاح التلميذ في ترجمة ما استوعبه من خبرات و نشاط الى الواقع العملي . و على ضوء هذا النجاح يمكنه الانتقال الى مرحلة أعلى تتطلب انجازا أفضل .

و تتفق الباحثة " رمزية " مع الدكتور السيد خير الله (2) الذي يعبر عن التحصيل بالمجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية .
اذ يشير كلا هما الى أن التحصيل يقدر بواسطة اختبارات نهائية أو تحصيلية تحدد مدى ما تعلمه التلميذ .

و لقد كانت رغبة الباحثين العربيين في قياس التحصيل شديدة لكونه يكشف عن مستوى الموهبة لدى التلميذ ، حيث سلكوا اتجاهين مختلفين لبناء اختبارات للتحقق من المواهب ، تقيس كلا من التحصيل و الاستعداد . فصمموا عدة اختبارات أستخدمت في مجال اختيار العاملين أو المترشحين لمناصب العمل و تسمى هذه باختبارات الاستعدادات منها : اختبار مينيسوتا للعلاقات المكانية (3) . و مقاييس سيشور للمواهب الموسيقية (4) . . الخ . كما استخدموا أنواعا أخرى من الاختبارات لمعرفة مدى ماتعلمه التلميذ و مستوى انجازه له و تدعى باختبارات التحصيل .

---

(1) د . رمزية الغريب / التقويم و القياس النفسي و التربوي . مكتبة الانجلو المصرية سنة 1970 ص 38 .
(2) ارجع الى الدكتور سيد خير الله / بحوث نفسية تربوية . دار النهضة العربية بيروت 1981 . ص 76 .

(3) The Minnesota Spatial Relation Tests

(4) (S.M.M.T) The Seashore Measures of Musical Talents.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وترى " ليونا تايلر " أن استخدام اختبار ما في أحد هذين الغرضين لا يمنع بالطبع من استخدامه أيضا للغرض الآخر . فقد تريد أن تقدّر تحصيل فرد معين وتتنبأ بنجاحه أيضا وقد يكون نفس الاختبار مفيدا لكلا الغرضين)) (1)

وان أكدت هاته التعاريف على شيء ، فانما تؤكد على أن ما يستوعبه التلميذ من مفاهيم ومهارات بطريقة سليمة مبنيّة على توجيه وارشاد نفسي ، يؤدي الى تدعيم ما كان قد تعلمه من قبل ، ويدفعه الى الاستزادة من شتى العلم و المعرفة .

و يتجلى ذلك من خلال نجاحه أو اخفاقه في أداء الاختبارات التحصيلية الموضوعية ، بالاضافة الى مدى استفادته منها في حياته الحاضرة و المستقبلية .

و بناء على ذلك يكون التعريف الاجرائي للتحصيل كمايلي :

((التحصيل المدرسي هو مستوى الانجاز الفعلي لما تعلمه التلميذ من مفاهيم ومناشط ، فاضافت من المعلومات و المهارات التي كوّنها الطفل في اطار برنامج مدرسي ، يمكن قياسه بواسطة الاختبارات الموضوعية ، التي تبدي لنا نتائج التلميذ على حقيقتها . كما يمكن ملاحظة ماتعلمه التلميذ من مهارات من خلال استخدامه لها في حياته اليومية)) .

ان مستوى التحصيل شديد التأثر بمستوى المدّرس المعرفي و كفاءته في التدريس ، ولهذا فان المدّرس يعتبر من أهم عوامل التحصيل في المدرسة ، اذ أن الكثير من حالات الاخفاق الدراسي تحدث نتيجة لضعف المدّرس وطريقته في توصيل الخبرة ومعاملته للتلاميذ ((فكم من تلميذ قصّر في الرياضيات و أصبح كارها لها نتيجة لسوء تدريس المعلم لها ، وكم من تلميذ قصّر في اللغة العربية نتيجة لصعوبة في قواعد ما ، لم يستطع المعلم تذليلها . وكم من تلميذ كان تحصيله في الكيمياء منخفضا بتأثير من ضعف الوسائل التي يستخدمها المعلم)) (2) .

---

(1) ليونا تايلر / الاختبارات و المقاييس - ترجمة د /سعد عبد الرحمن دار الشروق / طبعة 1980 / ص 88 .

(2) أرجع الى كتاب الدكتور نعيم الرفاعي / الصحة النفسية ، دراسة في سيكولوجية

الباب الثاني

"الدراسة الميدانية و النتائج"

الفصل الرابع : طريقة العمل المتبعة في البحث

الفصل الخامس : وضعية التكوين التربوي بالمدرسة العليا للأساتذة

الفصل السادس : تقييم المتخرجين من المدرسة العليا للأساتذة

الفصل السابع : الأبعاد النفسية و التربوية للتكوين التربوي للخريج

الفصل الثامن : خلاصة النتائج

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الرابع

طريقة العمل المتبعة في البحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

طريقة العمل المتبعة في البحث

انّ هدف كلّ بحث علمي هو تقصّي الحقائق المتعلّقة بمشكلة أو ظاهرة ما ، بغرض اظهارها و معرفة وسائل تعديلها أو استبدالها بما هو أنجح و أفضل ، و مسايرة الوضعية الراهنة للمجتمع . و هو ما يسعى اليه الباحث — من خلال هذه الدراسة التحليلية للتكوين التربوي بالمدرسة العليا للأساتذة بالقبة — حيث يبتغي الوصول الى معرفة أبعاد و نتائج هذا التكوين ، منذ تأسيسها الى غاية سنة 1985 ، و تحديد عوامل الضعف في هذا التكوين بهدف ازاحتها من الواقع التربوي لهذه المدرسة ، و مسايرة المنظومة التربوية التي سطّرتها الدولة للمجتمع الجزائري الحديث . خصوصا و أنّ تكوين الرجال من أهمّ عوامل النهضة في أيّ مجتمع ، و أنّ هذه المدرسة تعمل على اعداد مدرّسين مسؤولين من الله و المجتمع على تربية الأجيال و تعليمهم المواد العلمية القديمة و الحديثة و ابراز مآثر مجتمعهم الجزائري خاصة ، و المجتمعات العالمية بصفة عامة .

و يأتي هذا البحث في اطار الاهتمامات الجارية ، التي توليها المنظومة التربوية لاصلاح و تعديل المناهج و طرق التدريس و نظام التكوين بهذه المدرسة العليا للأساتذة .

و لتحقيق هذه الدراسة ، اتبع الباحث طريقة عمل تتمثّل في اجراء دراستين :

أ — دراسة استطلاعية .

ب — دراسة أساسية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

1) الدراسة الاستطلاعية :

لقد دامت هذه الدراسة ثلاثة أشهر ، تضمنت خلالها على عدّة اتصالات بمختلف المؤسسات التربوية التي لها صلة بالمشكلة المطروحة في هذا البحث ، و بعض المسؤولين التربويين و المفتشين المعنيّين بمتابعة أساتذة التعليم الثانوي ، زيادة على الاتصال بالتلاميذ .

أ ـ الاتصالات الأولى :

كان هدف هذه الاتصالات ، هو الاطلاع على مناهج التدريس بالمدرسة العليا للاساتذة ، و على أساليب ووسائل التعليم فيها. كذلك على مستويات تأهيل أساتذتها ، و شروط الالتحاق بها ، و على الجوّ الاجتماعي و الثقافي السائد بها . و قد تمّ خلال ذلك معرفة حقيقة وجود المشكلة التي تتمثّل في ضعف التكوين التربوي و المعرفي لطلبة و خرّيجي هذه المدرسة .

كما سمحت هذه الاتصالات الأولى للباحث بزيارة ثانوية " فرانس فانون" و التحادث مع مسؤوليها و بعض أساتذتها و تلاميذها. و أراد معرفة العلاقة التربوية المتواجدة بينها و بين ادارة المدرسة العليا للاساتذة ، و تأكّد له من خلال ذلك عدم وجود أيّ صلة علمية أو تربوية بينهما . هذا مما يدلّ على أنّ كلاّ منهما يسير في اتجاه مخالف . كما طرح أسئلة على مدرّسي الثانوية المتخرّجين من المدرسة العليا ، عمّا اذا كانوا قد استفادوا من تكوينهم . فكان ردّهم يبرز استفادتهم المتوسطة من الناحية العلمية ، في حين أنّهم لم يستفيدوا من الناحيتين العملية و البيداغوجية على الاطلاق ، وذلك لضعف امكانيات المخابر و عدم تواجد تخطيط مع الثانويات لممارسة التدريس و التربية العملية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما تمّ الاتصال ببعض التلاميذ الذين يمارسون التعليم تحت اشراف أحد المتخرّجين من المدرسة العليا في مادة العلوم الطبيعية ، وعرفت منهم طبيعة العلاقة النفسية المتبادلة بينهم وبين أستاذهم و طريقته في التدريس . ممّا ساعد الباحث على الانطلاق في البحث و التخطيط للاتصالات الموالية ، ووضع برنامج عمل مع كلّ أفراد العينة الاستطلاعية .

ب — الاتصالات الثانية :

على أساس ما تمّ التعرّف عليه خلال الاتصالات السابقة ، تمكّن الباحث من وضع استمارات البحث المخصّصة بكلّ عينة من عينات الدراسة ، تتمثّل في الإستمارة الخاصة بطلبة المدرسة العليا و المدرّسين بالثانويات الذين تخرّجوا من هذه المدرسة ، و الاختبار الموضوعي الموجّه لتلاميذ هؤلاء المدرّسين ، و استفتاء اتجاهاتهم حول مدرّسيهم و طريقة تدريسهم . كما تمّ الإتّصال بإدارة ثانوية "فرانس فانون" للإطّلاع على سجلات التلاميذ ، للتمكن من انتقاء عينة التلاميذ الذين سيطبّق عليهم الاختبار الموضوعي لمعرفة مدى ثباته و صدقه .

و طبّقت الاستمارات الاستطلاعية على عينات البحث المختلفة للتأكد من صحة فرضيات البحث و مدى تواجدها في ميدان الدراسة .

ج — أهداف الاتّصالات الثانية :

1 — التحقّق من قدرة هذه الاستمارات على ابراز عوامل ضعف التكوين التربوي و المعرفي بالمدرسة العليا للأساتذة .

2 — دراسة ثبات و صدق الاختبار الموضوعي و الاستفتاء الموجّهين الى تلاميذ الثانويات ، لتحديد مدى تأثير ضعف التكوين التربوي للمتخرّجين على المستوى التعليمي و على اتجاهات تلاميذهم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

3 ـ التّأكد من وضوح العبارات التي صيغت بها أدوات البحث المذكورة ، و مدى تناسبها مع مستوى أفراد العينات المختلفة المختارين للدراسة الاستطلاعية .

4 ـ التأكد من ثبات و صحة الاستمارة الموجّهة لطلبة المدرسة وخرّيجيها ، بحيث لا تحمل في طياتها مفاهيم أخرى غير المقصودة في البحث .

د ـ العيّنة الاستطلاعية :

نظرا لطبيعة البحث المدروس ، اضطرّ الباحث الى اختيار ثلاث عينات استطلاعية ، تمكّن من خلالها دراسة أبعاد ضعف تكوين الخرّيجين على مستوى التعليم بالثانويات . و تتمثّل هذه العينات فيما يلي :

العينة	عدد أفرادها	وسيلة البحث
طلبة المدرسة العليا للاساتذة	30	استمارة البحث
خريجو المدرسة العليا للاساتذة	10	استمارة البحث البحث
تلاميذ ثانوية "فرانسرفانون"	25	اختبار موضوعي و استفتاء

أوّلا : لقد تمّ اختيار العينة الاستطلاعيه لطلبة المدرسة العليا بصورة عشوائية من طلبة السنه الأخيرة ، لكونهم مرّوا بمراحل التعليم المختلفة ، ولهم خبرة كافية للإدلاء بأرائهم حول المدرسة و مناهجها و أساليبها في التكوين .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانيا : تمّ اختيار العينة الاستطلاعية لخرّيجي المدرسة العليا، ممّن لهم أقدمية في التعليم الثانوي — تتراوح بين سنة و سنتين .

ثالثا : أختيرت العينة الاستطلاعية للتلاميذ من أحد أقسام السنة الثانية ثانوي (علوم طبيعية) ، يدرسون على يدي خرّيج حديث في نفس المادة .

هـ — نتائج الدراسة الاستطلاعية :

لقد تمخّض عن تطبيق أدوات البحث الاستطلاعي على أفراد العينات الاستطلاعية ، نتائج هامّة تشير الى طبيعة التكوين المعرفي و التربوي الموجّه لمدرّسي التعليم الثانوي ، و التي كانت حافزا وراء الاستمرار في البحث عن عوامل المشكلة المطروحة و أساليب دراستها و معالجتها . و تتلخّص هذه النتائج فيما يلي :

أوّلا : بالنسبة للطلبة المدرّسين و المتخرّجين :

1) يلاحظ من خلال النتائج الأوّلية أنّ نسبه المنتدبين من وزارة التربية الى المدرسة العليا، تعادل 10 % من أفراد العينة الاستطلاعية، كما أنّ 90 % من الطلبة و 80 % من الخرّيجين قد اختاروا الدراسة في هذه المدرسة برغبتهم ، مقابل نسبة 10 % من الطلاب و 20 % من الخرّيجين كانوا مدفوعين لمتابعة الدراسة بها بدافع الظروف المادية و الاجتماعية .

2) إنّ أساليب اختيار المترشحين الى المدرسة العليا غير كافية، وأنّ المعيار الاساسي لذلك هو الحصول على شهادة البكالوريا أو ما يعادلها و هو أمر غير كاف لترشيح الأفراد لممارسة مهنة التدريس .

3) انّ البرامج المقرّرة تعدّ — في رأي معظم أفراد العينة الاستطلاعية متوسّطة الفائدة و لا تخدم أهدافها المستقبلية، و هو ما أفصح عنه 70 % من الطلاب و 60 % من الخرّيجين . و هذا دليل على أنّها غير كافية لإعدادهم كمدرّسين للمرحلة الثانوية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

4) أن حوالي الثلثين (2/3) من الأساتذة بالمدرسة العليا ، يعدّون في نظر الطلبة غير أكفّاء ، و أنّهم يشعرون بضيق نفسي خلال حصصهم ، لكونهم لا يستفيدون من دروسهم ، وذلك لكثرة استخدامهم لطريقة الالقاء و الاملاء ، و قلّة التزامهم بالمناهج ، و عدم خبرة بعضهم بأهداف هذه المدرسة ، التي تختلف عن أهداف الجامعة .

5) لقد أجاب 100 % من أفراد العينة الاستطلاعية ، بأنّ التربصات أو ما يسمى بالتربية العملية ، غير معمول بها على الإطلاق . وهو من أكبر عيوب المدرسة ، الى جانب قلّة و عدم كفاية الوسائل اللازمة للتطبيق و التجارب المخبرية .

6) أجاب 70 % من الطلبة و 40 % من الخرّيجين بأنّ تكوينهم العلمي النظري يعتبر متوسّطا ، و كذلك الأمر بالنسبة لتكوينهم العملي .

ثانيا : بالنسبة للتلاميذ :

انّ النتائج المحصّل عليها مع العينة الاستطلاعية للتلاميذ ، تخصّ دراسة مدى صدق و ثبات كلّ من الاختبار الموضوعي للتحصيل و الاستفتاء الموجّه لهم . فبعد التطبيق الثاني لهذين الوسيلتين المنهجيتين ، أمكن للباحث الحصول على النتائج التاليـة :

1) لقد حسب الارتباط – بطريقة الانحرافات المعيارية(1) – بين التطبيق الأول و التطبيق الثاني ، فتأكّد للباحث بأنّ الاختبار الموضوعي ثابت عند مستوى 0,85 ، و صادق عند مستوى 0,721 بمقارنته احصائيا مع معدّل التلميذ في الاختبارات المدرسية .

2) وجد الباحث أنّ الإستفتاء أيضا ، ثابت عند مستوى 0,952 ، و صادق عند مستوى 0,978 وهو الجذر التربيعي لمعامل الثبات (2)

و تعتبر كلّ هذه النتائج دليل على مدى صلاحية الوسيلتين المنهجيتين السابقتين لدراسة أثر كفاءة الخرّيج و تكوينه التربوي على مستوى تحصيل التلاميذ و اتجاهاتهم .

(1) أرجع الى كتاب د . فؤاد البهي السيد / علم النفس الاحصائي (ذكر) ص 326 .
(2) اطلع على دراسة صدق و ثبات الاختبار و الاستفتاء في الصفحات الموالية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

2) الدّراســة الأسـاسيـة

بعد الحصـــول على النتائــج المبدئية السابقة في الدراسة الاستطلاعية والتي تثبت حقيقـة وجود ضعف في مستوى التكوين الذي يتـلقّاه الطلبة بالمدرسة العليــا للأســاتذة، وحقيقة تأثــير ذلك على المستوى التحـــليمي للتلاميذ وعلى اتجاهـاتهم النفسية ازاء العلم والتعـليم، وما له من أبعاد في التأثــير على بنية المجتمع وعلى مســتوى تطـوّره الحضــاري ثقــافيا وتكنــولوجـيا ..

مكّـن ذلك الباحـث من تسـطير خطّـة عمل جديدة مع عينات أكبر وأشمـل من العيّـنـات الإستطـلاعية ، كما تـمّ العمل عـلى اعـادة طبع وسحب استمـارة البحث بعد التأكّـد من ثباتها وصدقها وتقنـينها ، باستبـدال بعض العبارات بما هو أهمّ وأدقّ في القيـاس. كذلك تمّ ضبط الاستفـتاء الموجّـه للتلاميذ ، ليكشـف عن اتجـاهاتهم نحو مدرّسـيهم وطريقة تدريـسـهم ومعاملتهـم لهم ، للبحث عن العلاقـة المتواجـــدة بين هذه الاتجـــاهات ونتائجـهم في الاختبار الموضوعي .

وهـكذا وقع الاتصـــال للمرّة الثالثــة بكلّ من طلبة المدرســة العليـا وبالخرّيجــين منها وتلامذتهم. ولقد دامت الدراســة معهم حوالي ثلاثـة أشهـر، تمّ خلالهـا تطبيـق الاستمـارة مع 100 طالب و 50 خـرّيجا ، وتقـيـيم 20 متخـرّج بفضـل " بطاقـة تقيـيـم المعـلّم" للدكتــور فؤاد أبوحطب . ثمّ تطـبيـق الاختبـــار الموضوعـي والاستـفتاء مع عيـنة التلاميذ التي تسـاوي 300 تلميذا وتلمـيذة موزّعــين على 06 ثانويـــات متواجـــدة بالعـاصمة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ - العينات المختارة في الدراسة :

ان العينة جزء لا يتجزأ من الكل ، لذا فهي تمثل هذا الكلّ وتبرز معالمه ، شريطة أن تكون متضمنة على جميع الخصائص التي تميّزه ، وأن تكون قد أختيرت بصورة دقيقة بناء على متغيّرات مشتركة . وذلك ما تمّ القيام به أثناء اختيار الباحث لعيّنات الدراسة ، فقد روعي عند اختيار كلّ عينة ، طبيعتها وعلاقتها بالموضوع ، لذا كان الاختيار لها متنوّعا ومتعدّد الأشكال، يتماشى مع ما وجد من خصائص تتميّز بها طبيعة كلّ فئة مدروسة :

أولا : عينة الطلاب :

أختيرت هذه العينة بطريقة عشوائية بحتة من بين الطلبة المسجّلين في السنة الأخيرة (الثالثة) تخصّص ليسانس"علوم طبيعية"و"ليسانس"رياضيات"، وشملت في مجموعها مائة (100) طالب وطالبة، أي بنسبة 50 ٪ من المجموع الكلّي :

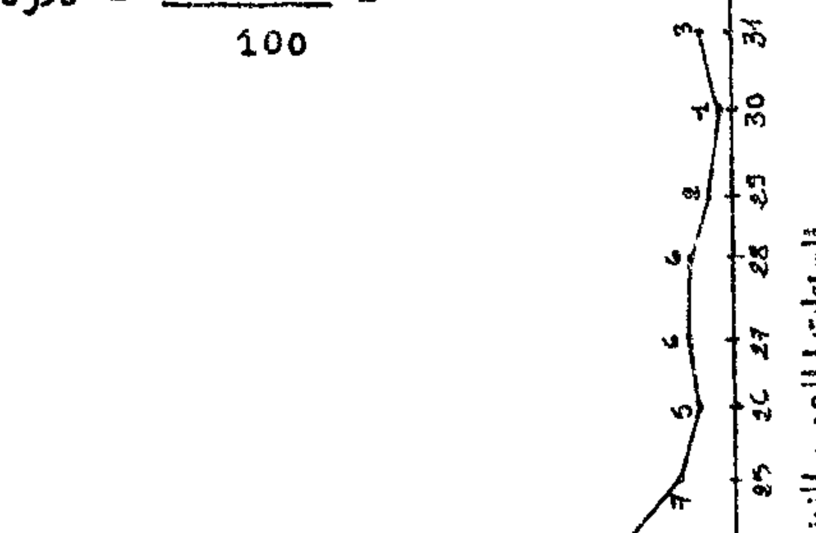
التخصّص	علوم	رياضيات	المجموع
العدد	60	40	100

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

متوسط السن لأفراد عينة الطلاب = 93ر 23 سنة .

القانون : المتوسط = $\frac{\text{مج (ت×س)}}{\text{ن}}$ (1)

= $\frac{2393}{100}$ = 93ر23 .



(1) المرجع: د . فؤاد البهي السيد / علم النفس الاحصائي (ذكر) ص 80
ت = التكرار . س = السن . ن = العينة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانيا : عينـة المدرّسين المتخرّجين من المدرسة العليا :

لقد اختار الباحث هذه العينة من بين المدرّسين المتخرّجين من المدرسة العليا ، مع ضبط متغيّري الخبرة و الحداثة في التعليم ، و ينقسم أفرادها بذلك الى فئتين :

1) فئة العاديين : و هي التي لم يمارس أفرادها التدريس في حياتهم الا بعد تكوينهم بالمدرسة و تخرّجهم منها بمدّة لا تزيد عن سنة و نصف .

2) فئة المتدبيين : و قد سبق لأفرادها أن مارسوا التدريس قبل تكوينهم بالمدرسة ، و بعد تخرّجهم منها بنفس المدّة .

و يساوي مجموع الفئتين 50 مدرّسا موزّعين على مختلف ثانويات ولاية الجزائر . و لقد تمّ معهم تطبيق استمارة البحث :

التخصص / المتخرجون	عـلوم	رياضيات	المجموع
عاديون	22	08	30
متدبون	18	02	20
المجموع	40	10	50

ثمّ اختار الباحث من بين أفراد هاتين الفئتين مجموع (20) مدرّس ، طبّق معهم بطاقة تقييم المعلّم . و هم يشتركون في المعايير التالية :

1) معيار السنّ ، و يتراوح بين 22 و 30 سنة .

2) الحالة العائلية : جميعهم عزّاب .

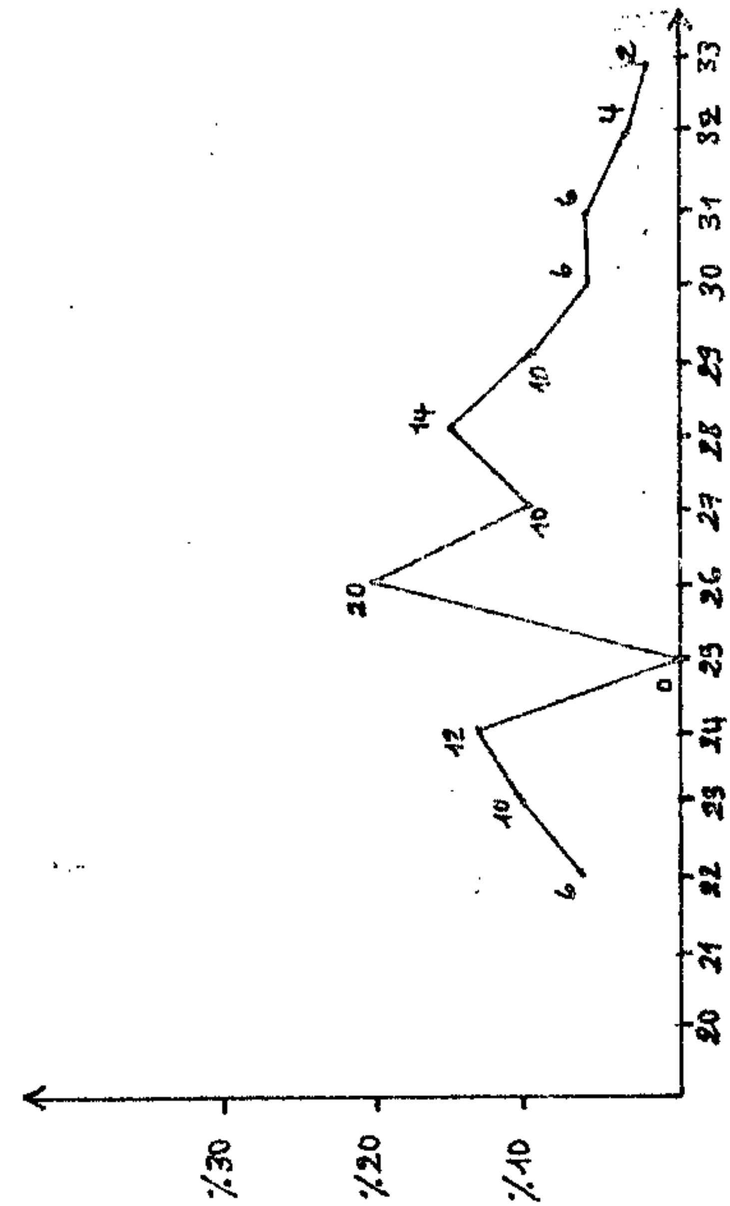
3) مدّة التخرّج : محدّدة بثلاث سنوات .

4) حصولهم على شهادة الليسانس: و قد اتخذ الباحث هذا المعيار كذريعة لإبعاده من العينة — المتخرّجين— الذين تمّ تعيينهم بصفة مؤقّتة ، الى أن يتحصّلوا على الليسانس.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

متوسط السن لأفراد عينة المتخرجين = 82ر26 سنة .

القانون : المتوسط = $\frac{\text{مج} (\text{ت} \times \text{س})}{\text{ن}}$



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثا : عيـــنة التـــلاميذ :

أختيرت هذه العينة بفضل الطريقة الطبقـــية ، وهي من الطرق المســـتعملة ، و التي لها أهـمّية في البحـــوث النفسـية و التربـــوية و الاجتماعـية(1). حيث تمّ مســـبّقا تحديد المعـايير التي على ضوئها تمكّن الباحث من اختيار أفراد هذه العيـنة التي بلـغ عـــددها (300) تلمــيذ و تلمـــيذة. وقد قسّم الباحث العينة الى فئتين متسـاويتين :

1) فـئة التلامـيذ الذين يدرســـون على يـدي خرّيـج حديــث ، ليسـت له خبرة ســابقـة بالتعـليم، وعدد أفرادها 150 تلميذا .

2) فئة التلا مـيذ الذين يدرســون على يدي خـرّيج له خـبرة ســابقـة في التعـليم ، قبل أن يتكوّن بالمدرسـة العليا ، وعـــدد أفرادهـا 150 تلميذا .

و لئن اختلفت الفئتان في ذلك ، فهما تشـتركان في المعايير التالية :

أ ــ تمــثّلان تلاميـذ السنة الثانيـة ثانـوي "علوم" لكونـهم اجتـــازوا مرحـــلة التخـوّف من التعـليم الثانـوي لعامـل الألفـة به . كما أنّـها المرحـلة التي يحـقّ للمدرّسـين الجـدد ممارسة التدريس بها ، و هـذا لأجـل الحصـــول على عينة التلامـيذ التي تدرس على أيـدي الخرّيجـين الجـــدد .

ب ــ تمــثّلان التلاميذ الذين لهم معــدّل في مادة العلوم الطبيعية خلال الثلاثي الأول و الثاني، يتراوح ما بين 10 و 13 من 20. وهذا بعد الإطـلاع على سجـلاّتهم بالادارة. إنّ تحـديد العلامـة بهـذا الشّـكل ، انّما هو هـدف لتجنّب الضّعـفاء و الممـــتازين منهـم، حتّى لا يلعـب عاملا الضعف و القـوّة دورهمـا في التأثير عـلى نتــائج الاختـبار التحـصيلي الموضـــوعي .

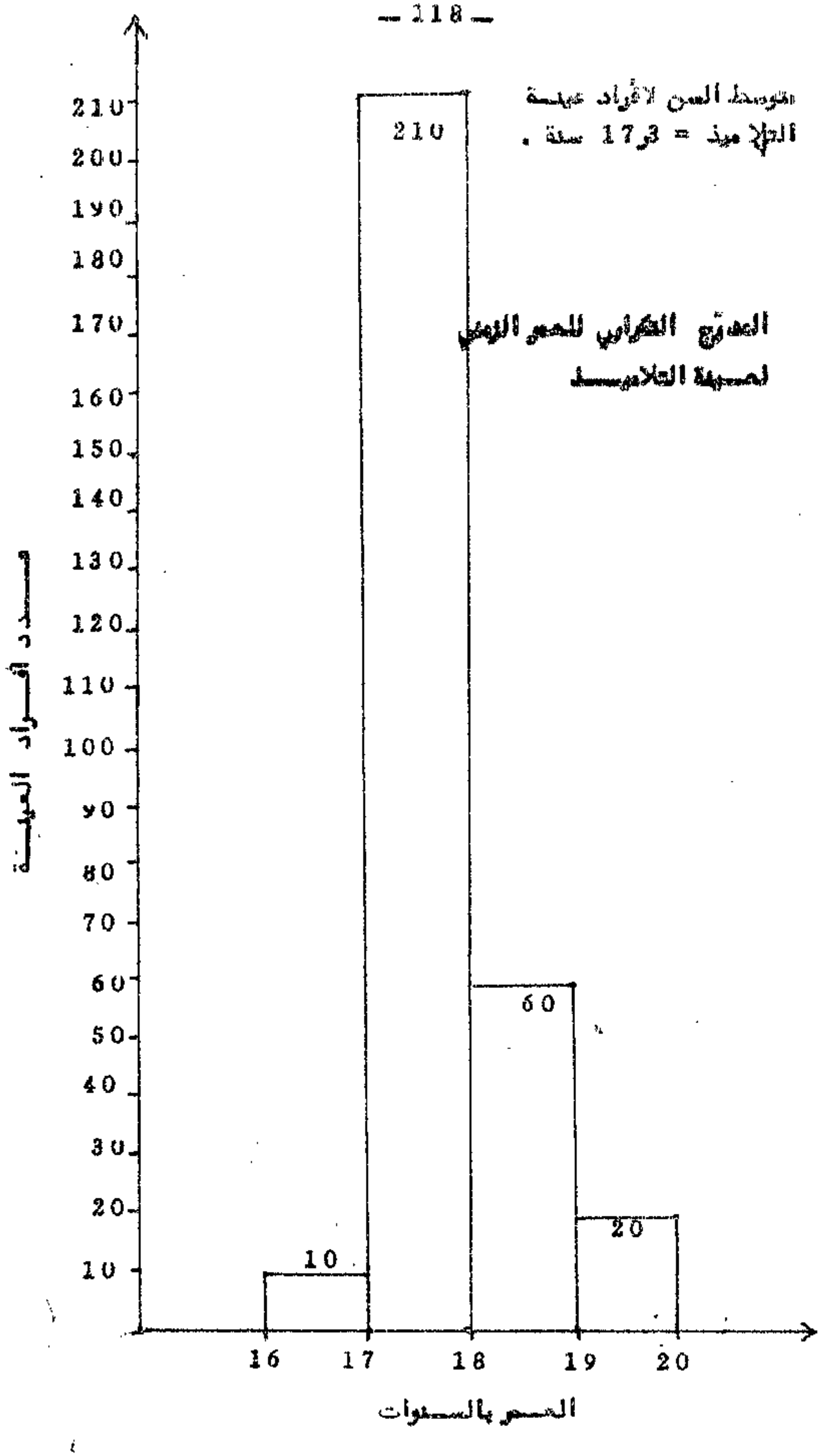
All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج – تشتركان في معيار التشابه والتقارب في الوضعية الاجتماعية والمادية للأسرة، وهذا من خلال تحديد عدد أفراد الأسرة الذي يتراوح ما بين 4 و 7 أفراد. ودخلها الشّهري الذي يتفاوت ما بين 2000 دج و 3500 د.ج .

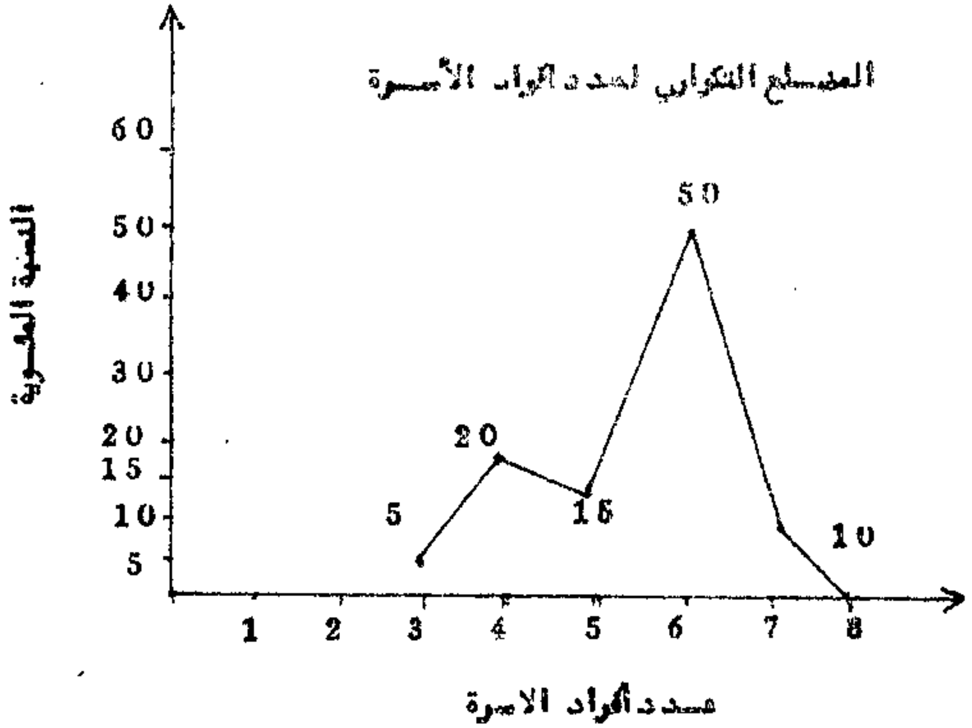
وبناء على تلك المعايير ، تمّ اعداد قوائم بأسماء التلاميذ في مختلف ثانويات العاصمة، وهم موزّعون حسب الجدول التالي :

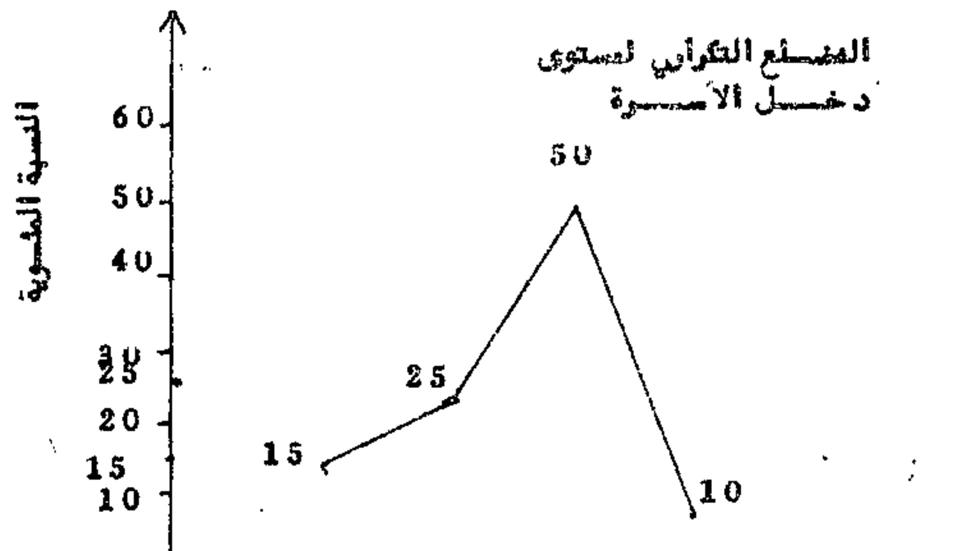
اسم الثانوية	تلاميذ الخريجين العاديين	تلاميذ الخريجين المنتدبين	المجموع
ث/ الأمير عبد القادر	19	13	32
ث/ عقبة بن نافع	15	25	40
ث/ المقرزاني	17	11	28
ث/ ابن عمر	18	32	50
ث/ الأخوة حامية	20	20	40
ث/ اوريدة مدّاد	24	26	50
ث/ عبّان رمضان	17	23	40
ث/ سعيد حساني	20	—	20
المجموع	150	150	300

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

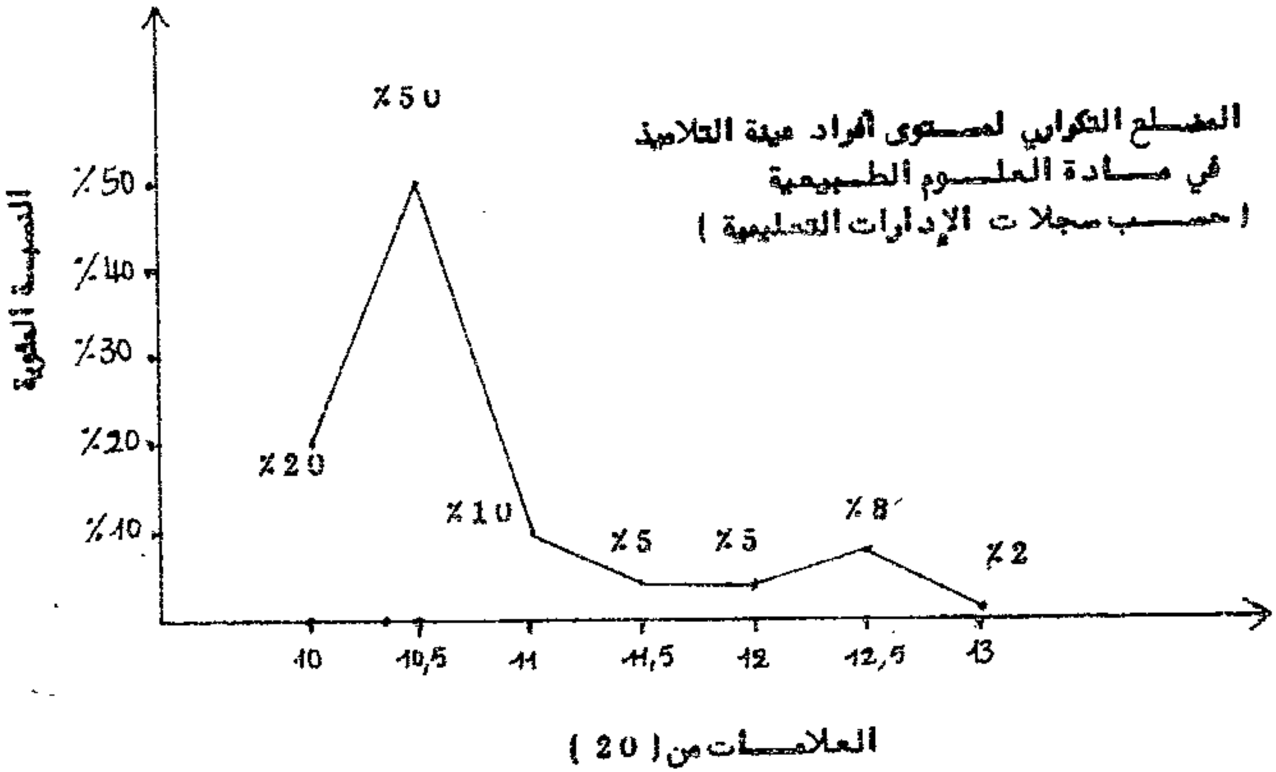


All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit





All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب : الوسائل المنهجية المستخدمة في البحث :

ان البحث العلمي في أي ميدان من ميادين الحياة العلمية والاجتماعية والتربوية يحتاج الى تقنيات معينة ، والى وسائل منهجية مناسبة ، تكون في مستوى الدقة اللازمة لحدوث درجة كافية من الصحة والثبات .

"ان طبيعة الفرضية تتحكم في اختيار الأدوات التي سوف يستعملها الباحث في حل المشكلة والتحقق من فرضيتة "(1) لهذا فاستخدام هذه الوسائل يختلف باختلاف طبيعة البحث أو نوعية الدراسة والموضوع ، كذلك تختلف باختلاف عدد المفحوصين أو المدروسين وأعمارهم ومستواهم الثقافي .. الخ ، لهذا قد يتلقى الباحث في البداية صعوبة الاختيار الوسيلة المناسبة لدراسته ، ولايتمكّن من ذلك إلاّ بتحديد موضوع دراسته وتحديد العينة المدروسة بصورة مضبوطة .

وهكذا فإنّ موضوع هذه الدراسة ومعايير الأفراد المختارين لها من الأمور التي دعت صاحب البحث الى اتّباع الوسائل المنهجية التالية :

أولا : الوثائق والبرامج .

تقوم المشكلة العلمية (أو البحث) على أساس المعلومات ، فمسؤولية الباحث الرئيسية هي وضع خطة للبحث قادرة على تزويده بالمعلومات الضرورية لحل المشكلة المدروسة (2) وأهم شيء للحصول على هذه المعلومات يتجسد في عملية التوثيق والبحث في أرشيف المؤسسات

---

(1) فاخر عاقل / أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية / دار العلم للملايين بيروت 1982 . ص 220 .

(2) د / تركي رابح / مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس / ص 27 (ذكر) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المهنية ، فالوثائق تساعد الباحث على الاستفادة بالاحصائيات المختلفة والاطلاع على مختلف البرامج والتخطيطات التربوية للمؤسسات التعليمية .

لذا تم استخدام هذه الوسيلة كانطلاق لهذه الدراسة ، حيث تم الاتصال بكل من وزارتي التعليم العالي ، والتربية الوطنية للحصول على احصائيات الطلبة والمدرسين والميزانيات المالية المخصصة للمؤسسات التربوية منذ عهد الاستقلال الى يومنا هذا ، كما تم الاطلاع على برامج المواد المختلفة وعلى أسس التكوين بالمدرسة العليا للاساتذة ، الى غير ذلك من المعلومات الوثائقية كحجم الساعات الدراسية المخصصة لكل وحدة ، والتعرف على محتوى الوحدات وأهدافها ... الخ .

ثانيا : الملاحظة .

يقصد بالملاحظة "الفحص المنتبه التحليلي للوقائع والحوادث كجزء من عملية البحث العلمي"(1) وهي وسيلة لجمع البيانات الخاصة بموضوع ما ، كما هي في نفس الوقت " نوع من التحليل ووسيلة له"(2)

ولقد ساعد التواجد الضمني للباحث بالمدرسة العليا للاساتذة — بممارسته للتدريس بها — على مشاهدة الكثير من الظواهر التعليمية والمشاكل المادية والتربوية التي تمثل الاطار العام للتكوين التربوي ، والمشاركة في مناقشتها وبحث سبل حلها خلال الاجتماعات التنسيقية والبيداغوجية . كما سمحت له الظروف بأن حضر الكثير من الدروس النظرية والتطبيقية ، ولاحظ كيفية آدائها من طرف الاساتذة .

---

(1) د / فاخر عاقل / معجم علم النفس / (ذكر) ص 77 .

(2) محمد زياد حمدان / قياس كفاية التدريس (طرقه ووسائله الحديثة) ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1985 — ص 25 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الى جانب ذلك فقد استعملت هذه الوسيلة المنهجية خلال تقييم المتخرجين أثناء آدائهم لحطزمهم التربوي في فصول المدارس الثانوية ، حيث تمكن الباحث من مشاهدة سلوكهم في الفصل وتسجيله حسب قواعد معينة ، معتمدا في ذلك على بطاقة تقييم المعلمين .(1)

ثالثا : المقابلة .

وهي في الحقيقة أفضل الوسائل لتقصي المعلومات الصحيحة ، اذا ما استغلت على أحسن وجه ،" فهي ليست بمثابة المحادثة أو الحوار العادي فحسب ، كما أنها ليست تحقيقا صحفيا ، يكتفي(2) فيه الباحث بتوجيه الاسئلة وتسجيل الاجابة عليها ، ولكنها في الواقع عبارة عن تفاعل بين فردين ، يتم أثناءها ملاحظة انفعالات الشخص من طرف الباحث ، ويحاول أن يكتشف منها حقائق أخرى لم يتحدث عنها المفحوص، والمقابلة الجيدة هي التي تلتزم بشروط معينة : كالاعداد لها وتكوين العلاقة الودية بالمقابلين وحسن استدعاء المعلومات ثم تسجيلها في بطاقات أو دفتر .. الخ .

وبما أن للمقابلة نوعان : المقابلة المقيدة والمقابلة الحرة (3) فقد تم استخدام النوع الاول الذي يتقيد فيه الباحث بعدد من الأسئلة المكتوبة المحددة التي تتعلق بالتكوين بالمدرسة العليا للأساتذة وأهدافه ووسائله العلمية والتربوية ... الخ . وذلك مع مسؤولي المدرسة المباشرين وأساتذتها وطلابها ، كما استخدمت المقابلة المقيدة مع بعض مدراء الثانويات وأساتذتها ، وبعض المفتشين التربويين حول مشاكل التدريس والتعليم في الثانويات الجزائرية ، وما هي أفضل الطرق لتحقيق الطموحات المستقبلية للتربية والتعليم وتحسين مستوى الاساتذة والتلاميذ .

---

(1) سيأتي شرح وتفسير هذه البطاقة كوسيلة منهجية في هذا البحث .

(2) R. MUCCHIELLI/ l'Entretien face à face dans la relation d'aide E.S.F 1977 page 5/6 .

(3) د . محمد عبد الرحمن عيسوي / علم النفس و الانتاج / ص 75 . (ذكر)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رابعا : استمارة البحث :

أ — وصف الاستمارة :

استمارة البحث أو ما يسمى بالاستخبار " أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي ، وهي مستعملة على نطاق واسع للحصول على حقائق والتوصل الى الوقائع والتعرف على الظروف والاحوال ، ودراسة المواقف والاتجاهات والآراء " .(1)

لذا تم استخدام الاستمارة كوسيلة منهجية في البحث ، وتتكون من 43 سؤالا ، وتقع هذه الاسئلة تحت 6 محاور ، مرتبة بواسطة الاحرف الابجدية ، ارتأى الباحث ترتيبها بهذا الشكل لتحمل في طياتها عناصر الفروض ، ولتبقى معروفة لدى الباحث فقط دون ايحاء بها الى أفراد العينة ، وتتمثل هذه المحاور فيما يلي :
(أ) معلومات شخصية ـ (ب) الاتجاه نحو المدرسة العليا للأساتذة (ج) الاتجاه نحو البرامج المعطاة — (د) الاتجاه نحو الاساتذة — (هـ) الاتجاه نحو النظام السائد في المدرسة . — (و) اتجاه الطلبة نحو ما يحصلون عليه من معارف ومهارات وطرق تفكير (أي التكوين بصفة عامة) .

ومما هو معلوم ، فانه تم — عند وضع هذه الاستمارة — اتخاذ الاسئلة المغلقة بمدرج ثلاثي (درجة عليا — درجة متوسطة — درجة دنيا) مثلا :

* أرى أن التكوين العلمي الذي نحصل عليه

كاف ( )
متوسط ( )
ضعيف ( )

يضع المجيب علامة (×) في الخانة المناسبة لاجابته .

واستعملت هذه الطريقة لضمان الثبات بقدر الامكان — وعدم اللجوء الى توقعات أخرى ، ولمميزاتها أيضا (2) والتي تتمثل في :

---

(1) د . فاخر عاقل / أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية ص 355 (ذكر) .
(2) R. MUCCHIELLI/ le Questionnaire dans l'enquete psycho-sociale Edit: E.S.F 1979 page 23 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

1 — كونها تسمح بالتأثير على المفحوص وترتيبه في احدى الفئات الموضوعية بطريقة سريعة ، كما تسمح للباحث بالترتيب السريع للاجابة في احدى فئات التحليل المعينة ، ثم تسهل عملية التفريغ اللاحقة .

2 — كونها تسمح باجابة سهلة ، لا تتطلب من المجيب سوى شطب الخانة المناسبة لاجابته .

3 — كما أنه بالامكان استغلالها كأداة للترشيح ، أي للتفريق بين الاشخاص الذين يريدون الاجابة على سلسلة من الاسئلة المتتالية والذين لا يجيبون عنها ، وبالتالي اعفاء بعض المفحوصين من الاجابة على الاسئلة التي لا تهمهم في شيء .

كما تم تدعيم هذه الاستمارة بصفحة موجهة الى المتخرجين فقط لتمكينهم من تعريفنا بمستوى خبرتهم ، والمشاكل التي قابلتهم أثناء ممارستهم الفعلية للمهنة ، والنتائج الاولية التي حصلوا عليها أثناء زيارة المشرف الفني (أي الدفتر) (1)

ب — ثبات وصدق الاستمارة :

— ثبات الاستمارة : يمكن تعريف الثبات بأنه المؤشر لاستقرار أو تماسك أداة القياس ، أو أنه التجانس في النتائج (2) فيمكن وصف الاختبار على أنه ثابت اذا كنا نثق بأنه سيعطينا النتائج نفسها عند اعادته .

ولقد رأى الباحث أن طريقة اعادة الاختبار هي الطريقة الملائمة لقياس الإستمارة ، وذلك بعد فترة زمنية مقدارها شهر ونصف ، وقد حسب الباحث معاملات الارتباط بين اجابات افراد العينة الإستطلاعية في التطبيقين (الاول والثاني) لكل محور من محاور الاستمارة كما هو مبين في الجدول التالي :

---

(1) اطلع على استمارة البحث بالملاحق .

(2) د. جودت أحمد سعادة / مناهج الدراسات الاجتماعية / دار العلم للملايين 1984 ، ص 542 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

محـــاور الاستمـــــارة	التطبيق الاول		التطبيق الثاني		معامل الثبات
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
الاتجاه نحو المدرسة	5 ،2	1 ،16	5	1 ،41	0 ،611
الاتجاه نحو البرامج والمواد	5 ،5	2 ،14	5 ،16	1 ،33	0 ،349
الاتجاه نحو الاساتذة	2 ،5	3 ،2	2 ،4	3	0 ،605
الاتجاه نحو النظام السائد	6،25	2 ،63	6 ،5	2 ،23	0 ،953
الاتجاه نحو نوعية التكوين	6،44	1 ،52	6،65	1 ،40	0 ،734

من الجدول السابق يتضح أن بنود هذه الاستمارة تمتاز بمعامل ثبات جيد مما يشير الى صلاحيته في قياس اتجاهات الطلبة المدرسين .

— صدق الاستمارة :

" يمكن تعريف الصدق بأنه الدرجة التي يحقق فيها الاختبار الهدف أو الاهداف التي وضع من أجلها "[1] ويقصد هنا بصدق الاستمارة هو مدى صحتها في قياس ما وضعت لقياسه . ولتحقيق ذلك قام الباحث في بداية الامر بدراسة صدق المحتوى لكل عبارة من عبارات الاستمارة ، وذلك حتى يتأكد من أنها لا تحمل في طياتها مفاهيم غامضة أو مقاصد أخرى غير التي وضعت من أجلها ، وقد استعان الباحث في ذلك بذوي الخبرة المنهجية من الاساتذة المختصين في التربية وعلم النفس .

---

(1) د . جودت أحمد سعادة / مناهج الدراسات الاجتماعية / ص 533 (ذكر)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثم قام بحساب الصدق الذاتي ، وفي هذا النوع من الصدق تنسب الدرجات التجريبية للاستمارة الى الدرجات الحقيقية ، وبذلك تصبح الدرجات الحقيقية هي المحك ، وهذه توضح أن هناك صلة بين الثبات والصدق الذاتي للاستمارة ، ويحسب الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاستمارة .

محاور الاستمارة	معامل الثبات	الصدق الذاتي
الاتجاه نحو المدرسة	0 ،511	0 ،781
الاتجاه نحو البرامج والمواد	0 ،849	0 ،921
الاتجاه نحو الاساتذة	0 ،505	0 ،773
الاتجاه نحو النظام السائد	0 ،953	0 ،976
الاتجاه نحو نوعية التكوين	0 ،734	0 ،856

ويتضح من الجدول السابق أن هذه الإستمارة تمتاز بمعامل صدق عال ، لذا فهي صادقة ، لقياس اتجاهات الطلبة المدرسين .

خامسا : بطاقة تقييم المعلم : (اعداد الدكتور فؤاد أبو حطب) (1)

وهي احدى البطاقات المستعملة في تقييم المدرسين في البلاد العربية ، وتتضمن هذه البطاقة على 9 جوانب أساسية من مهنة التدريس ، يمكن الإستفادة منها في تقييم الخريج استنادا على الملاحظة في مواقف التدريس الطبيعية ، وفي نشاطه التربوي المعتاد في المدرسة .

---

(1) اطلع على هذه البطاقة في الملاحق . . ص : 257 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتتمثل هذه الجوانب الستة فيما يلي :

1) ـ الخبرة في فن التدريس (طريقة التدريس ـ الاهداف ـ الاساليب . . . الخ) .

2 ـ تمثيل قيم المجتمع (أي مدى الاهتمام بمشكلات المجتمع في التدريس . . . الخ) .

3 ـ الخبرة بالمادة الدراسية (الدقة في تناولها وحداثة معلوماته فيها . . . الخ) .

4 ـ الخبرة في العلاقات الانسانية (أي فهم جماعات التلاميذ . .) .

5 ـ النظام والسلطة في حجرة الدراسة (نوع مشكلات النظام وكيفية تناوله لها . . .) .

6 ـ النشاط المدرسي والعمل مع التلاميذ .

7 ـ الاتصال بالمجتمع والجمهور (أي المشاركة في مجالس الآباء والمعلمين . . .) .

8 ـ النمو الاكاديمي والمهني (مستوى التأهيل العلمي والمشاركة في التدريبات . .) .

9 ـ الاعمال المكتبية (تحضير الدروس وتصحيح الدفاتر والامتحانات . .) .

وقد تم تطبيق هذه البطاقة على 20 مدرس متخرّج من المدرسة العليا للأساتذة ، أختيروا كما يلي :

ـ 10 متخرجون ، لم يسبق لهم أن قاموا بالتدريس .

ـ 10 متخرجون ، سبقت لهم الخبرة بالمهنة قبل تكوينهم بالمدرسة العليا .

وقد احتاج الباحث في ذلك الى مساعدة ذوي الخبرة في الأمور التعليمية والبيداغوجية من أساتذة مطبقين ومدراء ثانويات كما شارك الباحث في الملاحظة مع بعض المفتشين التربويين أثناء

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قيامهم بمجموعة ترسيم بعض المدرسين الجدد .

وقد كشف تطبيق هذه البطاقة التقييمية عن نتائج جد هامة تعبر عن فعالية اكتساب الخبرة التربوية في مهنة التعليم ، سيأتي ذكرها في الفصل السادس من هذا البحث .

<u>سادسا : الاختبار التحصيلي الموضوعي :</u>

يعد الاختبار الموضوعي تطويرا لطرق التقييم ، وقضاء على الاختبارات الانشائية أو اختبارات المقال لضعف تمثيلها لمحتوى المنهج وعدم ثبات التقدير أو التقييم المستحق للتلميذ . " وسميت الاختبارات الموضوعية بهذا الاسم لأن طريقة التصحيح فيها تم تحديدها عند كتابة فقرات الاختبار ، مما يمكن المصحح بأن يكون موضوعيا ." (1)

ويتضمن هذا النوع من الاختبارات على أسئلة بهدف تقييم المعرفة التي تحتاج الى استخدام الذاكرة ، وأخرى بهدف تقييم مدى الفهم أو الاستيعاب ، وثالثة تتطلب من التلميذ ابراز قدرته على تطبيق المعرفة التي فهمها في مواقف تعليمية جيدة .

ولئن كانت هذه هي أغراض التقييم عن طريق الاختبارات الموضوعية ، فإن الباحث استطاع أن يصمم اختبارا تحصيليا موضوعيا يشتمل على أربعة مجاميع من الأسئلة : (2)

1) ـ اختبار الصواب والخطأ ، ويتكون من (10) أسئلة ، يجيب التلميذ على كل منها بحرف (ص) أو (خ) .

2) ـ اختبار التكميل ، ويشمل مجموعة من العبارات الناقصة التي تحتاج من المجيب تكميلها بما يناسبها .

---

(1) د . جودت أحمد سعادة / مناهج الدراسات الاجتماعية / ص 550 (ذكر)

(2) المرجع : كتاب العلوم الطبيعية ـ المقرر للسنة الثانية ثانوي نشر المعهد التربوي الوطني بعنوان (المملكة الحيوانية ـ تشريح ودراسة) تأليف حسن القيسي نصر و يحيى الدين صالح علي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

3) — اختبار الاختيار من متعدد ، وهو عبارة عن مجموعة من العبارات تتضمن تحتها اجابات مختلفة ، يتطلب من المجيب البحث عن الصحيح منها .

4) — أسئلة التطبيق : وتمثل مجموعة من الاسئلة التي تحتاج من التلميذ الاجابة عنها كتابة بما له علاقة بمواضيع التشريح في المخبر ومتطلباته .(1)

زمن الاختبار :

تطلب تطبيق هذا الاختبار الموضوعي مع التلاميذ ، وبعد قراءة التعليمات ، مدة زمنية محددة تقدر بـ 30 دقيقة .

* — دراسة صدق وثبات الاختبار الموضوعي :

أ — صدق الاختبار :

يقصد بصدق الاختبار مدى صحته في قياس ما وضع لقياسه "وطريقة معاملات الارتباط من أدق الطرق المعروفة لحساب الصدق"(2) لهذا التجأ الباحث في دراسة صدق الاختبار الموضوعي الى استخدام معامل الارتباط بين معدل النتيجتين للتطبيقين الاول والثاني ونتيجة التلاميذ في الثلاثي الثاني من سنة 34 / 1935 نقلا عن دفاتر الادارة فوجده يساوي 0،721 كما اتجه الباحث قبل دراسة الصدق التلازمي الى دراسة صدق المحتوى ويقصد به تحليل الافكار والاسئلة المتواجدة ضمن الاختبار ودراستها لغويا وعلميا حتى تتجلى مدى سهولة فهمها من طرف التلاميذ ، ومعرفة ما اذا كانت تتماشى والبرنامج المقرر لهم ، وفي هذا الشأن تم اشراك مجموعة من الاساتذة المختصين في العلوم الطبيعية كما تم عرض

---

(1) اطلع على ملف الاختبار الموضوعي في الملاحق ص: 250 .

(2) علم النفس الاحصائي / فؤاد البهي السيد — ص 557 . (ذكر) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاختبار وهو مسودة على أحد المفتشين العاملين في العلوم الطبيعية لدراسة اجزائه ، ومدى تلاؤمها مع محتوى المنهج المقرر للسنة الثانية ثانوي ، وبعد تصحيح شامل لأجزاء الاختبار تقرر أنه صالح لقياس وحدات المنهج .

ب ـ ثبات الاختبار :

ويقصد بالثبات : الحصول على نتيجة ثابتة خلال التطبيقين الأول والثاني للاختبار ، وخير طريقة لدراسة الثبات هي طريقة اعادة الاختبار[1] وتقوم فكرة هذه الطريقة على إجراء الاختبار على مجموعة من الأفراد ثم اعادة إجراء نفس الإختبار على نفس مجموعة الأفراد بعد مضي فترة زمنية ، وهكذا يحصل كل فرد على درجة في الاجراء الاول للاختبار وعلى درجة أخرى في الاجراء الثاني للاختبار وعندما ترصد هذه الدرجات ونحسب معامل ارتباط درجات المرة الاولى بدرجات المرة الثانية ، نحصل بذلك على معامل ثبات الاختبار ، وقد وجده الباحث في هذه الدراسة مساويا الى 0،85 وهي قيمة ذات دلالة احصائية عالية ، اذ تتراوح حدودها بين مستوى ثقة 98، 0 كحد أعلى ومستوى شك 30، 0 كحد أدنى .

---

(1) علم النفس الاحصائي / فؤاد البهي السيد ص 519 . (ذكر) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نتائج دراسة ثبات الاختبار
الموضوعي لمادة العلوم الطبيعية
للسنة الثانية ثانوي

الافراد	التحصيل		الانحراف المعياري		الخطأ المعياري		معامل الارتباط	النسبة الحرجة	دلالتها	الفروق لصالح
	التطبيق الاول	التطبيق الثاني	التطبيق الاول	التطبيق الثاني	التطبيق الاول	التطبيق الثاني				
25	234	243	2 ،52	2 ،42	0،504	0،434	0 ،35	1،717	0 ،98	التطبيق الثاني

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سابعا : الاستفتاء الموجه للتلاميذ :

لقد استنتج الباحث من دراسة الدكتورة " رمزية الغريب " أنه يمكن تقييم المدرس عن طريق معرفة رأي تلاميذه فيه [1] مما دعاه الى محاولة التأكد من أثر ضعف تكوين المدرس على مستوى تفكير تلاميذه ، والتغذية الرجعية التي تنجم عن احتكاكه بهم ، وذلك عن طريق استفتاء آرائهم حول مدرس مادة العلوم الطبيعية .

ويتكون الاستفتاء من 25 عبارة ، طلب من التلاميذ الاجابة عنها ب (نعم) أو (لا) ويهدف الباحث من ورائه الى معرفة اتجاههم نحو المادة التي يدرسها لهم هذا المدرس ، ونحو سلوكه معهم ، ثم معرفة اتجاههم نحو طريقة وأسلوبه في التدريس [2].

وانبثقت عن تطبيق الاستفتاء ، نتائج معتبرة سيأتي ذكرها في الفصل السابع .

ولقد قام الباحث بدراسة صدق وثبات الاستفتاء بهدف التأكد من مدى قياسه لاتجاهات التلاميذ وصدقه في الدلالة على صحة أحد الفروض [3]، فلجأ في بداية الامر الى دراسة وتحليل العبارات لفهم محتواها وغرضها وتبسيط معناها حتى لا تؤدي الى مفاهيم أخرى .

ونتج عن تطبيق الطرق الاحصائية على نتائج الاستفتاء التأكد من ثبات الاستفتاء عند معامل جيد يساوي 0،952 لمستوى ثقة 0،99 وشك 0،73 كما بحث عن معامل الصدق الذاتي فوجد أنه يساوي 0،975 ، مما يدل على أنه قابل لقياس أهدافه

---

(1) اطلع على دراسة رمزية الغريب ، ص . 73 من هذا البحث .
(2) اطلع على الاستفتاء بالملاحق .
(3) ارجع الى فروض البحث ، ص 21 / 22 .

ج — التقنيـــات الاحصائيـــة :

تتطلـــب أي دراسـة مقارنـة تقـوم بيـن مجموعـات مختلفـة ، اللّجوء إلـى العـديـد مـن التقنيـات الإحصائيـة التـي تمكّـن الباحـث مـن معرفـة مقـدار الفـروق ، أو التماثـل ومستـوى دلالا تـها الإحصائيـة .

ولذلـك فـإنّ الباحـث قـد استخـدم فـي هـذه الدراسـة (6) ستـة تقنيـات احصائيـة ، يمكـن ذكرهـا فيمـا يلـي :

أولا / حسـاب المتوسـط الحسابـي : $\text{م} = \frac{\text{مجـ س}}{\text{ن}}$ (1)

وقـد استخدمـه الباحـث لحسـاب متوسطـات درجـات التلاميـذ فـي الاختبار الموضوعي لدراسة صدقـه وثباتـه .

ثانيـا / الإنحـراف المعيـاري : $\text{ع} = \sqrt{\frac{\text{مجـ ح}^2}{\text{ن}}}$

وقـد استخـدم كخطـوة تمهيديـة لحسـاب الخطـأ المعيـاري لتطبيقـه فـي حسـاب النسبـة الحرجـة لمعرفـة مـدى الثقـة في الفـروق بيـن متوسطـات درجـات التلاميـذ .

ثالثـا : حسـاب معامـل الارتبـاط : وهـو المعامـل الـذي يصـف نـوع العلاقـة بيـن متغيريـن ، وتنحصـر قيمتـه بيـن (+ 1 و — 1) ، وذلـك باستخـدام القانـون التالـي : (2)

$$\text{ر} = \frac{\text{ن} \cdot \text{مجـ س ص} - \text{مجـ س} \cdot \text{مجـ ص}}{\sqrt{\left[\text{ن} \cdot \text{مجـ س}^2 - (\text{مجـ س})^2\right]\left[\text{ن} \cdot \text{مجـ ص}^2 - (\text{مجـ ص})^2\right]}}$$

وقـد درس معامـل الارتبـاط لمعرفـة ثبـات الاختيـار .

---

(1) د . السيـد محمد خيري / الاحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية . دار الفكر العربي . القاهرة 1956، ص 35 .

(2) نفس المرجع ص 153 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رابعـا : حسـاب النسـب المئويـة للتكـرارات ، وذلـك لأجــل المقارنـة الاوليـة بيـن النتائـج الأساسيـة فـي البحـث .

خامسـا : حسـاب القيمـة الكاريـة للفـروق (كا ^{2}) ، وهـي تعـد مـن أهـم اختبـارات الدلالـة الاحصائيـة وأكثرهـا شيوعـا ، كمـا أنهـا مقيـاس لمـدى اختـلاف التكـرار المشاهـد (أو الواقعـي) عـن التكـرار المحتمـل (أو المتوقـع) (1).

وقـد حسبـت القيمـة الكاريـة لكـل مـن اجابـات الطلبـة والمتخرجيـن حـول استمـارة البحـث ، كمـا حسبـت لنتائـج تطبيـق (بطاقـة تقييـم المعلـم) علـى المتخرجيـن بنوعيهـم وأيضـا لإستقصـاء اتجاهـات التلاميذ نحوهـم ، وذلـك باستخـدام أحـد القانونيـن تبعـا لنوعيـة النتائـج :

القانـون الرباعـي : $$كا^2 = \frac{ن\,(ب\,ج - أ\,د)^2}{(أ + ب)\,(ج + د)\,(أ + ج)\,(ب + د)}$$

قانـون ن × ن : $$كا^2 = \frac{مج\,(ت و - ت م)^2}{ت م}$$

سادسـا : حسـاب قيمـة(ت) لدلالـة فـروق المتوسطـات :

وهـي أكثـر الاختبـارات استخدامـا فـي الأبحـاث النفسيـة والتربويـة ، خصوصـا فـي الكشـف عـن الفـروق بيـن تحصيـل مجموعتيـن فـي مـادة دراسيـة مـا ، والمفاضلـة بيـن طريقتيـن مـن طـرق التدريـس ، ومعرفة مـدى مـا يحـدث مـن تغيـر فـي سلـوك الافـراد نتيجـة لتعرضهـم لمؤثـر معيـن (2).

وقـد طبـق الباحـث اختبـار ت ، الـذي قانونـه $ت = \frac{م_1 - م_2}{\sqrt{\frac{ع_1^2 + ع_2^2}{ن - 1}}}$ علـى نتائـج تطبيـق الاختبـار التحصيلـي الموضوعـي بيـن التلاميـذ : الذيـن يدرسون علـى أيـدي خريجيـن لهـم خبـرة سابقة فـي التعليـم ، والتلاميـذ الذيـن يدرسـون علـى أيدي خريجين ليست لهـم خبـرة سـابقـة بذلـك (3).

(1) د . فؤاد البهي السيد / علم النفس الاحصائي . ص 498 (ذكر) .
(2) نفـس المرجع ، ص 454 .
(3) نفـس المرجع، ص 467 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الخامس

النتائج (أ)

وضعية التكوين التربوي بالمدرسة العليا للأساتذة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اذا كانت التربية المقارنة ترتكز أساسا على إبراز أوجه الشبه والإختلاف بين النظم التعليمية لمجتمعات مختلفة قصد الإستفادة من الشروط الإيجابية في تعديل النظام الضعيفة فإنّ استقراء العوامل المتواجدة بهذه النظم من الشروط المتبعة في تحقيق الغاية السابقة .

ولذلك فإنّ الباحث قد استفاد عند تحليله لنتائج هذا الفصل من نظرية "نيكولا هانس" وطريقته في تحليل النظم التربوية (1) فبالإضافة إلى دراسة الوثائق والتقارير المتعلقة بالتكوين التربوي الموجه الى الهيئة التدريس "وتحليلها ، قام الباحث وفقا لنظرية السابقة بتوزيع استمارة على أفراد العينة المختارة في الدراسة بهدف تقصي الحقائق المكملة ، واحصاء نسبة الراغبين منهم على التكوين الموجّه لهم ، ومعرفة مستواه ودرجة تحقيقه لأهداف السياسة التربوية المسطّرة . وذلك لا نستدل على وضعية التكوين التربوي بالمدرسة العليا للأساتذة في الجزائر ، بدأ بتحليل دوافع المترشحين الى مهنة التدريس وأساليب الإختيار والتوجيه المعتمدة في ذلك ، الى غاية معرفة مردود التكوين وتحليل الظروف التاريخية والمادية التي أدت اليه .

وفي هذا الإطار يمكننا القول أن العلاقة بين دوافع الامتهان في التعليم وبين نوعية الجهود المبذولة أثناء التحصيل التربوي من مقولات فرضية الباحثين . حيث نجد هم نتيجة لهذا الربط يدرسون الدوافع التي أدت بالمتكونين في المدارس العليا للمعلمين الى اختيار مهنة التدريس قصد الوصول الى عوامل الجهود المبذولة ، ومستوى مردودها التربوي (2) .

---

(1) اطلع على ذلك في نظرية البحث ص : 24 .

(2) اطلع في ذلك على دراسة الباحث" جورج ستيبون " بالفصل الثاني ، من هذا البحث ، ص 76 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولذلك ، فانه لمعرفة مدى اهتمام أفراد عينة البحث بتكوينهم ومدى جدود هم المكرّسة لتحقيق الغاية منه ، نحتاج الى معرفة دوافعهم وميولهم واتجاهاتهم نحو طبيعة التكوين بالمدرسة العليا للاساتذة بعد مضي عشرين سنة على تأسيسها [1] ومما دفع الباحث الى تقنين أسئلة للكشف عنها من خلال تطبيق استمارة البحث على المتكونين (الطلبة والمتخرجين) .

ونظرا لذلك نقدم الجدول رقم 1 الذي يعبّر عن مدى رغبة المتكونين في متابعة تكوينهم بهذه المدرسة .

الجدول رقم 1

" يبين نسبة الذين اختاروا المدرسة العليا برغبة "

العينة / الاختيار برغبة	نعم ت	نعم %	لا ت	لا %	قيمة كا 2
الطلبة	70	70	30	30	* 0،959
المتخرجون	31	62	19	38	

حيث أن ت = التكرار ، % = النسبة المئوية للتكرار .
كا 2 = قيمة الفروق بين العينتين .
* = دالة عند مستوى 0،50 عند درجة حرية = 1 .

يتبين لنا من الجدول رقم 1 ، أن الذين اختاروا التكوين بالمدرسة العليا للأساتذة برغبتهم يساوون 70 % من أفراد عينة الطلبة و 62 % من عينة المتخرجين . ومن دوافع اختيارهم لذلك ، الموهبة التربوية ، حيث احتلّت المرتبة الأولى ، ثمّ

---

(1) الفترة ما بين 1965 ... 1985 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قرب السكن من المدرسة في المرتبة الثانية . بينما احتل الدافع المادي المرتبة الثالثة والأخيرة من دوافع الإختيار بهذه النسبة .

في حين أن هناك نسبة هامة ممن لم يختاروا الدراسة بهذه المدرسة عن رغبة وقناعة ، وإنّما دفعتهم الى ذلك الحاجة المادية الملحة والظروف الاجتماعية الصعبة ، وكذا الفشل في الدراسة الجامعية ، مما جعل البعض يطلبون الانتماء الى المدرسة العليا ، مضطرين لإختصار طريق المعرفة والتعلم ، وتعادل نسبة هؤلاء على التوالي 30 % من الطلبة و 36 % من الخريجين .

وتتفق دوافع الإختيار هذه مع ما أشار اليه الدكتور " روني. ه أوبير " في كتابه التربية العامة بقوله : " ان أسبابا اقتصادية ، وأسبابا ترجع الى الجاه ، وأسبابا ترجع الى الحاجة للتقليد ، هي التي تكون في معظم الاحيان الموهبة التربوية أو تحل محلها . " (1)

وبالكشف عن قيمة الفروق (كا ^{2}) لتلك النتائج المجدولة نجد أنها دالة عند مستوى ثقة 0.50 ، وهي دلالة ضعيفة لوجود الفروق بين العينتين ، مما يؤكد تقاربهما فيما أشير اليه .

ولما كان الباحثون يقرون بأنه " لحدوث عملية التعلم لا بد من وجود الدافع الذي يحرك الكائن الحي نحو النشاط المؤدي الى اشباع الحاجة " (2). فان الرغبة اذن عامل أساسي لبذل الجهود وتحقيق الغايات . فاذا ما

---

(1) د / رونيه أوبير / التربية العامة — ترجمة الدكتور عبد الله عبد الدائم — دار العلم للملايين بيروت (ط 3) 1977 ص 730 .

(2) د / عبد الرحمن عيسوي / علم النفس بين النظرية والتطبيق / دار النهضة العربية بيروت 1984 ص 193 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

توفرت لدى المتكونين ، كانت دافعا له في اكتشاف الحقائق العلمية والسبب الخبرة الميدانية وابراز امكانياته في ذلك .

وفي محاولة ثانية للكشف عن مدى تحمس أفراد العينتين للتدريس بالمرحلة الثانوية ، امكننا الحصول على نتيجة ذات أهمية ، يمكن عرضها في الجدول الموالي

الجدول رقم 2

يخص الذين يودون التدريس بالتعليم الثانوي

أريد أن أكون مدرسا بالتعليم الثانوي / العينة	نعم		لا		قيمة كا 2
	ت	%	ت	%	
الطلبة	55	55	35	35	0 ،130 *
المتخرجون	31	62	19	38	

حيث أن : ت = التكرار
% = النسبة المئوية
كا 2 = قيمة الفروق
* = دالة عند مستوى 0 ،05 بدرجة حرية = 1

إنّ دراسة النتائج المجدولة لأفراد العينتين بالجدول رقم 2 ، تكشف لنا عن وجود نسبة متوسطة متحمسة في المنظومة التربوية ، دون أن تبدي استعدادا للتعليم بالمرحلة الثانوية ، إذ أبدى 55 % من الطلبة و 62 % من المتخرجين حماسا للتدريس بالمدارس الثانوية ، في حين أظهر منهم على التوالي 35 % و 38 % عدم اقبال على ذلك وقد أسفرت هذه النتيجة على وجود فروق ضعيفة بين العينتين دالة عند مستوى ثقة 0 ،30 وهو ما يؤكد على أنّ الترشيح للمدرسة العليا لا يتسم بشروط متّبعة أو مرشحة ، أي لا تحدده مقاييس نفسية وموضوعية لمعرفة امكانيات واستعدادات وميول الافراد الى مزاولة التدريس عدا مقياس شهادة البكالوريا أو ما يعادلها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومما يلاحظ في هذا المجال أنه لم يحدث أيّ تغيير أو تعديل في شروط القبول منذ سنة 1965 ؛ حيث أن مقاييس الترشيح بقيت على حالها طوال هذه الفترة [1] مما يؤكد تواجد تناقض في أساليب الإختيار والتوجيه التربوي المعمول بها في المدرسة العليا للأساتذة .

وإذا ما تتبعنا المستويات التعليمية لأفراد العينتين ، نجد أن نسبة معينة من المتكونين بالمدرسة والمتخرجين منها ليست لهم مؤهلات أو شهادات تعليمية سوى المستوى الدراسي وهو ما توضحه الشواهد الإحصائية الموضوعة بالجدول التالي :

الجدول رقم 3

المستويات التعليمية لافراد العينتين

الشهادة التعليمية / العينة	ش.ت.م ت	ش.ت.م %	بكالوريا ت	بكالوريا %	شهادة أخرى أو ليسانس ت	شهادة أخرى أو ليسانس %	قيمة كا 2 (2)
الطلبة	43	43	39	39	08	08	* 49،451
المتخرجون	26	54	34	68	48	36	

حيث أن : ش.ت.م = شهادة التعليم المتوسط
ت = تكرار
% = النسبة المئوية
كا ^{2} = قيمة الفروق
* = دالة عند مستوى 0،001 بدرجة حرية = 2

يتّضح لنا من الجدول رقم 3 ـ أن الذين تحصلوا على شهادة التعليم المتوسط يعادلون 43 % من الطلبة و 54 % من المتخرجين . في حين أن حاملي البكالوريا يساوون 39 %

(1) المرسوم 65 / 171 بالجريدة الرسمية : اطلع في ذلك على شروط القبول بالمدرسة العليا للأساتذة / الفصل الاول ص :

(2) ليسانس بالنسبة للمتخرجين .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من الطلبة و 68 % من المتخرجين . مما يشير الى أن هناك من المتكونين من التحق بالمدرسة ، دون حصولهم على شهادة البكالوريا ، بل بعد حصولهم على شهادة معادلة لها ، كما أن هناك من انتقل اليها من المعاهد التكنولوجية للتربية ، وقد دلت الدراسة الاحصائية على وجود فروق بين العينتين دالة عند مستوى ثقة 0,001 ، ويمكن تعليل ذلك الفرق بين الطلبة والمتخرجين الى توفر أفضلية في القبول لحاملي البكالوريا من المترشحين للمدرسة في السنوات الاخيرة .

كما أن التخرج من المدرسة غير مرهون بالحصول على شهادة الليسانس . اذ أحيانا ما يكتفي المتكونون بحصولهم على أغلب الوحدات المقررة ليتم تعيينهم بإحدى الثانويات ، على أن يبقى ترسيمهم في التعليم متوقفا على حصولهم لتلك الشهادة وقد يبقى الخريج على هذا الوضع مدة أربع أو خمس سنوات وتشير الاحصائيات الى أن الذين تحصلوا على شهادة الليسانس من المتخرجين يساوون 36 % . في حين أن من تخرج منهم دون حصولهم عليها يساوون 14 % [1] وهو ما يؤكد أن التخرج من المدرسة العليا — في بعض الحالات لا يكون مبنيا على أسس سليمة مما قد يولد بعض الآثار السلبية في مرحلة ما قبل التعليم الجامعي .

إنه من الجدير بنا — قبل التعرض لانعكاسات التكوين وتحليل أبعاده — أن نتعرف على اتجاه المتكونين نحو المدرسة العليا والمناهج التربوية المعطاة لهم ونحو الاساتذة الذين يكونونهم .

---

(1) أنظر في ذلك على الجدول رقم 3 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

1 — اتّجاه المتكوينين نحو المدرسة العليا للاساتذة :

إذا كانت المدرسة في نظر المربين مؤسسة اجتماعية تربوية تسهم في بناء حضارة المجتمعات (1)، فإنّه من الملزم إذن، أن نتعرف على نظرة المتكونين للمدرسة العليا للاساتذة، قصد معرفة عيوبها ومزاياها من خلال معرفة اتجاه المتكونين نحوها والتعرّف على مدى ارتياحهم واطمئنانهم لها . ولذلك نقدم الجدول الموالي :

الجدول رقم 4

يخص الذين يشعرون بالراحة والاطمئنان للمدرسة

قيمة كا 2	بشكل ضعيف %	بشكل ضعيف ت	بشكل متوسط %	بشكل متوسط ت	بشكل تام %	بشكل تام ت	أشعر بالراحة والاطمئنان فيها / العينة
* 2،296	19	19	57	57	24	24	الطلبة
	26	13	44	22	30	15	المتخرجون

حيث أن : ت = التكرار
% = النسبة المئوية
كا 2 = قيمة الفروق بين العينتين
(*) = دالة عند مستوى 0،50 بدرجة حرية = 2

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول رقم 4 أن 24 % من الطلبة و 30 % من المتخرجين قد أظهروا ارتياحا واطمئنانا تاما للمدرسة العليا للاساتذة في مقابل 57 % و 44 % على التوالي ، ممن أظهروا ارتياحا متوسطا . في حين ذهبت نسبة 19 % من الطلبة و 26 % من المتخرجين الى القول بأن شعورهم في ذلك ضعيف ، وقد كشف لنا التحليل الاحصائي لهذه النتيجة

(1) ارجع الى تحديد مفهوم المدرسة في الفصل الثالث من هذا البحث الصفحة : 95 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

باستخدام (قانون كا²) الفرق المتواجد بين العينتين عند مستوى 0.05 وهي دلالة ضعيفة للفروق ، مما يؤكد اتفاق أفراد العينتين في مستوى الشعور بالاطمئنان لمدرستهم ، كما أن الشواهد الاحصائية تثبت أن النسبة الغالبة من المتكونين لهم نظرة متفائلة نحو مدرستهم .

ولئن كان علماء التربية يولون أهمية للنوعية التربوية لتحقيق أهداف التربية فإنهم في نفس الوقت لا ينكرون أهمية المدرسة ومناخها التربوي في اكتساب المتكونين الثقة والسعي وراء التعلم ، وقد وصف (مونتانييي) المدرسة المثالية والنموذجية بأنها هي التي يمتاز جوها المدرسي بالطمأنينة حيث لا وجود للخوف ولا للالم وهي التي تهتم بنفسية المتكونين فتبعدهم عن مواطن الخوف والبغض والاناقة [1]. كما يؤكد (ديوي) ذلك بقوله " ليست المدرسة مكانا للتلقين معلومات وتكوين عادات من أجل مستقبل بعيد فحسب ، بل هي ضرورة مباشرة للحياة الاجتماعية [2]. ولذلك فإنه قد أعطى للمدرسة أهمية كبرى في تنمية قدرات المتعلم ، واعتبرها مكانا لتنمية تفاعله الاجتماعي وبذلك يتعزز انتماؤه الى المدرسة .

وفي محاولة للكشف عن مدى سعادة المتكونين بانتمائهم الى المدرسة العليا ، امكننا الحصول على الشواهد الاحصائية التالية التي نجملها في الجدول الموالي رقم 5 :

---

(1) عن كتاب " اعلام التربية " (حياتهم آثارهم) تأليف : أنطوان الخوري دار الكتاب اللبناني 1964 ص 77 .

(2) " جون ديوي " المدرسة والمجتمع / ترجمة أحمد حسن عبد الرحيم / دار مكتبة الحياة 1964 / ص 10 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجـدول رقـم 5

" مدى مساعدة المتكونين بانتمائهم الى المدرسة العليا "

العينة / يساعدني الانتماء	بدرجة قوية ت	بدرجة قوية %	بدرجة متوسطة ت	بدرجة متوسطة %	بدرجة ضعيفة ت	بدرجة ضعيفة %	قيمة كا 2
الطالبـة	25	25	54	54	21	21	* 0 ،364
الخريجـون	15	30	23	46	12	24	

حيث أن : ت = التكرار .

% = النسبة المئوية

كا^2 = قيمة الفروق بين العينتين

* = دالة عند مستوى 0،70 بدرجة حرية = 2

يتجلى لنا من النتائج المجدولة بالجدول رقم 5 ـ أن نسبة 25 % من الطلاب و 30 % من الخريجين يساعدهم الانتماء الى المدرسة العليا للاساتذة بدرجة قوية في مقابل 54 % و 46 % على التوالي يساعدهم ذلك بدرجة متوسطة . في حين أن من ذهبوا الى الاشارة بأن انتماءهم لها يساعدهم بدرجة ضئيلة لا يتعدون على التوالي 21 % و 24 % .

وبالكشف عن قيمة كا^2 لهذه النتيجة نجد أنها دالة لمستوى 0،70 وهي دلالة تبرهن على مدى تقارب أفراد العينتين في درجة انتمائهم الى تلك المدرسة .

ويظهر لنا من خلال النتائج السالفة أن النسبة الغالبة من المتكونين (طلبة وخريجين) كان لديهم شعور طيب اتجاه مدرستهم بالرغم من تواجد بعض النقائص بها .

اذ أعربوا عن رغبتهم في المساهمة لاجل تطويرها والقضاء على عيوبها ، فارتأوا أنه من الضروري أن تجرى بها اصلاحات لتتكيف مع التطور الحضاري الملحوظ ولتصبح قادرة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أكثر ملاءمة لتحقيق غاياتها ، كما أشاروا الى أن حالة القاعات التي يدرسون بها تحتاج الى تحديث لا تكثيرة لكي تنسجم مع أهدافها التربوية والتعليمية .

الجدول رقم 6

" يبين مستوى ملاءمة حالة قاعات الدراسة "

العينة / حالة القاعات	ملاءمة ت	ملاءمة %	متوسطة ت	متوسطة %	غير ملاءمة ت	غير ملاءمة %	قيمة كا 2
الطلبة	7	7	45	45	47	47	3،313 *
الخريجون	3	15	23	46	19	38	

حيث أن : ت = التكرار

% = النسبة المئوية

كا 2 = قيمة الفروق بين العينتين

* = دالة عند مستوى 20، 0 بدرجة حرية = 2

ان ما يبينه الجدول رقم 6 هو أن 45 % من الطلبة والخريجين على السواء لاحظوا بأن حالة القاعات المتواجدة بالدراسة متوسطة ، في حين ذهب 47 % من الطلبة و 38 % من الخريجين الى الاشارة بأنها غير ملاءمة ولا تعلى لاعداء الدروس، بينما ذهبت نسبة قليلة من أفراد العينتين ، وتساوي على التوالي 7 % و 15 % الى الاشارة بأنها ملاءمة لذلك .

ولما كانت القاعات والابنية المخصصة للدراسة تمثل عنصرا من عناصر المنهج [1] فان ذلك حث الباحث على معرفة وتحليل اجابات أفراد العينتين حول وضعية القاعات التي يدرسون بها للتأكد من أنها لا تتناسب فعلا مع أهدافها التربوية ، وأمكنه ذلك من الحصول على النتائج التالية :

---

(1) انظر مرجع : هارولد سبيرز / المعلم والمنهج ص 15 (ذكر) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجـدول رقـم 7

" مدى تناسب القاعات مع الأهداف التربوية للمدرسة العليا "

قاعات المدرسة تتناسب مع أهداف التربوية / العينة	بشكل جيد		بشكل متوسط		بشكل ضعيف		قيمة كا^2
	ت	%	ت	%	ت	%	
الطالبـــة	07	07	47	47	45	46	34661
الخريجـــون	07	14	27	54	16	32	

حيث أن : ت = التكرار

% = النسبة المئوية

كا^2 = قيمة الفروق بين العينتين

(*) = دالة عند مستوى 05، 0 بدرجة حرية = 2

يتبين لنا من الجدول رقم 7 بأن نسبة 7 % من الطلبة و 14 % من الخريجين ارتأوا أن قاعات المدرسة تتناسب مع الاهداف التربوية بشكل جيد ، مقابل 47 % و 54 % على التوالي ارتأوا بأنها تتناسب معها بشكل متوسط بينما كانت في رأي 45 % و 32 % على التوالي ذات تناسب ضعيف معها ،

ولقد كشف التحليل الاحصائي لهذه النتائج باستخدام قانون كا^2 الفروق المتواجدة بين العينتين عند مستوى ثقة 05، 0 وهي دالة ضعيفة للفرق بين المجموعتين مما يثبت تقاربهما في نظرة أفرادهما الى مدى تناسب القاعات من الاهداف التربوية المنشودة .

وبالرجوع الى الجدول المذكور نجد أن النسبة الغالبة من المتكونين ترى وجود قصور في مستوى هذا التناسب . فذلك دليل على قصور هذا العنصر من عناصر ومقومات المنهج على أداء وظيفته .

<u>2 - اتجاه المتكونين نحو المناهج المعطاة لهم :</u>

اذا أخذنا بعين الاعتبار الضرورة التربوية لاعداد المناهج المدرسية فان ذلك يفهم منه جعل المنهج يخدم أهداف المجتمع ويساير تطوره .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لكن الشيء الملاحظ هو أن هذه المناهج المدرسية ارتبطت بالصبغة التعليمية التي طغت في محتواها على الجوانب التربوية ، وصارت المدارس والمعاهد كما يرى الدكتور عباسي " اهتمت بالمعلومات والخبرات التي تحتاج اليها ليضمن الفرد قوته ويحتسب منصبه في الحياة الاقتصادية"(1) كما أن تطور مناهجها عبر تاريخها التربوي لم يظهر بشكل واضح كما لو كانت المعلومات ثابتة وحقائقها مطلقة .

ان العناية بالمناهج المدرسية وقدرتها على تحقيق غايات المجتمع من الامور التي دعت الباحث الى التركيز على محتوى الوحدات العلمية والتربوية المبرمجة في تكوين الطلبة المدرسين بالمدرسة العليا للاساتذة وفعاليتها وقدرتها على تحقيق أهدافها .

وقد تضمن الباحث في ذلك عدة أسئلة ضمن استمارة البحث لمعرفة رأي المتكونين في محتوى بعض الوحدات العلمية وبالاخص منها وحدات السنة الاخيرة لكونها سنة التخرج ، وأمكنه ذلك من حصر النتائج التالية :

الجدول رقم 3

"دراسة محتوى الوحدات العلمية في نظر المتكونين "

محتوى وحدات السنة الاخيرة / العينة	جيد		متوسط		أقل من المتوسط		قيمة كا 2
	ت	%	ت	%	ت	%	
الطلبة	27	27	57	57	16	16	* 9،553
الخريجون	15	30	17	34	18	36	

(1) د / عباسي مدني / مشكلات تربوية في البلاد الاسلامية / دار الشهاب باتنة 1986 . ص 310 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حيث أن : ت = التكرار

% = النسبة المئوية

كا² = قيمة الفروق بين العينتين

* = دالة عند مستوى 0،01 ، 0 و 0،73 ، 0 ثقة بدرجة حرية = 2 .

يتضح لنا من الجدول رقم 8 أن محتوى وحدات السنة الاخيرة كان جيدا في نظر 37 % من الطلبة و 30 % من الخريجين بينما كان المحتوى متوسطا في نظر 57 % و 34 % على التوالي في حين أن من ذهبوا الى الاشارة بأن محتوى هذه الوحدات أقل من المتوسط يساوون بالترتيب 6 % و 36 % . وبما أن حد الدلالة لدرجة حرية 2 بدرجة ثقة 99، 0 وهي 0،01 هو 9،21 من الجداول الاحصائية . (1)
اذن فان الفروق بين تكرارات استجابات السؤال دالة بدرجة ثقة 99، 0 .
ويمكن أن نحكم من خلال هذه الدلالة على أن هذا الفرق بين الفئتين في نظرتهما الى محتوى الوحدات دليل على جودة محتوى بعض الوحدات العلمية وضعف محتوى البعض الآخر .

و اذا ما أردنا معرفة مدى قدرة هذه المناهج على تحقيق الفائدة المرجوة منها ، نجد أن النسبة الغالبة من أفراد العينتين ترى أن استفادتهم منها تتراوح بين الدرجة المتوسطة والضعيفة وهو ما يوضحه الجدول رقم 9 الموالي :

الجدول رقم 9

" يوضح مستوى الاستفادة من مناهج التكوين "

مناهج وحدات السنة الاخيرة / العينة	مفيدة		متوسطة		غير مفيدة		قيمة كا²
	ت	%	ت	%	ت	%	
الطلبة	37	37	55	55	08	08	* 20،52
الخريجون	14	22	17	34	19	36	

(1) اطلع على الجداول الاحصائية للدكتور فؤاد البهي السيد "

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حيث أن : ت = التكـــرار
% = النسبـة المئويـة
$كا^2$ = قيمة الفـروق بيـن العينتيـن .
* = دالة عند مستوى 05، 0 بدرجة حرية = 2 .

ان ما تظهره النتائج الاحصائية المجدولة لافراد العينتين هو أن هذه المناهج حققت فائدتها العلمية والعملية لدى 38% الطلبة من المتكونين وهو ما عبر عنه 37 % من الطلبة و 23 % من المتخرجين ، بينما حققت فائدة متوسطة لدى 55 % و 34 % على الترتيب ، في حين ذهب على التوالي 8 % من الطلبة و 33 % من المتخرجين الى القول بأنهم لم يستفيدوا من هذه المناهج في حياتهم المهنية . وبالكشف عن قيمة كا ^{2} لهذه النتيجة نجد أنها دالة لمستوى 05، 0 ، وتعد هذه الدلالة تعبيرا واضحا على وجود فروق مهمة بين الفئتين في مستوى استفادتهم من محتوى الوحدات العلمية التي تلقوها خلال تكوينهم . ويدل هذا الفرق على وجود تحسن نسبي في المناهج المقررة من فترة تكوينية لأخرى . لكن ذلك لا يمكن أن يكون دليلا على أن هذه المناهج قد وصلت الى مستوى تحقيق الاهداف التربوية التي تسعى اليها المدرسة العليا للاساتذة من خلال تكوينهـا للطلبـة المدرسيـــن .

بالاضافة الى ذلك فان دراسة النتائج المجدولة لافراد العينتين[1] قد كشفت عن وجود ضعف في مستوى الاعداد المعرفي ، نظرا لعدة عوامل أهمها ضعف منهجية التوزيع للوحدات على المستوات الدراسية بما يصعب على الطالب المدرس استيعابها والتركيز المطلوب والتحصيل الجيد وكذا عدم تناسب الدروس التطبيقية مع الدروس النظرية في بعض الاحيان مما سبب قلة الكفاية العلمية لدى نسبة كبيرة من المتكونين . والجدول الموالي كفيل بتوضيح ذلـــك :

الجـــدول رقـــم 10
" يختبر مستوى كفاية المنـاهـــج والبرامـــج "

العينة / البرامج كافية لاعدادنا كأساتذة للتعليم الثانوي	كافية		متوسطة		غير كافية		قيمة كا 2
	ت	%	ت	%	ت	%	
الطلبـــــــــــة	15	15	22	22	63	63	*1 ،538
المتخـــرجـــــون	5	10	15	30	30	60	

حيث أن : ت = التكرار ، % = النسبة المئوية ، $كا^2$ = قيمة الفروق بين العينتين ،
* = دالة عند مستوى 05، 0 بدرجة حرية = 2 .

يتبيـــن لنـــا مـــن الجـــدول رقـــم 10 بأن غالبيـــة المتكونيـــن قـــد أكـــدوا علـــى أن البرامـــج والمنـــاهـــج المعطاة لهم بهذه المدرســة ليست

(1) اطلع في ذلك على نتائج الجدول رقـم 10 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كافيه لاعدادهم كأساتذة للتعليم الثانوي ، وتعادل نسبة المجيبين بذلك 63% من الطلبة و 60 % من المتخرجين بينما أشار على التوالي 22% و 36 % على أنها متوسطة الكفاية في حين أن من ذهبوا الى الاشارة الى أنها كافية لاعدادهم كمدرسين للمرحلة الثانوية ، لا يتعدون نسبة 15% من الطلبة و 14% من المتخرجين ، وهي نسبة ضئيلة اذا ما قارناها بما سبقها . وقد حققت هذه المقارنة بين النتائج دلالة تؤكد عدم وجود فرق بين الفئتين عند مستوى 0.05 ، وهو ما يثبت تقارب نظرة المذكورين تجاه مستوى كفاية الاعداد والتكوين المعرفي الموجه لهم ، والتي يغلب عليها عدم القصور على تلبية غاية السياسة التربوية التي تهدف الى تحقيق النوعية التربوية في مجال العلم والمعرفة لدى مدرسي الأجيال الصاعدة .

3 – اتجاه المتكونين نحو المكونين :

اذا كان التكوين موضوع دراسة ومناقشة ، فانه من البديهي أن نتصور وندرك ما للعامل البشري في ذلك من أهمية ، ويتمثل العامل البشري في مسؤوليتها فردا يتفق هذه العملية مع مجموعة من الأفراد ، فيتجسد ذلك الفرد في المكون ويتجسد الافراد الذين يتلقون التكوين على يديه في المتكونين فالمكون أو المعلم الجيد من أهم شروط النوعية التربوية (1) ولذلك فانه ذو أهمية بالغة في تحقيق التكوين الجيد كما أن المنهج – حسب رأي المربين – لا يحقق نتائجه الا بفضل مدرس ماهر . لهذا أمكن للباحث في هذه الدراسة أن يحلل نتائج الاستمارة المخصصة بدراسة اتجاه الطلبة والمتخرجين

(1) أنظر : مشكلات تربوية في البلاد الاسلامية للدكتور عباس محجوب – ص 86 (ذكر) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من أساتذتهم بالمدرسة العليا للأساتذة ، وتحصلت بذلك على النتائج التالية المجدولة كما يلي :

الجدول رقم 11
" يخص مستوى ارتياح المتدربين لأساتذتهم "

عدد الأساتذة الذين يستريح لهم المتدربون (ن)		الطلبة ت	%	متدربين ت	%	قيمة كا2
معاصرون	0 – 2	30	60	38	76	0,317 *
	3 – 4	20	20	12	24	
	5 – فأكثر	0	0	0	0	
مهنيون	0 – 2	50	50	31	62	2,701 **
	3 – 4	40	40	17	34	
	5 – فأكثر	10	10	2	4	

حيث أن : ن = عدد الأساتذة .

ت = التكرار .

% = النسبة المئوية .

كا 2 : قيمة الفروق بين المستويين .

* = دالة عند مستوى 0,05 لدرجة حرية = 2 .

** = دالة عند مستوى 0,05 لدرجة حرية = 3 .

ان ما تبينه النتائج المجدولة لآراء المبحوثين بالجدول 11 هو أن النسبة الغالبة من الفوجين تستريح الى ثلث الأساتذة بالمدرسة . فقد أدلى 60 % من الطلبة و 76 % من المتدربين بأنهم يستريحون الى أقل من أستاذين معاصرين من مجموع أساتذة السنة الدراسية . كما أكد 50 % و 62 % على التوالي بأنهم ميالون الى الاعجاب بأقل من مهنيين من مجموع مهنيي السنة الدراسية .

وقد كانت الى ليس الاحصائي لمعنى النتيجتين وجود فروق معنوية دالة على التوالي عند مستوى 0,01 و 0,05.

ومما دلالتها تؤكد ان تقارب افراد العينتين في مستوى ارتياحهم نحو ثلث الاساتذة ، وعدم ارتياحهم نحو الثلثين الباقيين ، وذلك بطبيعة الحال راجع الى بعض الصفات التي يتصفون بها ، كالكفاءة العلمية وطريقة التدريس وطريقة المعاملة مع المتكونين .

وقد ثبت من الدراسات السالفة ونظريات المربين القدماء ان هناك " علاقة وطيدة بين استثارة العقلية المعرفية وبين استثارة الانفعالية الدافعية ، وهو ربما ما يجد سليم تؤكده ايضا بحوث علم النفس الحديثة ، التي تدور حول ما في العمليات العقلية المعرفية من عناصر دافعية " (1) . ومعنى ذلك ان عامل ارتياح الطالب الى استاذه يساهم وراء دافعيته للمعارف واكتسابه للخبرات . ولتأكيد ذلك نحتاج الى انظار الجدول التالي (12) الذي يدل على عوامل ارتياح واعجاب المتكونين بمكونيهم .

— جدول رقم 12 —

" يدل على عوامل ارتياح المتكونين واعجابهم باساتذتهم " .

عوامل الارتياح / العينة	اخلاق الاستاذ ت	اخلاق الاستاذ %	حسن المعاملة ت	حسن المعاملة %	كفاءة الاستاذ ت	كفاءة الاستاذ %	اسلوبه في عرض دروسه ت	اسلوبه في عرض دروسه %	مواظبته في الحضور ت	مواظبته في الحضور %	امور اخرى ت	امور اخرى %	قيمة كا2
الطلاب	41	41	57	57	49	49	57	57	35	35	7	7	6,44 ×
الخريجون	[illegible]	23	17	34	30	60	18	36	10	2.	00	00	

حيث

---

(1) د / السيد احمد عثمان/التعلم عند برهان الاسلام الزرنوجي مكتبة الانجلو المصرية — القاهرة 1977 — ص 45 .

حيث ان ت = التكرار .

% = النسبة المئوية .

كا 2 = قيمة الفروق بين العينتين .

(×) = دالة عند مستوى 0.05 لدرجة حرية = 5 .

لقد ابرزت الآراء حد الاستجابة المدروسة بهذا الجدول (12) ان سبب اعجاب المتكونين ببعض الاساتذة ، واحترامهم النفسية في تقبل دروسهم والاستفادة منها يرجع الى عدة عوامل تعد في نظرهم سببا رئيسيا في اقبالهم على تلقي المعرفة والتعلم على ايد يهم برغبة قوية .

لقد كانت كل من كفاءة الاستاذ العلمية واسلوبه في عرض الدرس أول واهم العوامل المحددة لرضاء المتكونين عن اساتذتهم . فقد احتلت الكفاءة اعجاب 49 % من الطلبة و 60% من الخريجين ، كما احتلت طريقة التدريس او الاسلوب في عرض الدرس اعجاب 57 % من الطلبة و 36 % من الخريجين . وتأتي حسن المعاملة بين المكون والطلبة في المرتبة الثالثة ، حيث اجاب بذلك على التوالي 57 % و 34 % بينما كانت اخلاق الاستاذ عاملا رابعا في تحديد اعجابهم ، بناء على اجابة 47 % و 20 % على التوالي . في حين كانت المواظبة على الحضور في المرتبة الخامسة بنسبة 35 % و 20 % على الترتيب (1).

وبالكشف عن قيمة الفروق (كا 2) لهذه النتيجة نجد انها دالة لمستوى 0.05 ، وفي دلالة ضعيفة لتواجد الفروق بين العينتين . مما يشير الى تقارب نظرتيهما في ذلك ، كما تؤكد عن اهمية المكون في ايجاد الاتجاهات الايجابية وتحبيب التكوين وطلب العلم لدى المتكونين ، وجعلهم

---

(1) انظر في ذلك على نتائج الجدول رقم 12 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يقتدون بالناس التربوية في توجيههم للمعرفة وغيرها من الاهداف الاساسية للمدرسة العليا للاساتذة .

4) المتكونون وادارة المدرسة :

لئن كنا بصدد مناقشة موضوع العلاقة الثقافية القائمة بين المكونين والمتكونين خلال عملية التكوين، فإن هذا لا يعني أن ادارة المدرسة بعيدة عن ذلك . بل هي لب العملية ذاتها . لأن الادارة التربوية التي تقدر على تسيير مؤسستها بقدرة كافية تتمكن من تحقيق اهدافها ، كما تتجلى قدرتها على التأثير في مدى اهتمامها بأمور المتكونين والسعي وراء حل مشاكلهم التربوية والمادية من كتب وامكانيات ووسائل مخبرية ، والاخذ بيد المتفوقين منهم لمساعدتهم على الابداع والتطوير .

والجدول الموالي يوضح لنا اتجاه المتكونين نحو ادارة المدرسة العليا للاساتذة ومدى اهتمامها بهم :

الجدول رقم 13

"يدل على مدى اهتمام المدرسة العليا بالطلبة"

مستوى الاهتمام / الفئة	اهتمام جيد: ت	اهتمام جيد: %	اهتمام وسط: ت	اهتمام وسط: %	عدم الاهتمام: ت	عدم الاهتمام: %	قيمة كا 2
الطلبة	66	66	56	5[illegible]	33	3[illegible]	2,7(4 *
المكونون	[illegible]7	14	26	52	17	34	

حيث أن : كا2 = الفرق بين الفئتين .

* = دالة عند مستوى 0ر30 لدرجة حرية = 2 .

أن تلك النتائج المجدولة تكشف عن حقيقة وضع اهتمام المدرسة العليا للأساتذة بالطلبة المدرسين . فقد أشار 6 % من الطلبة و 14 % من المتخرجين الى أن ادارة المدرسة تهتم بهم اهتماما جيدا . بينما ذهبت نسبة 56 % و 52 % على التوالي الى الاشارة بأن اهتمامها بهم متوسط . في حين ذهبت نسبة 38 % و 34 % الى القول بأنها لا تهتم بهم .

وبالكشف عن قيمة كا 2 لهذه النتائج ، نجد أنها دالة عند مستوى 0.01 ، وهي دلالة ضعيفة للفروق بين الفئتين . مما يؤكد اتفاقهما في الرأي . ويفسر ذلك أن غالبية المتكونين يرون أن اهتمام الادارة بهم يتأرجح بين درجتي الوسط والسلب . ومعنى ذلك أن هناك خللا في المنظومة التربوية للمدرسة العليا للأساتذة ، مما يُعبر عنه ضعف اهتمام المتكونين وقلة تحمسهم للدراسة وتقليل رغبتهم في تشرب المعارف والمهارات . وقد أكد لنا الباحث (كومبس) (1) " أنه لا يمكن دراسة وتحليل النسق التربوي بتجزئته . بل باعتباره جسما متكامل الاعضاء والاجهزة التي تتفاعل فيما بينها لتولد لنا مؤشرات تبقى كشاهد على حسن أو سوء سير هذا التفاعل " . وقد حدد كومبس الخطوات التحليلية للنسق التربوي كما يلي :

اللوحة رقم 1

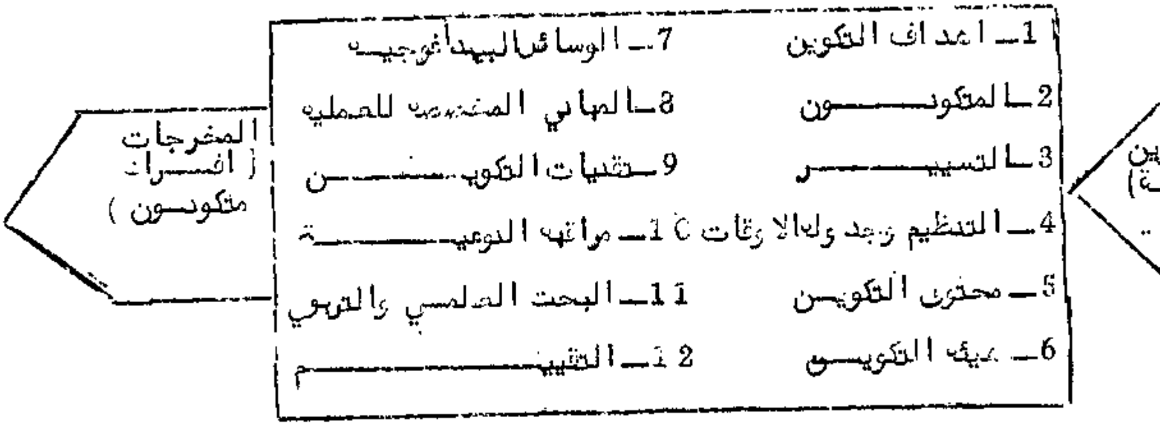
---

(1) P.H. Coombs/ La crise mondiale de l'éducation (analyse de système) P.U.F 1968 Page 11.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللوحة رقم 1

" المكونات الاساسية للنسق التربوي " (1)



ولمّا كان التسيير الاداري والبيداغوجي للمدرسة من مكونات النسق التربوي حسب " كومبس " ، فإنّ ذلك استقطب اهتمام الباحث في هذه الدراسة وحثّه على تقنين اسئلة ، يقصد من ورائها معرفة امكانيات ادارة المدرسة العليا في توجيه وتقييم طلبتها والمتخرجين منها ومساهمتها في حل مشاكلهم البداغوجية ، ونظرا لذلك نقدم الجدول الموالي :

ـ الجدول رقم 14 ـ

" يخص مساهمة الادارة في حل مشاكل الطلاب البيداغوجية "

درجة المساعدة / العينة	مساعدة قوية ت	مساعدة قوية %	مساعدة متوسطة ت	مساعدة متوسطة %	مساعدة ضعيفة ت	مساعدة ضعيفة %	قيمة كا 2
الطلبة	06	06	56	56	3c	38	5,733 *
الخريجون	06	12	18	36	26	52	

حيث أنّ : كا2 = قيمة الفروق بين العينتين .

* = دال عند مستوى 0,10 لدرجة حرية = 2

(1) COOMBS / la crise mondiale de l'éducation (OP-cit) Page 24 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لقد اكد 6٪ من الطلبه و12 ٪ من المتخرجين مساعده اداره المدرسة لهم في حل مشاكلهم البيداغوجية بصوره قويه؛ لكن هذه النسب تظهر ضئيلة جدا اذا ماقارناها مع اجابة غالبية افراد العينتين ، حيث ادلى 56٪ و 36 ٪ منهم على التوالي بأنّ مساعدتها لهم في ذلك متوسطه . بينما اجاب الباقون (أى 38 ٪ و 52٪ على التوالى) بأنّ مساعدتها لهم ضعيفه .

وعند دراسه هذه النتائج احصائيا نجد أنّ الفروق فيها دالة عند مستوى 0،10 وتظهر هذه الدلالة متوسطة نسبيا، مما يجعلها تؤكد لنا وجود اختلاف بين افراد العينتين في نظرتهم الى مستوى المساعده التي تقدمها اداره المدرسة لطلبتها وخريجيها من أجل حل مشاكلهم البيداغوجية، نظرا لاختلاف الفترات الزمنية التي شملت تكوين افراد العينتين . ويشير ذلك الى وجود تحسن ملحوظ في مجهودات اداره المدرسة بفضل التنسيق العملي مع اللجان البيداغوجية للطلبه .

ويعد التوزيع الجيد لأوقات الدراسه ، بحسب درجه صعوبه المواد المدّرسه ، من الامور البيداغوجيه التي لا يمكن تجاهلها أو التغافل عنها ، لما لها من اهميه في تحقيق التحصيل الجيد . لأنّ هناك اوقاتا في اليوم قد تصلح لأعطاء المحاضرات ولا تجدى بقدر كبير في اعطاء الحصص التطبيقيه . ولأهميه هذه القضيه امكن للباحث في هذه الدراسه أنْ يتساءل عما اذا كانت اداره المدرسه تمنح اعتبارا للوقت الملائم للتطبيقات ، وتمكن بذلك من الحصول على النتائج التالية :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـ الجـدول رقم ـ 15 ـ

" مستوى العناية بأوقات الاعمال التطبيقية "

درجة الاعتبار	اعتبار جيـد		اعتبار متوسط		اعتبار ضعيف		قيمة كا²
العينـة	ت	%	ت	%	ت	%	
الطلبـة	14	14	60	60	26	26	* 4,550
الخـريجون	04	08	27	54	19	33	

حيث أن : كا² = قيمة الفروق بين العينتين .
* = دالـة عند مستوى 30ر0 لدرجة حرية = 2 .

يتبين لنا من الجدول 15 أن 26 % من الطلبة و 33 % من المتخرجين يرون بأن الادارة تضع اعتبارا ضعيفا للوقت الملائم للتطبيقات بينما ذهب 60% و 54 % على التوالى الى الاشارة بتواجد اعتبار متوسط لذلك . فى حين أن من ارتأوا بأنها تضع اعتبارا جيدا لا يتعدون 14% من الطلبة و 8 % من المتخرجين . وتكشف لنا هذه النتائج عن تواجد فروق متوسطة بين العينتين دالة عند مستوى 10ر0 وقد تشير هذه الفروق الى وجود اختلاف في مستوى الاهتمام والعناية بأوقات التطبيقات من سنة دراسية الى أخرى نظرا لكون افراد العينتين قد استفادوا من التكوين بهذه المدرسة خلال فترات متباعدة من الزمن .

الى جانب العناية بحل مشاكل المتكرين البيداغوجية والاهتمام بالاوقات المناسبة للحصص التطبيقية والعملية،يمكننا التركيز على أهمية العوامل المادية في تسهيل المعرفة وتيسير اكتسابها وجودة تحصيلها . فكل من الأدواتوالأجهزة اللازمة للتطبيق واجراء التجارب المخبرية وسائل فعالة لتدعيم التحصيل وترسيخه ، وعوامل دافعة وراء الحاجة الى الاكتشاف ومعرفة حقائق الكون والطبيعة ، وبالتالي تطوير البحث العلمي على جميع المستويات . ولذلك فقد حاول الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

معرفة ما اذا كانت ادارة المدرسة تهتم بتوفير الوسائل والامكانيات اللازمة للتطبيق واجراء التجارب المخبرية وقد اسفرت اجابات افراد العينتين في ذلك من النتائج التالية :

الجدول رقم ـ 16 ـ

" يبين مدى اهتمام الادارة بتوفير الوسائل المادية "

المستوى	اهمية كبيرة		اهمية متوسطة		اهمية ضعيفة		قيمة
العينة	ت	٪	ت	٪	ت	٪	كا 2
الطلبة	05	05	33	37	53	58	14,358*
الخريجون	13	26	13	36	19	38	

حيث أن : كا^2 = قيمة الفروق بين العينتين .

* = دالة عند مستوى 0,001 ودرجة حرية = 2.

يتبين من نتائج الجدول 16 أن 5 ٪ من الطلبة و 26 ٪ من المتخرجين يرون بأن ادارة المدرسة تهتم بتوفير الوسائل والامكانيات اللازمة للتطبيق واجراء التجارب المخبرية بينما يشير على التوالي 37٪ و 36٪ بأن اهتمامها في ذلك متوسط . في حين أن غالبيتهم (وتتراوح نسبتهم بالترتيب 58٪ و 38٪) ذهبوا الى القول بأن اهتمامها بتوفير الوسائل المادية ، ضعيف . وقد أظهرت هذه النتائج وجود فروق كبيرة بين افراد العينتين ، ذات دلالة قوية عند مستوى ثقة 0,001 وبالاطلاع على نتائج الجدول نجد أن الفروق فيها لصالح المتخرجين . مما يفسر استفادتهم من هذه الأدوات والوسائل أكثر من الطلاب نظرا لقلة عددهم ، وهو مايؤكد أيضا أن هذه الامكانيات والوسائل ـ ان كانت متوفرة ـ فهي لا تكفي حاجة المتكونين مما يعرقل رغبتهم المتزايدة في البحث والتجريب .

ويذكرنا ذلك بما استرشد اليه الباحث (فستل دي كولونج)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بتركيزه على اهمية تقليدي اعداد المتكوينين من اجل حسن متابعتهم وتوجيههم (1) . وهي نظرة مبكرة تفطن اليها الباحث المذكور في وقت كانت فيه الحاجة ماسة الى المدرسين نظرا لازدهار التربية والتعليم في فرنسا .

لئن كان هدف التربية غير محصور في تدعيم التحصيل فحسب وانما تعداه الى تنشيط الفكر وحب الاختراع ، وذلك بفتح المجال أمام النابغين من المتكونين وتشجيعهم بكل الوسائل والامكانيات فان ذلك كان هدفا للباحث من وراء سؤاله للمتكونين عما اذا كانت ادارة المدرسة تولي اهتماما بالطالب المجتهد وتعمل على تشجيعه ونظرا لذلك امكن الحصول على نتائج الجدول الموالي :

— الجدول رقم — 17 —

" يوضح مدى اهتمام ادارة المدرسة بالمجتهدين "

درجة الاهتمام	اهتمام كبير		اهتمام متوسط		عدم اهتمام		قيمة
العينة	ت	%	ت	%	ت	%	كا ²
الطلبة	05	05	27	27	63	63	8,889 *
الخريجون	06	12	10	20	34	68	

حيث أن : كا ² = قيمة الفروق بين العينتين .

* = دالة عند مستوى 0,05 لدرجة حرية = 2 .

يظهر من خلال نتائج الجدول 17 أن هناك نقصا كبيرا في الاهتمام بمجهودات الطلبة ورعاية النابغين منهم ، حيث أشار 68 % من أفراد العينتين على السواء الى عدم

---

1 — ارجع الى تقريره في الدراسات السابقة لهذا البحث ص 70

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المدرسة بالطلبة المجتهدين منهم أو المتخرجين بتفوق وامتياز . كما أجاب 27 % من الطلبة و 20 % من المتخرجين بأن اهتمامهما في ذلك متوسط . في حين أن من أكد وجود هذه العناية لا يتعدى سوى 5 % من الطلبة و 6 % من المتخرجين . وقد أبرز لنا التحليل الاحصائي لهذه النتائج بدراسة قيمة " كا² " مستوى الدلالة عند حدود ثقة 0,05 وهي دلالة ضعيفة لتواجد الفروق بين العينتين ، مما يثبت اتفاقهما في الرأي تجاه انعدام الاهتمام .

واذا كانت الدراسات النفسية والتربوية تؤكد على أن التعزيز من عوامل تغيير الخبرة و تدعيم المعرفة[1] فإن نقص وجوده وقلة العمل به في المدرسة العليا للأساتذة من مسببات الخمول و التهاون الناتجين لدى الكثير من المتكونين ، ويعتبر ذلك عائقا أمام تحقيق النوعية التربوية في مؤسساتنا التعليمية . خصوصا اذا علمنا أن المتخرجين من تلك المدرسة ، هم القيادات التي ستتولى تعليم وتربية الاجيال الصاعدة .

5 — مستوى التكوين التربوي بالمدرسة :

ان التكوين من أهم مواضيع الدراسات التربوية لما له من علاقات وطيدة بمواضيع التعليم والتربية ، والتدريب على ممارسة المهارات المختلفة (2) . فهو عبارة عن مجموعة من العوامل المرتبطة الهادفة لتحقيق الهدف التكويني كما وكيفا . ويتطلب ذلك أن تكون تلك العوامل منسجمة فيما بينها ومتوفرة بدرجة تسمح بانطباقها على كل متكون دون استثناء قصد تمكين المنظومة التربوية من أن تحقق أهداف مسارها

---

1 — اطلع في ذلك على دراسات ثورندايك وواطسن .

(2) Jean VERVAUX / Etude systémique des actions de formation (OP-cit) P.U.F 1982 Page 13

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التكويني :

وسنتطرق في هذا المجال الى معرفة اتجاه المتكونين بالمدرسة العليا للأساتذة نحو مستوى تكوينهم بصفتهم المقصودين بالعملية . لذا بامكانهم كشف طبيعة التكوين التربوي الموجّه لهم وابراز عيوبه ومزاياه . ونظرا لذلك نقدم الجدول الموالي (رقم 13) .

" اتجاه المتكونين نحو التكوين النظري "

التكوين النظري	كاف		متوسط		ضعيف		قيمة كا 2
العينة	ت	%	ت	%	ت	%	
الطلبة	10	10	59	59	31	31	1,276*
الخريجون	05	10	25	50	20	40	

حيث أن : كا 2 : قيمة الفروق بين العينتين .

(*) دالة عند مستوى 0,70 لدرجة حرية = 2 .

ان دراسة الشواهد الاحصائية المجدولة بالجدول رقم 18 ، تؤكد على أنّ اتجاه افراد العينتين (طلبة وخريجين) نحو التكوين النظري الذي تلقوه بهذه المدرسة ميال الى السلب ، فقد كان ذا مستوى متوسطا في نظر 59 % من الطلبة و 50 % من الخريجين ، كما كان ضعيفا وغير كاف في رأي 31 % و 40 % على التوالي ، في حين أنّ الذين ارتأوا بيان ما تحصلّوا عليه من معارف نظرية كاف لا يتعدون نسبة 10 % في كلا العينتين ، وبالكشف عن قيمة كا 2 لهذه النتائج نجدها دالة عند مستوى 0.70 وهي دلالة ضعيفة للفرق بين العينتين ، مما يؤكد تقاربهما في الاتجاه نحو درجة كفاية التكوين العلمي النظري .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ونظرا لقلة الامكانيات المخبرية ، وعدم تناسبها مع اعداد المتكونين ، فإن التكوين العملي هو الآخر اكتسب اتجاها سلبيا لدى أفراد العينتين كما هو مبين في الجدول التالي :

— الجدول رقم — 19 —

" اتجاه المتكونين نحو التكوين العملي"

التكوين العملي / العينة	جيد ت	جيد %	متوسط ت	متوسط %	ضعيف ت	ضعيف %	قيمة كا 2
الطلبة	5	5	50	50	45	45	*2ر639
الخريجون	5	10	19	38	26	52	

حيث أنّ : كا 2 = قيمة الفروق بين العينتين .

(*) دالة عند مستوى 30ر0 لدرجة حرية = 2 .

لقد كان التكوين العملي والمخبري في نظر 45 % من الطلبة و 52 % من المتخرجين ضعيفا كما أشار على التوالي 50 % و 38 % بأنهم اكتسبوا تكوينا عمليا متوسطا في حين أنّ الذين ارتأوا بأنّ تكوينهم في هذا الجانب مثمرا وجيدا فهم لا يمثلون سوى نسبة قليلة جدا لا تتعدى على الترتيب 5 % و 10 % . ولقد أظهر التحليل الاحصائي لهذه النتائج أنّ هناك فروقا ضعيفة بين الفئتين عند مستوى ثقة 30 ر 0 .

ان تلك النتائج تجعلنا نقف أمام حقيقة مؤداها أنّ ضعف التكوين يجعل المتكون فاقدا الثقة في نفسه وفي قدراته وامكانياته المعرفية . وقد يدفعه ذلك الى التخوف من الفترة التي تلي مرحلة التكوين وبالأخص بالنسبة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

للطلبة الذين لم يسبق لهم أن مارسوا التدريس ، وهو متا أكده أفراد العينتين عندما أراد الباحث أن يعرف مدى تصورهم لعبء المهمة التي سيمارسونها بعد تخرجهم ، وتحصل بذلك على النتائج التالية :

الجدول رقم — 20

" تصور المتكونين لعبء مهمتهم بالمدرسة الثانوية "

العينة \ مهمة	سهلة ت	سهلة %	متوسطة السهولة ت	متوسطة السهولة %	صعبة ت	صعبة %	قيمة كا 2
الطلبة	14	14	36	36	50	50	11ر165 *
الخريجون	17	34	20	40	13	26	

حيث أن : كا 2 = قيمة الفروق .

(*) = دالة عند مستوى 01ر0 لدرجة حرية = 2 .

يظهر من نتائج الجدول رقم — 20 — أن هناك نوعا من التخوف من ممارسة التدريس بالمرحلة الثانوية خصوصا وأنها المرحلة النفسية الحاسمة التي يتميز أفرادها بالحساسية وقوة الانفعالات وخصوبة الخيال وسعة التفكير(1) .

لقد كانت مهمة التدريس بهذه المرحلة صعبة في تصور 50 ٪ من الطلبة و 26 ٪ من المتخرجين كما كانت متوسطة الصعوبة في تصور 36 ٪ و 40 ٪ على التوالي . بينما ارتأى على الترتيب 14 ٪ و 34 ٪ بأن مهمتهم في ذلك سهلة . وتحمل هذه النتائج ضمنها فروقا جوهرية ذات دلالة عالية عند مستوى

---

1) اطلع في ذلك على مؤلف الدكتوران :
— منصور حسين ومصطفى زيدان / الطفل المراهق — مكتبة النهضة المصرية (ط 1) 1982م — ص (144 / 143)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثقـــة 0.01 وهـــي لصالــي الخريجيـــن كمـــا تؤكـــد على وجود تخوف واضح مـــن ممـارســـة التـــدريـــس فـــي المرحلـــة الثانويـــة لـــدى الطلبـــــــة اكـثـــر مـــا هو لـــدى الخريـــجيـــن ، نظـــرا لـــعـدم خبرتهـــم بالمهنة .

وغالبا ما يلـجـأ المـتكـــون ـــ قصـــد معالـــجة الوضع وابعاد تخوفه ـــ الـــى عمليـــة التـــحـويـــل ، وهـــو مـــا أمكـــن اثباته عـــدمـا تـــم سؤال افراد العينتيـــن حـــول مـــا اذا كـــانوا يرغبـــون فى زيـــادة خبرتهـــم بمهنـــة التدريـــس ، والجـــدول الموالـــي يـــوضـــح لـنـا ذلـــك :

— الجـــدول رقـــم 21 —

" يبين رغبة المتكونين في زيادة خبرتهم بالمهنة "

زيادة الخبرة / العينة	برغبـــة قويـــة		برغبـــة متوسطـــة		الى حد مـا		قيمـة كا 2
	ت	%	ت	%	ت	%	
الطلبـــة	66	66	20	20	14	14	*16.48
الخريجون	31	62	08	16	11	22	

حيث أن : كـا 2 = قيمـة الفـروق بيـــن العينتيـــــن .

(*) = دالـــة عنـــد مستـــوى 0.05 لدرجة حرية = 2 .

ان النتائـــج المجـــدولة تعبـــر عـــن وجـــود رغبـــة قويـــة فـــــــى زيـــادة الخبـــرة بمتطلبـــات التدريـــــــس لـــدى 66 % مـــن الطلبـــــــة و 62 % من المتخرجيـــــن ، ورغبـــة متوسطـــة لـــدى 20 % و 16 علـــى التوالى فـــي حيـــن أن الذين لـــم يبدوا تخوفـــا من صعوبـــة المهنـــة ـــ ويمثلـــون علـــى التـــرتيب 14 % و 22 % ـــ كـــانت رغبتهـــم فـي زيادة خبرتهـــم محـــدودة .

كمـــا اظهـــر افـــراد العـــينتيـــن حاجتهـــم المـاســـة الى بعـــض الجـوانـــب المرتبـــطة بالتعليـــم والتـــي لـــم يتلقـــوا فكـــرة واضحـــة عنهـــا اثنـاء تكوينهـــم بالمدرســـة العليـــا للأســـاتـذة ، أو لـــم

يتطرقوا الى دراستها ضمن الدروس النظرية والتطبيقية.
والجدول الموالي يوضح لنا تلك الجوانب ونسب الاحتياج اليها :

— الجدول رقم — 22 —

" يخص الجوانب التي يحتاج اليها المتكونون "

الجوانب / العينة	الجانب العلمي المعرفي ت	الجانب العلمي المعرفي %	الجانب التربوي ت	الجانب التربوي %	الجانب المهني العملي ت	الجانب المهني العملي %	الجانب النفسي ت	الجانب النفسي %	قيمة كا 2
الطلبة	50	50	40	40	60	60	25	25	4,395*
الخريجون	19	33	25	50	23	46	13	36	

حيث أن : كا 2 = قيمة الفروق بين العينتين .

(*) = دالة عند مستوى 0,03 لدرجة حرية= 3.

ان الحاجة الماسة الى جانب من الجوانب التعليمية تكشف عن وجود قصور في بعض عوامل عملية التكوين الموجه للطلبة المدرسين كما تبرز بصورة جلية قلة انسجام تلك العوامل وضعف تحقيقها لأهداف مسارها التكويني ولذلك نجد أن الذين هم في حاجة الى زيادة خبرتهم في الجانب العملي مثلا هو نتيجة لعدم قدرة الامكانيات البشرية والمادية المخصصة لذلك على لعب دورها المنوط بها .

ونظرا لذلك نلاحظ وجود اختلافات في مواضيع احتياج المتكونين . فقد بينت لنا نتائج الجدول رقم 22 أن حاجة افراد العينتين الى الجانب المهني العملي قد احتلت المرتبة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأولـــى بنـاء علـى مـا أجـاب بـه 60% من الطلبة و46 % مــــن المتخرجيـن ، وذلـك راجـع الـى عـدم تدريـب المتكونيـن على ممارسة هـذا الجـانـب اثنـاء عمليـة التكويـن ، حيـث لا وجـود للتربصـات التربويـة التـى من المفـروض أن يقوموا بهـا قبـل تكليفهـم بالتدريـس الفعلـي كما احتل جانـب الخبرة التربويـة المرتبـة الثانية فــي احتياجات المتكوينـن بنـاء على مـا أجـاب به 40% من الطلاب و50% من المتخرجيـن . في حيـن أخـذ الجـانب العلمي المعرفي المرتبة الثالثة بنسبتـي 50% و 33 % على التوالي .

أمـا الجـانـب النفسـى ، فيقصـد بـه معـرفة التلميـــذ وقـدراتـه العقليـة والانفـعاليـة . . فقـد احتـل المرتبة الرابعـــة، وذلك بنسبـة 25% و 36 % على التوالـي . وقـد كشـف التحليل الاحصائي لهـذه النتائـج وجـود فـروق ضعيفـة ذات دلالـة عند مستوى 0,30 . وهـو ما يؤكـد شعـور افـراد العينتيـن بالنقـص الناتـج عـن تكوينهـم بالمدرسـة العليا ، والتخـوف الـذين سبقـت الاشـارة اليهمـا .

واذا كـان الشعـور بالنقـص في نظـر علمـاء النفـس دعـوة الــى عملية التعويـض . فـان التعويـض فى هـذه الحالـة يظهـر من خـلال تخطيطـات " الطالـب المدرس " ومشـاريعـه التي يسعـــى من ورائهـا الـى تـأكيـد ذاتـه وتحقيـقهـا ضمـن الزمـرة التـــي يشاركهـا نفـس العمـل .

وفـي هذا المجـال أمكـن للباحـث أن يوجـه سؤاله الــى أفراد العينتيــن حول تخطيطهـم لعملهـم التربـوى بعـد التخـرج ، وتحصـل بذلك على الجـدول التالـي :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجدول رقم 23

يبيّن تخطيطات المتكوّنين بعد التخرّج

العيّنة / مواضيع التخطيط	الطلبة ت	الطلبة %	المتخرّجون ت	المتخرّجون %
اتباع الطرق التربوية الناجحة في توصيل المعلومات	29	29	06	12
مراعاة الفروق الفردية و مستوى التلاميذ	13	13	06	12
التحضير الجيد و الاخلاص في العمل	29	29	05	10
تثقيف الذات لإفادة التلاميذ	12	12	05	10
الإلتزام و المواظبة و مساعدة التلاميذ	04	04	02	04
التماشي مع الأخلاق و الحضارة الاسلامية	07	07	0	0
لا يوجد تخطيط ، لعدم رغبتي في التدريس	03	03	0	0

يتبيّن لنا من خلال اجابات أفراد العيّنتين ، أنّ هناك احساسا قويّا بالضعف لدى الطلبة أكثر ممّا هو لدى المتخرّجين . حيث أبدوا تحمّسا متزايدا الى التخطيط بهدف تغطية الجوانب الناقصة في تكوينهم . و كنتيجة لذلك ارتأى 29 % من الطلبة و 12 % من المتخرّجين حاجتهم الى اتباع الطرق التربوية الناجحة في توصيل المعلومات ، و التحضير الجيّد للدروس . كما قرّر 13 % من الطلبة و 12 % من الخرّيجين ، ضرورة اهتمامهم و مراعاتهم للفروق الفردية بحسب استعدادات تلاميذهم ، و التعرّف أكثر على ميولهم و حاجاتهم و طبيعتهم النفسية . في حين قرّر 12 % و 10 % على التوالي ، الاهتمام بتنمية ثقافتهم و معرفتهم العلمية لأجل إفادة التلاميذ و اكسابهم الخبرة السليمة .

اذن نستنتج ـ من خلال تخطيطات المتكوّنين هذه ـ مدى صعوبة المهمّة التي تمّ اعدادهم لها ، كما ندرك أهمّية الدّور الذي يجب أن تلعبه المدرسة العليا للأساتذة في تكوين طلبتها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل السادس

النتائج (2)

تقييم المتخرجين من المدرسة العليا للأساتذة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نتائج تقييم المتخرّجين من المدرسة العليا للأساتذة

لئن أظهرت النتائج محتوى التكوين التربوي بالمدرسة العليا للأساتذة ، و مستوى تحقيقه لدى أفراد العيّنتين (الطلبة و المتخرّجين) بعد مضيّ عشرين سنة من العمل التربوي و التجربة في مجال اعداد المدرّسين . فإنّ نتائج تقييم الخرّجين هي الأخرى بإمكانها أن تعرّفنا أكثر بانعكاسات هذا التكوين على كفاءة التدريس ، و تعطينا صورة أوضح و أدقّ عن مدى فعالية الخرّيج أثناء عمله بالمدارس الثانوية . و قد اعتمد الباحث في ذلك على بطاقة الدكتور "فؤاد أبوحطب" ، و هو أحد المختصّين في مجال تقييم أداء المعلّمين أثناء عملهم (1) ..

و لذلك فقد تمكّن من وضع جداول تضمّ نتائج التقييم يمكن عرض أهمّها فيما يلي :

أ) من حيث الخبرة في فنّ التدريس:

إذا كانت طرق التدريس الحديثة تهتمّ بإثارة تفكير التلاميذ و تنمية ميوله و قدراته و مراعاة جوانب الخبرة (2) . فإنّ الفضل في تحقيقها لهذه الغايات يرجع إلى المدرّس الذي باستطاعته أن يختبر بنفسه هذه الطرق و يختار أنسبها في توصيل المعرفة بما يلائم استعدادات تلاميذه و يحقّق أهداف درسه .

و يؤكّد الدكتور "رونيه أوبير" في كتابه "التربية العامة" : " بأن شأن العمل التربوي كشأن البحث العلمي ، كلاهما يستلزم الملاءمة بين الطرائق المتّبعة و بين طبيعة الغاية التي يرجى الوصول اليها .. (3) .

---

(1) اطلع على هذه البطاقة في ملاحق البحث .

(2) د / ابراهيم عصمت مطاوع / التربية العملية و أسس طرق التدريس / دار النهضة العربية 1982 . ص 25 .

(3) رونيه أوبير / التربية العامة / تر : عبد الله عبد الدائم / دار العلم للملايين بيروت 1977 ـ ص 597 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و نظرا لتعدّد الطرق التعليمية ، أصبح المدرّس ملزما باتباعها في أوقاتها بحسب الظروف المتاحة له و متطلّبات الوضع التربوي في الفصل الدراسي ، و الاهداف المرجوّة من وراء المادة الدراسية ، و بحسب الاهتمامات الطبيعية للتلميذ .

و في محاولة لتقييم خبرة المتخرّجين في فنّ التدريس، أمكن للباحث استنتاج بعض الشواهد الاحصائية المتعلّقة بالطرق الممارسة من طرف الخرّيجين . يمكن الاشارة اليها من خلال الجدول الموالي :

الجدول رقم 24

(طرق التدريس المتبعة من طرف الخرّيجين)

الطريقة / المتخرجون	الالقاء		النقاش		التعيينات		النشاط		المشروع		الوحدات		قيمة (كا ^{2})
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
المتدربون (*)	4	40	5	50	0	0	1	10	0	0	0	0	4 *
العاديون (**)	3	80	1	10	0	0	1	10	0	0	0	0	

حيث أنّ : ت = التكرار
% = النسبة المئوية
كا ^{2} = قيمة الفروق بين العينتين
* = دالة عند 0.05 لدرجة حرية = 2

يتّضح لنا من الجدول 24 ـ أنّ هناك طريقتين أكثر استعمالا لدى أفراد العينتين ، هما طريقتا الالقاء و المناقشة .
أمّا الطرق الاخرى فهي أقلّ ممارسة .

و المقصود بطريقة ـ الالقاء هي الطريقة التي يكون فيها صوت المدرّس هو المسموع أكثر من غيره عند سرده للحقائق(1). و هي تمتاز بأنّها تناسب تلاميذ المرحلة الابتدائية ، الذين لا يمكنهم الكتابة أو الاطّلاع. كما أنّها تمكّن المدرّس من أن يتناول

(*) المتدربون = الذين سبقت لهم الخبرة بالتدريس قبل التكوين بالمدرسة العليا .
(**) العاديون = الذين لم تسبق لهم الخبرة بذلك .
(1) صالح عبدالعزيز / التربية وطرق التدريس (ج 1) دار المعارف بمصر 1968 ص 245

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أجزاء كثيرة ، و لذلك يلجأ اليها الكثير من المبتدئين في التدريس ، لكي يحطوا كلّ ما حضّروه . و ممّا يؤخذ على هذه الطريقة هو انفراطها في التجريد و المحاكمة و اللفظية ، و بذلك تدعو الى الملل و عدم استعمال التفكير .

أمّا طريقة المناقشة أو الحوار ، يتحوّل فيها الدرس الى محاورات شائقة ، ينزل فيها المدرّس الى مستوى التلميذ ، تاركا له الحرّية في ابداء آرائه و اظهار ما يجول بخاطره آخذا بزمام فكره و انتباهه كي يوجّهه الى ما يريد (1) ، و تستخدم هذه الطريقة بنجاح في دروس الاشياء و العلوم و ما شابهها .

و الملاحظ أنّ الخرّيجين العاديين أكثر تطبيقا للطريقة الاولى ، و هو ما تظهره نسبة 30 % منهم مقابل 40 % من الخرّيجين المتدربين . في حين أنّ الذين استخدموا طريقة المناقشة يساوون 10 % من العاديين مقابل 50 % من المتدربين .

بينما لم تستخدم طريقة النشاط الّا من طرف 10 % من كلا العينتين . و تعتمد هذه الطريقة على عامل الاهتمام بالعمل اليدوي في المنهج الدراسي و الدعوة الى مبدأ الفعالية في الحصول على الخبرة و التعلّم ، حيث يتّفق ذلك مع ما يراه "ديوي" من "أنّ دراسة العلوم لا تعتبر تربوية الّا اذا استخدمت المواد و العمليات التي صيّرت الحياة الاجتماعية الى ما هي عليه الآن"(2) .

و في مقابل ذلك بقيت الطرق الاخرى دون ممارسة من طرف أفراد العينتين . و بالكشف عن قيمة الفروق (كا^2) لنتائج الجدول نجد أنّها دالة عند مستوى 0،20 . و يمكن تفسير ذلك بوجود

---

(1) المرجع السابق ـ ص 252/250 .

(2) جون ديوي/التربية في العصر الحديث/ مكتبة النهضة المصرية 1949 ص 24 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فروق طفيفة لصالح المتدربين ، مما يشير الى أنّ تحديد الطرق الواجب اتباعها داخل الفصل أمر تابع للخبرة العملية و الاحتكاك بالتلاميذ . فمثلما يرى" رونيه أوبير": "أنّ ثمّة شيئا من التلقين في كلّ تربية فكرية ، لكنّ المهمّ ألاّ يغدو التلقين هو المبدأ المسيطر على طرائق التعليم "(1). ولذلك لكي ينجح الخرّيج أو المدرّس المبتدئ في أداء عمله لابدّ له أن يخاطب الاهتمامات النفسية الحقيقية للتلميذ في مختلف مراحله ،و هو ما يعوز الخرّيجين الجدد و بالأخصّ العاديين منهم .

اضافة الى طرائق التعليم ،فانّ الخبرة في فنّ التدريس تتجسّد في مدى وضوح أهداف الدرس التي تصبو اليها هذه الطرق . و هو ما يوضّحه الجدول الموالي رقم 26 :

الجدول رقم 26

(مستوى وضوح أهداف الدرس)

الأهداف / المتخرجون	واضحة		غامضة		متداخلة		ناقصة		زائدة		قيمة (كا^2)
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
المتدربون	6	60	2	20	1	10	1	10	0	0	3ر613*
العاديون	2	20	5	50	1	10	2	20	0	0	

حيث أنّ : كا^2 = قيمة الفروق بين العينتين

(*) دالة عند مستوى 0ر30 لدرجة حرية= 3

لقد كانت أهداف الدرس في أغلبها واضحة لدى المتدربين أكثر لدى العاديين بنسبة 60 % مقابل 20 % . في حين كانت غامضة لدى العاديين أكثر مما هي لدى المتدربين بنسبة 50 % مقابل 20 % .

أما من حيث تداخل الاهداف ، فقد تساوت العينتان بنسبة 10 %

---

(1) رونيه أوبير/ التربية العامة (ذكر) — ص 613.

لكليهما . و تقاربتــا في نقصــان أهداف الدرس بنسبة 10 % من المتدبين مقابل 20 % من العاديين . و قد كشف لنا التحليل الاحصائي أن هذه النتائج دالة عند مستوى 0ر05 ، و هي دلالة ضعيفة للفروق بين الفئتين . لكنّ عامل الخبرة بأساليب طرح الدروس و كيفيات شرحها جعل المتدبون يتفوّقون كثيرا على زملائهم العاديين في المستوى الأوّل (أي في عامل الوضوح) .

ب ـ من حيث تمثيل قيم المجتمع:

انّ من مميزات الكفاءة في التدريس ، هي معرفة كيفية تمثيل قيم المجتمع و تطبيقها على مواقف الحياة العملية في الفصل . و لذلك فانّ تطبيق بطاقة التقييم ، قد كشفت لنا عن حقائق في ذلك ، يجب الاشارة اليها في الجدول التالي :

الجدول رقم 26

(درجة الاهتمام بمشكلات المجتمع)

الاهتمام / المتخرجون	دائما		غالبا		أحيانا		نادرا		قيمة ($كا^2$)
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
المتدبون	0	0	5	50	3	30	2	20	2ر571*
العاديون	0	0	2	20	3	30	5	50	

حيث أنّ: $كا^2$ = قيمة الفروق بين العينتين

(*) دالة عند مستوى 0ر05 . د /ح = 2

تشير نتائج هذا الجدول الى أنّ الاهتمام بمشكلات المجتمع أثناء الفصل ، يتفاوت تفاوتا ملحوظا بين المتدبين و العاديين ، فيغلب هذا الاهتمام لدى 50 % من المتدبين مقابل 20 % من العاديين بينما تساوت الفئتان بنسبة 30 % في اهتمامها بذلك من حين لآخر .

كما أن الاهتمام بواقع المجتمع يجعل المدرّس ميّالا الى تطبيق مادّته ، و أخذ أمثلتها و أدلّتها من مواقف الحياة ، لكنّ ذلك

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يصعب تحقيقه الا مع مدرّس ماهر، يعرف كيف يستغل الظروف لتبليغ معلوماته . والجدول الموالي يبرز لنا مدى اهتمام المتخرّجين بتطبيق المادة على مواقف الحياة العملية :

الجدول رقم 27

(تطبيق المادة على مواقف الحياة العملية)

الاهتمام بمواقف الحياة / المتخرجون	دائما		غالبا		أحيانا		نادرا		قيمة (كا²)
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
المتدربون	1	10	3	30	6	60	0	0	2ر7*
العاديون	0	0	2	20	3	30	5	50	

حيث أنّ : كا^2 = قيمة الفروق بين العينتين

(*) دالة عند مستوى ثقة 01ر0 د / ح = 3

انّ الشواهد الاحصائية — بالجدول 27 — تظهر لنا بأنّ نسبة 10 % من المتدربين مقابل لا أحد من العاديين، كان استغلالهم لمواقف الحياة أثناء التدريس بصفة دائمة . كما يظهر ذلك لدى 30 % من المتدربين مقابل 20 % من العاديين .

ونظرا لطبيعة العينة المأخوذة في الدراسة (أي عينة مدرّسي مادة العلوم الطبيعية)، فالوضع اذن يختلف عن المواد الأدبية والاجتماعية . ويصبح بذلك استغلال تلك المواقف أمرا محدودا . لذا نجد أنّ 60 % من المتدربين يتحيّنون الأحداث والمواقف المرتبطة بدروسهم للاستدلال بها، مقابل 30 % من العاديين . كما أظهر الجدول السابق نتيجة ذات أهمية، وهي أنّ 50 % من أفراد عينة العاديين يندر لديهم استغلال المواقف في تدريس المادة .

ولقد كشف التحليل الاحصائي لتلك النتائج بأنها دالة عند مستوى ثقة 01ر0 ، وهي دلالة كافية للفرق بين أفراد العينتين في مقدرتهم على استغلال المواقف أثناء التدريس، ويرجع هذا الفرق لصالح المتدربين ، نظرا لخبرتهم السابقة بأصول التدريس .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لئن كان تطبير المادة على مواقف الحياة العمليه من الأساليب الهامة في تحقيق المعرفة وترسيخها ، فان سلوك المعلّم داخل الفصل أكثر أهمّية في ذلك . لأنّ التلميذ يرى في مدرّسه أسوة يريد الاقتداء بها ، لذلك لابدّ على المدرّس أن يظهر بمظهر المثل ليستطيع التّأثير في التلميذ وتحقيق غاية التعليم ، ألا وهي تكوين الرجال .

الجدول رقم 28

(سلوك المعلّم داخل الفصل)

سلوك المعلم / المتخرّجون	مثل أعلى ت	مثل أعلى %	نموذج عادي ت	نموذج عادي %	نموذج سيّء ت	نموذج سيّء %	قيمة (كا^2)
المنتدبون	2	20	7	70	1	10	1ر410*
العاديون	1	10	6	60	3	30	

حيث أنّ : كا^2 = قيمة الفروق بين العينتين

(*) دالة عند مستوى 05ر0 . د ح = 2

لقد دلّت الشواهد الاحصائية المستقاة من الجدول 28 أنّ نسبة 20 % من المنتدبين ، مقابل 10 % من العاديين يمثّلون نموذجا أعلى في لباسهم وتصرّفاتهم وحديثهم مع تلاميذهم . في حين أنّ النسبة الغالبة من أفراد العيّنتين يمثّلون نموذجا عاديا وتتراوح نسبتهم على التوالي 70 % مقابل 60 % .

أما الذين يمثّلون نموذجا سيّئا في مظهرهم ولباسهم نجد نسبة 10 % من المنتدبين مقابل 30 % من العاديين . وهذه النتيجة الأخيرة تؤكّد لنا أنّ من مارس التدريس مدّة كافية ، يدرك مدى أهمّية المظهر والسلوك الحسن في ميدان التعليم ، ودوره في التأثير وجلب اهتمام التلميذ . فهناك اذن تكامل بين حياة المدرّس المهنيه وحياته الخاصّة ، وبين الفضائل التي يعلّمها وسلوكه الذي يتبنّاه في الحياة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج — من حيث الخبرة بالمادة الدراسية :

إنّ الخبرة بالشّيء — في رأي المربّين — تتولّد نتيجة للاحتكاك به . لذا فمن عوامل الكفاءة في التدريس والنجاح فيه ، هو أن يكون الفرد مستوعبا للمادة الدراسية بأجزائها المختلفة وأن يكون دقيقا في عرضها وتبسيطها .

الجدول رقم 26

(مستوى الدقة في تناول المادة الدراسية)

مستوى الدقة / المتخرّجون	دقيق جدا		دقيق		نوعا ما		غير دقيق		قيمة (كا ^{2})
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
المتدربون	2	20	6	60	2	20	0	0	8ر235 *
العاديون	0	0	2	20	5	50	3	30	

حيث أنّ : كا ^{2} = قيمة الفروق بين العينتين

(*) دالة عند مستوى 05ر0 . د / ح = 3

يتضح لنا من الجدول 26 أنّ المتدربين أكثر دقّة من العاديين ، إذ أنّ نسبة 60 % منهم يتصفون بالدقة إلى جانب 20 % يتصفون بالدقة الجيّدة في تناول المادة الدراسية ، مقابل 20 % فقط من العاديين . في حين أنّ غالبية العاديين يتّصفون بدقّة نوعيّة (محدودة) ، وتبلغ نسبتهم 50 % ، كما نجد 30 % منهم غير دقيقين . وقد دلّ التحليل الإحصائي لهذه النتيجة أنّ هناك فروقا جوهريّة ذات مستوى عال 05ر0 ، ترجع لصالح المتدربين ، وذلك نظرا لخبرتهم الماضية بأساليب تناول المادة وعرضها .

أما من حيث مستوى الإحاطة والشمول في تناول المادة ، فإنّ تطبيق بطاقة التقييم أفادتنا بالنتائج التالية :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجدول رقم 30

(درجة الإحاطة والشمول في تناول المادة)

الدرجة / المتخرجون	شمول كبير		شمول الى حد		ضحالة الى حد ما		ضحالة تامة		قيمة (كا^2)
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
المتندبون	1	10	3	30	1	10	0	0	* 6
العاديون	0	0	4	40	5	50	1	10	

حيث أنّ : كا^2 = قيمة الفروق بين العينتين

(*) دالة عند مستوى 0,02 . د / ح = 3

لقد أظهر الجدول 30 اختلافات واضحة بين المتندبين والعاديين في مستوى الإحاطة والشمول في تناولهم للمادة . إذ أنّ النسبة الغالبة من المتندبين وتقدّر بـ 30 % تحلّت بالشمولية الى مستوى محدود ، مقابل 40 % من العاديين . كما أنّ غالبية العاديين ، أي 50 % اتّصفت احاطتهم في تناول المادة بالضحالة الى مستوى محدود ، مقابل نسبة 10 % من المتندبين ، ويعود ذلك الى ضعف استيعابهم للمادّة المدرّسة ، وقلّة خبرتهم بكيفيات طرحها .

د — من حيث الخبرة في العلاقات الانسانية :

انّ الاحتكاك الدائم بمجموعات التلاميذ والمدرّسين يمكّن الفرد من اكتساب فكرة واضحة عن العلاقات الانسانية وأساليب التعامل الطيّب مع المجتمع المدرسي . فالخبير بالتعليم يعدّ خبيرا بالعلاقات الانسانية ، لكونه يستخدم مختلف الأساليب اللّازمة لإستثارة المتعلّم . ويتطلّب ذلك فهم قدرات التلاميذ واستعداداتهم وميولهم ، وفهم بيئة جماعات التلاميذ وديناميتها وعوامل التفاعل الاجتماعي فيها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والجدول الموالي يبرز لنا مدى الاختلاف في الخبرة بالعلاقات الانسانية بين المنتدبين والعاديين :

الجدول رقم 31

(مستويات الخبرة في العلاقات الانسانية)

المستوى / العينة	تنظيم جماعات العمل المدرسي: المنتدبون		تنظيم جماعات العمل المدرسي: العاديون		تنظيم العلاقات الاجتماعية داخل الفصل: المنتدبون		تنظيم العلاقات الاجتماعية داخل الفصل: العاديون		قيمة (كا^2)
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
كبير	3	30	1	10	3	30	1	10	
عادي	6	60	7	70	6	60	7	70	410ر0 *
ضئيل	1	10	2	20	1	10	2	20	

حيث أنّ : ت= التكرار

% = النسبة المئوية

كا^2 = قيمة الفروق بين العينتين

(*) دالة عند مستوى 05ر0 . د ح = 2

يظهر من الجدول رقم 31 ، أنّ نسبة 60 % من المنتدبين و 70 % من العاديين لهم مستوى عاد من حيث تنظيم جماعات العمل المدرسي، وهما النسبتان الغالبتان . في حين أنّ ذوي المستوى الكبير لا يتعدّون على التوالي 30 % مقابل 10 % . والأمر نفسه بالنسبة الى مستويات تنظيم العلاقات الاجتماعية داخل فصل الدراسة . وقد دلّ التحليل الإحصائي على أنّ الفروق بين الفئتين سعيفة و دالة عند مستوى ثقة 05ر0 . ممّا يؤكّد تقاربهما ، و يمكن تحليل ذلك بالإشارة الى أنّ تنظيم الجماعات والعلاقات داخل الفصل أمر صعب ، نظرا لكثرة التلاميذ في القسم الواحد ، مما لا يمكّن المدرّس من العناية بكلّ تلميذ والتعرّف على مشاكله وآماله .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هـ — من حيث النظام والسلطة في حجرة الدراسة :

إنّ المدرّس الذي يشعر بالكفاءة والمهارة ، يستطيع أن ينقل الى تلاميذه شعورا مماثلا من الأمن والثّقة بالنفس ، ويتمكّن من ضبط سلوكهم والحكم عليهم واتخاذ قرارات متّصلة بهم . كما يتحكّم في جوّ الدرس الى مستوى معيّن ، وهذا ما يوضّحه الجدول التالي :

الجدول رقم 32

(مستويات النظام والسلطة في حجرة الدراسة)

العينة / المستوى	مدى مشكلات النظام: المتدينون ت	المتدينون %	العاديون ت	العاديون %	قيمة ($كا^2$)
كبير	3	30	1	10	
عادي	5	50	7	70	1ر333*
ضئيل	2	20	2	20	

حيث أنّ : $كا^2$ = قيمة الفروق بين العينتين

(*) دالة عند مستوى 0ر50 . د ح = 2

لقد أظهرت الشواهد الإحصائية بالجدول 32 ، أنّ نسبة 30 % من المتدينين أبدوا تحكّما كبيرا في النظام داخل حجرة الدراسة مقابل 10 % من العاديين . كما أنّ 50% و 70 % على التوالي أظهروا تحكّما عاديا . بينما تساوت العيّنتان عند المستوى الأخير بنسبة 20 % لكليهما . وبالكشف عن قيمة الفروق ($كا^2$) لهذه النتيجة نجدها مساوية لـ 1ر333 ودالة عند 0ر50 بدرجة حريه = 2 .

ولئن كانت هذه الفروق ضعيفة ومتقاربة فإنّ ذلك يرجع الى ظروف حجرات الدراسة في المدارس الجزائرية والأعداد الهائلة التي تؤمّها من التلاميذ ، فينسحب بذلك التحكّم والتسيير ، ويقف عقبة أمام الخرّيجين الجدد .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و - من حيث المساهمة في النشاط المدرسي :

ان النشاط المدرسي خارج حجرات الدراسة يعدّ - في رأي المربّين - ومنهم " جون ديوي " ، جزء أساسي من عمل المدرّس . بل أنّ بعض طرق التدريس تعتمد على النشاط ذاته في توجيه واستثارة ميول المتعلّم .

والجدول الموالي يوضّح لنا مستوى المساهمة في النشاط المدرسي لدى المتخرّجين :

الجدول رقم 33

(المساهمة في النشاط المدرسي)

العينة / المستوى	المنتدبون		العاديون		قيمة
	ت	%	ت	%	($كا^2$)
كبير	1	10	2	20	0٫376 *
عادي	6	60	4	40	
ضئيل	3	30	4	40	

حيث أنّ : $كا^2$ = قيمة الفروق بين العينتين

(*) داله عند مستوى 70ر0 . دح = 2

تكشف لنا الشواهد الاحصائية - بهذا الجدول - عن مستوى نشاط أفراد العيّنتين . فهو في معظمه ذو مستوى عادي ، وذلك لدى نسبة 60 % من المنتدبين و 40 % من العاديين ، وذو مستوى ضئيل عند نسبة 30 % و 40 % على التوالي . في حين أنّ الذين ينشطون بصورة كبيرة ويتحمّسون للأعمال الخارجة عن دورهم في الفصل لا يتعدّون على التوالي 10 % و 20 % . و ويرجع ذلك بالطبع الى دافعية المدرّس وامكانياته الخاصّة في تنشيط تلاميذه ، والى مستوى طموحه وآماله المراد تحقيقها من مهنة التعليم . كما يلاحظ وجود تفوّق نسبي لصالح العاديين عند المستوى الأوّل ، ويرجع ذلك الى شدّة تحمّسهم واظهار مجهوداتهم في مثل هذه النشاطات .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ى — من حيث الاتصال بالمجتمع :

إن دور المعلم يتطلب منه معرفة ظروف التلميذ الاجتماعية و فهم السياسة التربوية العامة للمجتمع المحلي . و يصبح بذلك اتصاله بالآباء و تعاونه معهم أمرا ضروريا لمعالجة مشكلات تلاميذه المتخلفين .

و الجدول الموالي يوضح لنا مستوى هذا الاتصال :

الجدول رقم 34

(مظاهر الاتصال)

العينة / مظاهر الاتصال	المنتدبون		العاديون		قيمة (كا^2)
	ت	%	ت	%	
المشاركة في مجلس الآباء والمعلمين	8	80	6	60	
زيارة الآباء بالمنزل	0	0	0	0	
استدعاء الآباء للمدرسة	10	100	10	100	629ر0 *
المشاركة في نشاط المجتمع المحلي	1	10	2	20	
تقاريره عن اتصالاته بالجمهور	0	0	0	0	

حيث أن : كا^2 = قيمه الفروق بين العينتين

(*) دالة عند مستوى 05ر0 . د ح = 2

يتضح لنا من هذا الجدول أن 80 % من المنتدبين يشاركون في مجالس الآباء التي تختص بدراسة وضعية الأبناء و حاجياتهم و مشاكلهم، مقابل 60 % من العاديين؛ بينما يرى الباقون أن هذه المجالس لا تخدم أهدافهم التربوية، و لذا فهم لا يشاركون فيها. كما يرون أن استدعاء الآباء و التحادث معهم مباشرة أفضل من تلك الاجتماعات . و لهذا نجد أن نسبة 100 % من أفراد العينتين على السواء يسعون باستمرار الى تحديد يوم في الأسبوع من أجل ملاقاة الآباء في المدرسة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا زيارة الآباء في منازلهم فهي منعدمة، و تعتبر في نظر أفراد العيّنتين أسلوبا منبوذا .

و تعدّ المشاركة في نشاط المجتمع المحلّي ضئيلة، خصوصا في الظروف الراهنة، حيث وجدت لدى 10% من المنتدبين، مقابل 20% من العاديين . و يعود ذلك الى تواجد هوّة بين المدرسة و المجتمع، يصعب أمامها تحقيق هذه الغاية .

ز — من حيث الأعمال المكتبية :

تتطلّب مهنة التدريس كغيرها من المهن الفكرية قدرا كبيرا من العمل المكتبي الروتيني، و من بين ذلك : البحث في المراجع و تصحيح الدفاتر، و تطبيق الاختبارات و تصحيح الامتحانات و كتابة التقارير ..الخ .

و تشير الشواهد الاحصائية — بالجدول الموالي — الى امكانيات أفراد العينتين في ذلك :

الجدول رقم 35

(الأعمال المكتبية التي يقوم بها المتخرّجون)

العينة / المهام	المنتدبون ت	المنتدبون %	العاديون ت	العاديون %	قيمة (كا²)
تحضير الدروس	3	30	10	100	* 0ر507
تصحيح دفاتر التلاميذ	3	30	6	60	
تصحيح الامتحانات	10	100	10	100	
كتابة التقارير	0	0	0	0	
أعمال مكتبية أخرى	0	0	0	0	

حيث أنّ : كا² = قيمة الفروق بين العينتين

(*) دالة عند مستوى 0ر05 . د.ح = 2

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يظهـــر من نتائج الجدول السابق أنّ نسـبة [illegible]3 % من المتدربيـن يعمـلون باستمرار على تحضير دروسهم قبل عرضها على التلاميـذ ، مقابل [illegible] % من العاديين . و نلمس من هذه النتيجة فرقا واضحـا لصالح العاديين ، يمكن ارجاعه – نوعا ما – الى نقص مستوى الخبرة و ممّا يذكـر في هذا الإطار أنّ هذه الفئة تجد صعوبة في تحضير دروسها ، و كثيرا ما تكون متوسّطة من حيث صياغتها أو سير مراحلها . لكنّ الحاجة الى استيعاب الدروس و الخوف من الوقوع في أخطاء معرفية تدفعان بهم الى التحضير المستمرّ.

كما نلمس فرقا آخر بوضوح حين نقارن بين الفئتين . إذ يحمل [illegible]3 8 % من المتدربين على تصحيح دفاتر تلاميذهم ، مقابل نسبة 60 % من العاديين . و يرجع ذلك أيضا الى الخبرة و ادراك أهمية مراقبة الدفاتر و تصحيحها ، وما لذلك من دور في تشجيع التلاميذ على تنظيم أعمالهم ، و العناية بها . و هو ما لم يدركه بعض العاديين في بداية تجربتهم بمهنة التعليم .

إذا كانت التجربة سبيلا لتحقيق الخبرة الجيدة . فإنّ الإمتحان وسيلة لتقييمها . و لذلك فإنّه يمكن للمدرّس – بفضل مهارته في التدريس و حنكته في العمليات العملية ، أن يحسن تقييم نمو تلاميذه المعرفي . و لقد أبدت الشواهد الإحصائية في الجدول السابق (رقم 35) أنّ [illegible] % من أفراد العينتين يقومون بوضع الإمتحانات وتصحيحها . لكنّ الشيء الملاحظ أنّ طريقة طرحها و تقييمها غالبا ما تعتمد على التقدير الشخصي أو الذاتي للمتخرّج ، خصوصا لدى العاديين منهم . و يعود ذلك – كما سبقت الإشارة – الى نقص تجربتهم بأساليب التقييم و نوعية الأسئلة الموضوعة ، التي غالبا ما تكون على شكل مقال يعتمد على الإستظهار و الحفظ عن ظهر قلب ، و هو أسلوب أصبح عقيما في وقتنا الحالي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل السابع

النتائج (3)

الأبعاد النفسية و التربوية للتكوين التربوى للخريج

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأبعاد التربوية والنفسية للتكوين التربوي :

إنّ مزايا وعيوب النظام التعليمية وعوامل ضعفها وقوتها تظهر من خلال النتائج التي تنتهي إليها . ولذلك فإن الإختبارات التحصيلية وعمليات المسح والإستفتاء من الوسائل المنهجية التي تساعد الباحثين في الدراسات المقارنة على التأكد من حقيقة فروضهم وتوقعاتهم . وتعدّ هذه الوسائل خطوة ثانية من خطوات منهج التربية المقارنة (1). ولذلك فقد اعتمدها الباحث كأداة للتأكد والتحقق من وجود ضعف في التكوين التربوي للمتخرجين من المدرسة العليا ، وتحديد الأبعاد التاريخية لهذه المشكلة وآثارها النفسية والتربوية على الأجيال الصاعدة بصفة خاصة والمجتمع الجزائري بصورة عامة .

ولذلك يمكن القول أنه إذا كان التّبليغ الجيّد للمعرفة مرهونا بتكوين المدرّس واستعداداته ، فإنّ التحصيل الجيد أشد ارتباطا بالأسلوب والطّرق التربوية الممارسة . ولذلك فإنّه "إذا كانت العملية التربوية عملية هادفة ، فإنّ أهدافها تنشد الصواب والحق والحقيقة . وإذا كان المتعلم عرضة للخطأ والزلل ، فإنّ العملية التربوية تستلزم الإشراف الذّكي الحكيم الذي يجنّب المتعلّم الوقوع في الخطأ والضّلال ... وإلاّ تصبح التربية عملية قائمة على الصدفة والمحاولة والخطأ " (2).

ولأهمية هذه القضية ، فإنّه بعد أن تمّ التعرض الى نتائج تقييم المتخرجين من المدرسة العليا للأساتذة ونظرتهم للتكوين الذي تلقّوه بها دعى ذلك الى بحث تأثيرهم على مستوى تحصيل واتجاهات تلاميذهم ، وذلك بتطبيق اختبار تحصيلي موضوعي (3) على عينتي التلاميذ (أي عينة تلاميذ المتخرجين المتدربين ، وعينة تلاميذ المتخرجين العاديين) قصد معرفة تأثير الخبرة المكتسبة

---

(1) اطلع على [illegible] البحث ، ص
(2) د/ عباسي مدني / مشكلات تربوية في البلاد الإسلامية / ص314 ذكر
(3) اطلع على الإختبار في الملاحق .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قبل التخرج . حيث أمكن استخلاص النتائج التالية :

أولا : دراسة مستوى التحصيل :

لقد سبق لنا تعريف التحصيل بأنه " مستوى الإنجاز الفعلي لما تعلمه التلميذ " (1) ويمكن قياسه بواسطة الاختبارات الموضوعية لأنها تنفي أيّ صورة للتقييم التقريبي ، وتمكّن المصحّح من أن يقيّم التلميذ تقييما موضوعيا .

وقد درس الباحث مستوى تحصيل تلاميذ الخريجين بنوعيهم (عاديين ومنتدبين) وتمكّنه ذلك من الحصول على الجدول الموالي:

الجدول رقم 35 : " دراسة مستوى التحصيل عند تلاميذ الخريجين من المدرسة العليا للأساتذة " *

الدرجات	تلاميذ المنتدبين		تلاميذ العاديين		مركز الدرجة
	ت	%	ت	%	
0 — 2	0	صفر	0	صفر	1
3 — 5	04	02،65	09	06	4
6 — 8	12	08	22	14،65	7
9 — 11	56	37،33	62	41،33	10
12 — 14	68	45،33	50	33،33	13
15 — 17	10	06،66	07	04،66	16
18 — 20	0	صفر	0	صفر	19
المجموع	150	%100	150	%100	/

حيث أن : ت = التكرار
% = تساوي النسبة المئوية للتكرار
مركز الدرجة = منتصف الدرجة
تلاميذ منتدبين = تلاميذ الخريجين ذوي الخبرة في التدريس .
تلاميذ عاديين = تلاميذ الخريجين الذين ليست لهم خبرة في التدريس .

---

* اطلع على نتائج هذا الجدول بالتفصيل في الملاحق .

(1) اطلع على التعريف الاجرائي للتحصيل في الفصل الثالث . ص 102

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يلاحظ من خلال الجدول السابق اختلافات واضحة بين عينتي التلاميذ لكنها ليست كبيرة ، حيث أن الذين تحصلوا على فئة الدرجات التي تتراوح بين (3 ـ 5 نقاط) كانت تساوي لدى عينة تلاميذ المنتدبين 2،65 % مقابل 5 % لدى عينة تلاميذ العاديين . كذلك الأمر بالنسبة لفئة الدرجات (6 ـ 8 نقاط) وهي فئة ما تحت الوسط . وقد تحصلت عليها نسبة30 % لدى العينة الأولى(1) مقابل (14،66) لدى العينة الثانية (2).

ويلاحظ أيضا تفاوت عينة تلاميذ الخريجين المنتدبين في فئة الدرجات (12 ـ 14 نقطة) بنسبة 33، 45 % مقابل 33، 33 % من عينة تلاميذ الخريجين العاديين ، ووجود تفاوت بسيط في الفئة (15 ـ 17 نقطة) لصالح تلاميذ العينة الاولى .

بينما تفوقت عينة تلاميذ الخريجين العاديين على عينة تلاميذ المنتدبين في فئة الدرجات المتوسطة (9 ـ 11 نقطة) وذلك بنسبة 33، 41 % مقابل 33، 37 % . في حين تساوت العينتان في الفئة الدنيا (0 ـ 2 نقطة) والفئة العليا (18 ـ 20 نقطة) لعدم تواجد متحصليها .

وقد كشف التحليل الإحصائي لتلك النتائج وجود تقارب بين عينتي التلاميذ في مستوى التحصيل وذلك بدراسة مستوى الإلتواء محتسبا المتوسط الحسابي والمنوال والإنحراف المعياري فوجده الباحث لدى العينة الأولى مساويا (ـ 26 ، 0) ، ومن الملاحظ أن هذا الإلتواء سالب وصغير ، لذا فهو قريب من التماثل وبذلك يصبح هذا التوزيع أقرب ما يكون الى التوزيع الإعتدالي في حين وجده لدى العينة الثانية مساويا لـ (0،08) وهو إلتواء موجب وصغير وهو كذلك قريب من التماثل والتوزيع الإعتدالي .

---

(1) العينة الاولى هي عينة تلاميذ الخريجين المنتدبين .
(2) العينة الثانية " " " العاديين .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجـدول رقـم 37 :

دراسة مستوى الإلتـواء لدى العينتيـــن .

	تلاميذ المنتدبين	تلاميذ العاديين
عدد الأفراد (ن)	150	150
المتوسـط (م)	11،36	10،48
الانحراف المعياري (ع)	06،09	05،53
الوسيـط (و)	13	10
الإلتـواء	ـ 0، 25	+0،08

إنّ معرفة الإلتواء هو شرط للتأكد من صلاحية البيانات الإحصائية السابقة لحساب (ت)[1] كما أنّ حساب التباين (ف) شرط لدراسة التجانس بين المجموعتين ، لذلك فقد قام الباحث بحسابه فوجده مساويا لـ 1،13 وبالإطلاع على الجدول رقم 26 من الجداول الإحصائية لـ فؤاد البهي السيد [2] نجد أن قيمة (ف) المساوية لـ 1،65 دالة لمستوى 0،01 عند درجة حرية 143 للتباين الكبير والصغير ، وبذلك تصبح إذن قيمة (ف) المساوية لـ 1،13 غير دالة عند هذا المستوى ولذلك يعد الفرق بين تباين المجموعتين فرقا صفريا ويتحقق بذلك التجانـس .

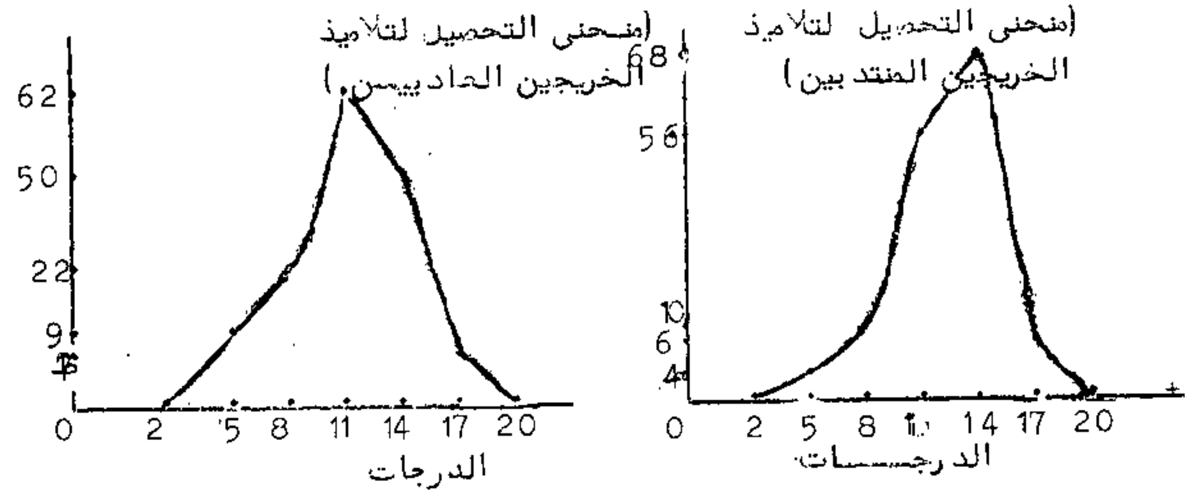
وقد كشف لنا تطبيق القانون على أن قيمة (ت) للفرق بين العينتين تساوي 1،29 ، وبما أن دلالة (ت) للطرفين ولدرجات حرية 293 ولمستوى 0،01 هي 2،51 ولمستوى 0،05 هي 1،97 ، إذن فقيمة (ت) المحصل عليها في هذه الدراسة غير دالة لمستوى 0،05 أو لمستوى 0،01 أي أنه لا دلالة للفرق بين المتوسطين ، وبما أنه قريب من مستوى الدلالة فإنّ ذلك يشير الى أن هناك اختلافا

(1) اطلع على مفهوم الاختبار في : الفصل الرابع ص : 129 .
(2) الجداول الاحصائية لعلم النفس والعلوم الانسانية / الدكتور فؤاد البهي السيد ـ دار الفكر العربي 1958 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تافيفا بين مستوى التحصيل في المجموعتين لصالح تلاميذ المنتدبين .

<u>تمثيل الإلتواء بيانيا</u>



واذا لم تكن هناك دلالة واضحة على تأثير الخريجين في مستوى تحصيل تلاميذهم ، فان ذلك قد يعود الى الظروف التي عرقلت ذلك التأثير ونذكر منها وضعية الأقسام التربوية ، وبالأخير حالة الإنتفاضات التي تشهدها مدارسنا في السنوات الأخيرة مما يصحب عملية التنظيم المدرسي والتحكم في الجو التعليمي .

ولئن كانت نتيجة التحصيل بين العينتين متقاربة فإنّ الأمر يختلف بالنسبة لاتجاهاتهم النفسية نحو المدرس ودراسته في توصيل المعرفة . وهو ما أمكن استنتاجه بعد تطبيق استفتاء لآراء التلاميذ في ذلك وهي احدى أساليب تقييم المعلمين التي كثيرا ما استخدمت من طرف الباحثين[1] ولقد كانت نتائج ذلك كمايلي :

(1) انظر على دراسة الدكتوره " رمزية الغريب " في الفصل الثاني من هذا البحث .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانيا : اتجاه التلاميذ نحو المادة الدراسية :

لقد حاول الباحث في هذه الدراسة الكشف عن اتجاه عينتي التلاميذ نحو مادة العلوم الطبيعية واستعداد هم لدراستها وميولهم لها . وذلك بهدف معرفة نسبة المهتمين منهم بهذه المادة الدراسية ، ونظرا لذلك نقدم الجدول التوضيحي التالي :

الجدول رقم 33

(يبيّن نسبة الذين يميلون الى دراسة العلوم الطبيعية)

الاجابة / العينة	ت	%	ت	%	قيمة كا 2
			لا		
تلاميذ المتفوقين	140	93.33	10	6.66	* 2.521
تلاميذ العاديين	132	88	18	12	

حيث أن : ت = التكرار

% = النسبة المئوية

كا 2 = قيمة الفروق

* = دالة عند مستوى 0.10 لدرجة حرية = 1 .

إنّ النتائج المجدولة لأفراد العينتين تبين لنا أن نسبة الميل الى دراسة مادة العلوم الطبيعية ، عالية ... اذ تساوي 93.33 % لدى عينة تلاميذ المتفوقين مقابل 88 % لدى عينة تلاميذ العاديين .

كما أن نسبة الذين يميلون منهم الى العمل المخبري ولديهم رغبة في تشريح الحيوانات والبحث عن أسرارها تساوي 92 % من العينة الأولى و 84.65 % من العينة الثانية كما هو مبين في الجدول التالي :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجـدول رقـم 39

يبيـن الذيـن يميلـون الـى العمـل المخبـري

الاجابة / العينـة	نعـم ت	نعـم %	لا ت	لا %	قيمـة $كا^2$
تلاميذ المتدبين	138	92	12	08	* 3،913
تلاميذ العاديين	127	84،65	23	15،33	

حيـث أن : $كا^2$ = قيمـة الفـروق

* = دالـة عند مستـوى 0،05 لدرجة حرية = 1

ان النتائـج المجدولـة بالجـدول 39 تكشـف عـن وجـود فـروق متوسطة فـي مستـوى الميـل الـى العمـل المخبـري لـدى أفـراد العينتيـن ، دالة عنـد مستـوى 0،05 وتعتبـر هـذه الدلالـة مؤشـرا علـى أن الفـرق بيـن العينتيـن فـي مستـوى الميـل غيـر كبيـر .

ونظـرا لتقـارب ميولهـم وارتفـاع نسبهـا يتبيـن لنـا أن الاستعـداد والتهيـؤ النفسـي لتقبـل المـادة ودراستهـا متوفـران لـدى أفـراد العينتين .

ولمـا كـان الهـدف التربـوي لتدريـس العلـوم الطبيعيـة هـو اثـارة الرغبـة فـي المعرفـة وتشجيعهـا ، تعويـد التلميـذ علـى الملاحظـة وتنمية جميـع حواسـه وامكانياتـه ، ايقـاظ ذكائـه وتدريبـه علـى التفكيـر والتأمل وعلـى المـدى البعيـد تعليمـه المقابلـة والتعميـم" (1) فإنـه بـات مـن الافيـد بحـث ومعرفـة مـدى استعـداد التلميـذ لتقبـل محتويـات هـذه المـادة التعليميـة مـن مدرسهـم ومعرفـة طبيعـة العلاقـة النفسية التي تربطهم بهم .

(1) روبيرت دوترانس / التربية والتعليم — ترجمة هشام نشابة / مكتبة لبنان 1966 ص : 340 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثا : اتجاه التلاميذ نحو مدرسيهم :

إنّ العلاقة النفسية والتربوية التي تربط بين المدرس وتلاميذه أهمية بالغة في تحقيق الخبرة واكتساب الاتجاهات الطيبة والتقاليد الأصيلة ، فلا غرو إذن أن شخصية المدرس وصحته النفسية تؤثران في سلوك تلاميذه . وهو ما يراه " الدكتور فاخر عاقل بقوله : " أنه مما لا شك فيه أن المعلم اللطيف المتحمس الدائم وحسن التكيف يساهم مساهمة كبيرة في صحة تلامذته العقلية والنفسية ، وعلى العكس فإن المعلم سريع التهيج ، المكبوت ، المعادي التعب والعصبي ، يخلق في طلابه توترات نفسية تزعج الطلاب وتترك فيهم آثارا تجعل نظرتهم إلى الحياة قاتمة " . (1)

ونظرا لذلك نقدم الجدول التالي الذي يبين لنا طبيعة هذه العلاقة :

الجدول رقم 40

اتجاه التلاميذ نحو حسن معاملة مدرسيهم لهم .

العينة \ الإجابة	نعم		لا		قيمة كا2
	ت	%	ت	%	
تلاميذ المنتدبين	103	68،66	47	31،33	*14،009
تلاميذ العاديين	130	86،66	20	13،33	

حيث أن : كا2 = قيمة الفروق

* = دالة عند مستوى 0،001 ل د ح = 1

---

(1) د . فاخر عاقل / علم النفس التربوي / دار العلم للملايين بيروت (ط 4) 1973 ص : 543 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تبدى لنا الشواهد الاحصائية المجدولة لأفراد العينتين بالجدول رقم 40 ، أن نسبة 33، 68 % من تلاميذ المتدبين يرون بأن مدرسيهم يتصفون معهم بالبشاشة والملاطفة مقابل 65، 36 % من تلاميذ الخريجين العاديين . وقد كشف لنا التحليل الاحصائي لهذه النتيجة باستخدام القانون الرباعي لقياس قيمة كا 2 (1) بأنها دالة عند مستوى ثقة 001، 0 ، وهي دلالة قوية على تواجد الفروق بين العينتين من حيث اتجاههم نحو حيوية مدرسيهم ، ويظهر الفرق جليا لصالح الفئة الثانية (أي تلاميذ العاديين) . وقد يعود سبب ذلك الى تحمس الخريجين العاديين لتكوين علاقات طيبة مع تلاميذهم ، قصد كسب حبهم واحترامهم لهم ، اعتقادا منهم بأن ذلك يساعدهم على التحكم في الصف ، ويشد اهتمام تلاميذهم بهم . لكن هذا الامر أصبح من الصعب تحقيقه في الظروف الحالية مع كبر حجم الأقسام التربوية بالمدارس الثانوية .

" ان الاعتراف بدور الاهتمام كمحرك للفاعلية قد أدى الى ابتداع الطرائق الناشطة التي تسعى الى لفت الانتباه وتركيزه ، فهي تفترض أن التعليم يجب أن يكون دوما استجابة لإهتمامات معينة "(2) ولذلك فان اهتمام المدرس بتلاميذه ومساعدتهم على التغلب على بعض الصعوبات التي تقابلهم في دراستهم أو في حياتهم الاجتماعية يعتبر من الأمور الدافعة الى محبة المدرس، وبالتالي الانتباه الى ما يدرسه لهم والسعي الاستزادة من مادته ، وهو ما دعى الباحث في هذه الدراسة الى معرفة ما اذا كان التلاميذ يرون في مدرسيهم يد المساعدة لحل ما يصادفهم من مشكلات في ميدان الدراسة وتحصل بذلك على النتائج التالية :

---

(1) القانون الرباعي لكا ^{2} = $\dfrac{ن\,(ب\,جـ - أ\,د)^2}{(أ+ب)\,(جـ+د)\,(أ+جـ)\,(ب+د)}$

(2) روبيرت دوترانس / التربية والتعليم (ذكر) ص : 42 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجدول رقم 41 :

اتجاه التلاميذ نحو مساعدة مدرسيهم العلمية لهم .

الاجابة / العينة	نعم ت	نعم %	لا ت	لا %	قيمة كا2
تلاميذ المنتدبين	90	60	60	40	* 8,342
تلاميذ العاديين	65	43,33	85	56,66	

حيث أن : كا^2 = قيمة الفروق بين العينتين

* = دالة عند مستوى 0,01 د ح = 1 .

يتضح من النتائج المدروسة بالجدول رقم 41 ، أن هناك فروقا كبيرة بين أفراد العينتين في نظرتهم الى مستوى المساعدة التي يقدمها لهم مدرسوهم قصد التغلب على المشكلات التي تعترضهم في ميدان الدراسة ، وتحليل ما يبدو لهم غامضا من المفاهيم والنظريات العلمية ، حيث أجاب بذلك 60 % من عينة تلاميذ المنتدبين مقابل 43,33 % من تلاميذ الخريجين العاديين . ويعتبر هذا الفرق ذو دلالة عند مستوى ثقة عال 0,01 لصالح تلاميذ الفئة الاولى .

كذلك الأمر بالنسبة لنظرتهم الى مستوى المساعدة التي يقدمونها لهم قصد حل مشاكلهم الخاصة ، وهو ما أجاب به 46,65 % من العينة الاولى مقابل 23 % من العينة الثانية ، مثلما هو مبيّن في الجدول التالي :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم 42

مساعدة المدرس لحل مشاكل تلاميذه الخاصة

الإجابة / العينة	نعم ت	نعم %	لا ت	لا %	قيمة كا²
تلاميذ المنتدبين	70	46،66	80	53،33	*11،170
تلاميذ العاديين	42	28	108	72	

حيث أن قيمة الفروق دالة عند مستوى 0،001
لدرجة حرية = 1 .

يظهر من نتائج هذا الجدول أن هناك فرقا كبيرا بين أفراد العينتين في نظرتهم الى مساعدة مدرسيهم لأجل حل مشاكلهم الخاصة ذو دلالة قوية عند حدود ثقة 0،001 .

وتعتبر تلك الدلالتين تأكيدا واضحا لتواجد فروق جوهرية في اتجاهات التلاميذ مفادها أن تلاميذ الخريجين المنتدبين قد تكونت لديهم اتجاهات ايجابية نحو مدرسيهم أكثر مما لدى تلاميذ الخريجين العاديين ، مما يشير الى أهمية الخبرة في التعامل مع التلاميذ التي اكتسبها مدرسو الفئة الأولى نتيجة الإحتكاك بهم والتصرف على نفسياتهم وحاجاتهم .

ولما كانت التربية الحديثة تعتمد على تربية الجهد وتدريب التلميذ على الفعل الإرادي وهو ما يؤكده الدكتور دو ترانس بقوله : "إنّها تجعل الجهد المطلوب من التلميذ متناسبا مع قواه وتسهل له من حيث أنها تطرح العمل المدرسي كاستجابة لاهتماماته . ان هدفنا هو أن ينجح التلميذ في أغلب الاحيان لأن النجاح يقوي رغبته في العمل المتقن . في حين أن الفشل يقوده الى اليأس" (1)

(1) روبير دو ترانس / التربية والتعليم / ص 30 (ذكر) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فان ذلك يدل على أن الاهتمام بمشاكل التلميذ ومساعدته على ازالتها أو التخفيف من حدتها ، يولد ارادة قوية لديه على بذل الجهد لمواصلة العمل .

رابعا : اتجاه التلاميذ نحو طريقة التدريس :

لقد اظهرت الكثير من الدراسات ومن بينها الدراسة التي قام بها (باكستر) أن الطريقة التي يدير بها المعلم صفة تنعكس في الشعور بالاطمئنان ، والتحرر من التوتر لدى التلاميذ (1)

ولذلك بات من الجدير بنا معرفة اتجاه التلاميذ نحو أساليب مدرسيهم وطرق تدريسهم ، وهو ما يمكن توضيحه فيما يلي من جداول :

الجدول رقم 43

قدرة المدرسين على جذب انتباه تلاميذهم للدرس .

الاجابة / العينة	نعم ت	نعم %	لا ت	لا %	قيمة كا ^{2}
تلاميذ المنتدبين	107	71,33	43	28,66	* 16,055
تلاميذ العاديين	73	48,66	77	51,33	

حيث أن كا ^{2} = قيمة الفروق بين العينتين .

* = دالة عند مستوى 0,001 د . ح = 1 .

ان دراسة النتائج المجدولة لافراد العينتين تكشف عن المقدرة التي يتحلى بها المنتدبون في إثارة تلاميذهم وشد انتباههم الى الدرس، وهو ما أجاب به 71,33 % من تلاميذهم ، مقابل 48,66 % من أفراد عينة تلاميذ العاديين ، كما تبين تلك النتائج دور الخبرة المهنية ، أو الممارسة السابقة لمهنة التعليم في اكساب

(1) نقلا عن الدكتور : فاخر عاقل / علم النفس التربوي / دار العلم للملايين / بيروت (ط4) 1973 ص : 540 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المدرس بعض فنيات التدريس التي لا يمكن استيعابها خلال مرحلة التكوين بالمدرسة العليا للاساتذة ، كما لا يمكن للخريجين العاديين تحصيلها دون ممارسة فعلية لها .

ومن بين تلك الفنيات ، نذكر خطوات ومراحل التدريس ، والتي كثيرا ما يجد الخريج الحديث صعوبة في فهمها ، وترسيخها في ذهنه ، مما يجعلهم يعتمدون كثيرا خلال شرح دروسهم على المذكرات المجددة ، أو على الكتاب المدرسي أو دفتر التحضير ، مما يحدث خللا في سير الدرس ، ويفسح الفرصة لتشتت انتباه التلاميذ ، وفقدان إهتمامهم بالموضوع المدروس .

ونظرا لذلك نقدم الجدول التالي الذي يبين لنا اتجاه التلاميذ نحو أسلوب مدرسيهم خلال الدرس :

الجدول رقم 44

" الإكثار من الإعتماد على الكتاب المدرسي أثناء الشرح "

الاجابة / العينة	نعم		لا		قيمة كا 2
	ت	٪	ت	٪	
تلاميذ المنتدبين	13	8 ،66	137	91 ،33	*61 ،313
تلاميذ العاديين	75	50	75	50	

حيث أن : كا ^{2} = قيمة الفروق .

* = دالة عند مستوى 0،001 د . ح = 1 .

ويتبين من نتائج الجدول رقم 44 أن 66، 8 ٪ من التلاميذ المنتدبين ، مقابل 50 ٪ من تلاميذ العاديين يرون بأن مدرسيهم يكثرون من الإعتماد على الكتاب المدرسي أو المذكرات أثناء شروحهم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

للدروس . وبالكشف عن اتجاه الفروق لهذه . النتيجة تؤكد لنا أنها دالة عند مستوى ثقة 001، 0 وهي دلالة عالية ، يرجع الفرق فيها لصالح العينة الأولى . وهو ما يثبت ضعف مقدرة المتخرجين العاديين على استيعاب ما يحضرونه من دروس، وضعف تحكّمهم في المادة ، بالإضافة الى قلة خبرتهم بأساليب الربط بين الدروس مما يفقدهم القدرة على التحكم في منهجية التدريس .

جـــــدول رقم 45

" الربط بين الدرسين القديم والجديد "

الاجابة / العينة	نعم		لا		قيمة كا²
	ت	%	ت	%	
تلاميذ المتدبين	125	83،33	25	16،66	*31،193
تلاميذ العاديين	80	53،33	70	46،66	

حيث أن : كا² = قيمة الفروق .

* = دالة عند مستوى 001، 0 د : ح = 1 .

يتضح من الجدول السابق أن 83، 33 % من تلاميذ المتدبين مقابل 53، 33 % من تلاميذ العاديين يرون بأن مدرسيهم يربطون بين الدرسين ، الجديد والقديم بواسطة أسئلة تمهيدية لتشجيعهم على التذكر ومحاولة ايجاد علاقة بين الدرسين ، وتظهر هذه النتيجة مع وجود فرق جوهري بين العينتين ذي دلالة عالية عند درجة ثقة 001، 0 ، وهي دلالة تثبت ما سبق أن أشير اليه من أن المتخرجين الذين لم تسبق لهم الخبرة بالتدريس ، يفتقدون القدرة على الربط بين الدروس، نظرا لجهلهم بأهم تقنياته .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما تعدّ المناقشة من طرق وتقنيات التدريس الإيجابية وهي لا يمكن أن تتحقّق إلاّ بفضل طرح جيّد للأسئلة التي تدور حول الدّرس، لتمكين التلاميذ من استنتاج عناصره بمفردهم، وتلخيصها بتوجيه من المدرس، فيسهل عليهم بذلك الحفظ والإستيعاب .

وفي هذا المجال حاول الباحث في هذه الدراسة أن يعرف ما إذا كان المدرس يسألهم أثناء عرض الدرس، وتحصّل بذلك على النتائج التالية :

الجدول رقم 45

" طرح الاسئلة أثناء الدرس "

الاجابة / العينة	نعم ت	نعم %	لا ت	لا لا	قيمة كا 2
تلاميذ المنتدبين	100	55 ،56	50	33 ،33	* 12،217
تلاميذ العاديين	70	46،56	80	53،33	

حيث أن : كا 2 = قيمة الفروق .

* = دالة عند مستوى 0،001 د .ح = 1 .

إنّ ما تبينه نتائج هذا الجدول ، هو أن 55، 55 % من تلاميذ المنتدبين مقابل 55، 46 % من تلاميذ العاديين يرون بأن مدرسيهم يطرحون عليهم أسئلة أثناء عرض الدرس لمساعدتهم على استخلاص عناصره وفهمها ، وقد دل التحليل الاحصائي لهذه النتيجة على وجود فروق كبيرة بين العينتين ذي دلالة عالية عند مستوى 0،001 . مما يبرهن على توافر امكانيات أفضل لدى المنتدبين في التحكم في أسلوب المناقشة واستخدامهم لاحدى الطرق الحديثة في التدريس . بينما تعتمد النسبة الغالبة من الخريجين العاديين على طريقة التلقين والإلقاء ، مما يجعل تلاميذهم يحسون بصعوبة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ما يدرسونه لهم .

وإذا كان المربون يلقون بعض المسؤولية على عاتق المدرس، ويجعلونه إحدى عوامل التأخر الدراسي، فإن ذلك دعا الباحث الى التساؤل عما اذا كان المتخرجون يساعدون المتأخرين دراسيا من التلاميذ على اللحاق بهم ، فتحصل بذلك على الجدول التالي :

الجدول رقم 47

" مساعدة المتأخرين دراسيا . "

الاجابة / العينة	نعم ت	نعم %	لا ت	لا %	قيمة كا 2
تلاميذ المنتدبين	97	64،66	53	35،33	* 16،692
تلاميذ العاديين	62	41،33	88	58،66	

حيث أن : كا ^{2} = قيمة الفروق بين العينتين .

* = دالة عند مستوى 0،001 د / ح=1 .

لقد اتضح لنا من نتائج هذا الجدول أن 64،66 % من تلاميذ المنتدبين ، قد شعروا بمجهودات مدرسيهم المبذولة قصد مساعدة المتأخرين منهم على استدراك ما فاتهم من دروس، مقابل 41،33 % من تلاميذ العاديين ، شعروا بذلك .

وقد بين التحليل الاحصائي لهذه النتيجة أن هناك فرقا جوهريا بين العينتين دال عند حدود ثقة 0،001 ، وهي دلالة احصائية عالية تفسر الفرق المتواجد بين الخريجين المنتدبين والخريجين العاديين في القدرة على تدعيم المعرفة ، وتحليل عوامل التأخر في الدراسة والقضاء عليها بتمكين التلميذ من اكتساب الثقة في نفسه مستقبلا .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولعل من عوامل جلب التلميذ المتأخر ، وشد انتباهه لمعلمه وهو تلطيف الجو التعليمي باثارته وتنشيطه من حين لآخر ، بفضل النوادر ، أو طرح بعض القضايا الاجتماعية التي تكون حديث الساعة لمعرفة إنشغالاته وتوجيهها الوجهة السليمة [1]، وهو ما دعا الباحث في هذه الدراسة الى معرفة ما اذا كان المدرس (الخرّيج) يناقش تلاميذه في أمور ثقافية واجتماعية ، وقد مكّنه ذلك من الحصول على النتائج التالية :

الجدول رقم 48

" مناقشة التلاميذ والحوار معهم "

الإجابة / العينة	نعم		لا		قيمة كا 2
	ت	%	ت	%	
تلاميذ المنتدبين	85	56،66	65	43،33	*24،037
تلاميذ العاديين	43	23،66	107	71،33	

حيث أن : كا ^{2} = قيمة الفروق بين العينتين .

* = دالة عند مستوى 0،001 د / ح = 1 .

لقد اظهرت النتائج المجدولة لأفراد العينتين أن هناك اختلافا واضحا بين المدرسين المنتدبين والعاديين منهم فيما يتعلق بمناقشة التلاميذ وفتح باب الحوار معهم في الأمور أو القضايا الاجتماعية والثقافية ، إذ أجاب 56،66 % من العينة الأولى بأن مدرسيهم يستخدمون معهم أسلوب المناقشة العامة مقابل 23،66 % من العينة الثانية .

---

(1) اطلع على مرجع :

(1) A. ZIV et J.M. Diem / Psycho-pédagogie experimentale Edit: E.S.F 1975 Page 51/52

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد دلت المعالجة الاحصائية لهذه النتيجة ، أن هناك فروقا جوهرية ذات دلالة عالية عند حدود ثقة 0.001 ، يعود الفرق فيها لصالح العينة الأولى (أي تلاميذ المتدينين) مما يفسّر لنا مقدرة الخريجين المتدينين على اثارة التلاميذ وشد انتباههم باستخدامهم بعض أساليب التشويق ، نظرا لقدرتهم على الإقناع وتسلّحهم بالمعلومات والحجج القوية .

وقد دلّت الدراسات النفسية على أنه خلال المرحلة الثانوية تظهر لدى التلميذ بعض أساليب السلوك والصفات الخلقية والاجتماعية فيشتدّ ميله الى الاستقلال والتحرر من السلطة ، وتبرز نزعته الى الاعتماد على نفسه والتمسك برأيه الشخصي [1]، ولهذا نجد أن من أهم صفات التلميذ في هذه المرحلة الميل الى المناقشة وتمحيص الامور ، ولذلك تظهر الحاجة الى توجيههم ومحاولة اقناعهم بالمعقول وعدم مقاومة آرائهم ، بل مساعدتهم على الوصول الى الحقائق الإجتماعية بمفردهم .

---

(1) د . محمد خليفة بركات / علم النفس التعليمي / دار القلم الكويت (ط 3) 1979 ، ص 121 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثامن

خلاصة النتائج

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خلاصة النتائج

إنّ مواضيع التربية عامة ، ذات قيمة عظيمة في حياة الأمم ، لأنّها تتّصل بتكوين النفوس وبناء العقول . لذلك فإنّ التكوين التربوي لمدّرسي المرحلة الثانوية يتميز بأهمية خاصة ، لكونها تشمل مرحلة نفسية حاسمة من حياة التلميذ ، كما أنّها حلقة وصل بين المراحل التعليمية السابقة لها والمرحلة الجامعية .

وبما أنّ التربية والتكوين هما الدعامتان الأساسيتان اللّتان تقوم عليهما نهضة الأمم و تقدّمها في مجال المعرفة و الفكر . لذلك فقد كانا من مشاغل المجتمع الجزائري قبل و بعد الاستقلال ، لكنّ السياسة التعليمية في الماضي قد تعرضت لتيارات عديدة ، ولعبت أصابع الإستعمار زمنا طويلا في رسمها لتحقيق أهدافها في السيطرة على ثروات البلاد واخضاع الأفراد لمناطق الجمود والسلبية .

وإذا ما عدنا إلى عهد بداية الإستقلال ، وجدنا آثار هذه السياسة متمثلة في اخضاع النظام التعليمي لازدواجية لغوية وفكرية . لذلك فقد ظهرت الحاجة الماسة الى نشوء نظرة جديدة اتجاه السياسة التعليمية تستمد مقوّماتها من المرحلة التاريخية السائدة ، معتمدة في ذلك على سياسة التعريب وديمقراطية التعليم .(1)

لقد مضى على اهتمام السياسة التربوية في الجزائر — بتكوين إطارات التربية والتعليم — أكثر من 20 سنة ، تميّزت في غالب الاحيان بمظاهر الجديدة في العمل ، والعناية المتواصلة بفئة المدّرسين والعمل على تطوير إمكانياتهم المعرفية والمهنية من خلال

---

(1) ارجع الى الميثاق الوطني 1986 / مجلة المجاهد — عدد خاص بتاريخ 11 / 01 / 1986 ص 76 ، 77 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التربصات الدورية والتكوين المستمر أو المتخصص . لأجل تحسين النوعية التربوية في البلاد .

ولئن أعطى المجتمع الجزائري أهمية كبيرة للتكوين والتربية ، واستفاد في ذلك من خبرات الأمم المتطورة ونظمها التربوية . فإنّ ذلك لم يلق العناية الكافية في مدارس تكوين مدرّسي المرحلة الثانوية — خصوصا فيما يتعلق بالجوانب التربوية لمهنة التدريس . حيث أنه الى غاية سنة 1983 ، لم يزد عدد هذه المدارس على مدرسة واحدة ، التكوين فيها شبيه إلى حد كبير بالتكوين الجامعي ، ويتّبع نفس مناهجه التربوية والمعرفية ، فليس هناك تكوين متخصّص لفئة "الطلبة المدرّسين" .

كما كانت العناية بالجوانب التربوية وتقنيات التدريس شبه معدومة ، بحيث انحصرت في إطارها النظري الضيق ، ولم تبرز هذه العناية الى الواقع ، إلّا مع بداية السنة الدراسية 1986 / 1987 عند تطبيق السنة الرابعة في التكوين ، وهي السنة التي خصّصت للتطبيق العملي لمهنة التدريس .

وقد أوضحت لنا نتائج هذه الدراسة العديد من الأدلّة والبراهين على ضعف التكوين التربوي بالمدرسة العليا للأساتذة — بالجزائر . وسيتم فيما يلي مناقشة وتلخيص هذه النتائج على ضوء ما تم طرحه من تساؤلات أثناء تحديد أشكالية البحث وفروضه ، لهذا فإنّ خلاصة النتائج ستكون مبنيّة على المحاور التالية :

1 — المناهج المعرفية ودرجة تحقيقها لأهداف التكوين .
2 — المكوّنون وعلاقاتهم بالمتكوّنين .
3 — المناهج والأساليب التربوية المتبعة في تكوين "الطلبة المدرّسين" .
4 — أثر تكوين المتخرّج على مستوى تحصيل تلاميذه ، واتجاهاتهم نحوه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولا : المناهج المعرفية ودرجة تحقيقها لأهداف التكوين :

إنّ أفضل طريقة لمعرفة طبيعة التكوين بالمدرسة ونتائجه هي دراسة وتحليل مناهجه وتقييم عملية التكوين بعد نهاية أو تخرج كل دفعة ، نظرا لكون التكوين عملية محددة في الزمان والمكان بخلاف التعليم الذي هو عملية مستمرة باستمرار الحياة ، رغم تشابههما في النتائج حيث ينتج عنهما معا تغيرات في السلوك والاتجاه .

وكما هو معلوم ، فإنّ المنهج يمثل أحد أطراف عملية التكوين ولذلك فهو بمعناه الواسع يشمل كل الخبرات والمهارات التي تحصل ضمن العملية بما فيها مادة التكوين والطرق والتقنيات والوسائل وتدريب المعلّمين والأبنية والتجهيزات المدرسية .

ويرى " هارولد سبيرز" في كتابه (المنهج والمعلم)" أنه يجب ألّا يكون المنهج ثابتا وجامدا كل الجمود ، بل يجب أن يمثل التوفيق بين أفضل أساليب التدريس وبين الطبيعة البشرية ولذلك يمكن القول أنه إذا بقي أحد مقومات المنهج السابقة (1) غير فعّال أو غير ملائم خلال فترات طويلة من الزمن ، يمكن أن يصبح المنهج بكامله غير ملائم .

لذا فقد كشفت لنا هذه الدراسة عن وجود ضعف في فعالية بعض مقومات المناهج المسطرة، وهو ما أكده الطلبة والمتخرجون على السواء عندما أشاروا الى أن وضعية الأبنية والقاعات المخصصة للدراسة — بكونها تمثل أحد عناصر المنهج — ليست متناسبة مع أهدافها التربوية ، كما أكدوا أن الإمكانيات والوسائل اللازمة للتطبيق

---

(1) هارولد سبيرز / المنهج والمعلم ... ص 27 (ذكر) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وإجراء التجارب المخبرية لا تكفي حاجة المتكونين مما يحرق رغبتهم في البحث والتجريب إلى جانب تأكيدهم على أن البرامج المدلاة لهم بهذه المدرسة ليست كافية لإعدادهم كأساتذة التعليم الثانوي .

إنّ هذه الشواهد تجعلنا نقف أمام أساسيات التكوين وشروطه كما جاءت في دراسة (بيربوم) ، حيث يرى أنه لكي يتحقق لنا تكوين المترشحين تكوينا جيدا لا بد من تحديد الأهداف ، والتي تتمثل في المعرفة وتطوير العمليات المدروسة ... وأن تقوم عملية التكوين على المصادر المادية ، أي حيز أو مكان التكوين وعلى الدعائم التربوية وتتمثل في جميع الوسائل والامكانيات المادية التي تسهل عملية التكوين "(1) .

ويشير ذلك إلى تأكيد اجابات المتكونين من أن هناك نقصا في التكوين المعرفي الذي يتلقونه بالمدرسة العليا للاساتذة .

وإذا كان تحليل المحتوى يفيد في إظهار جوانب الضعف أو القوة في برمجة محاور الوحدات ، وأهدافها العلمية والتربوية ، وبحث مدى انسجامها مع متطلبات الواقع الاجتماعي واستعدادات الطلبة العقلية ، فإنّ ذلك دعى الباحث إلى القيام بتحليل محتوى وحدتين تعتبران من الوحدات الهامة في تخصص علوم الأحياء ومعرفة مدى انسجامها مع مناهج التعليم الثانوي :

أولا : مادة فيسيولوجيا الحيوان (2)

وموضوع هذه المادة العلمية هو دراسة عمل كل عضو في الجسم ثم عمل الاعضاء بعضها مع بعض ودراسة تكيف أعضاء الجسم

(1) Jean PERRAUM/ Etude systémique des actions de formation Edit; P.U.F 1982 Page 18

(2) Physiologie de l'animal (BIC 104).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأجهزته مع شروط البيئة الخارجية كالحرارة والبرودة ولذلك تعتمد محاور هذه المادة العلمية على تفسير العمليات الكيميائية والتغييرات الفيزيولوجية كمستوى تركيز السكر في الدم ودرجة تغير مادتي الأدرينالين والكوليستيرول وباقي المواد الكيميائية في الدم والغدد ، ولذلك تنقسم دراسة وظائف الأعضاء الى المحاور التالية :

1 — دراسة العوامل التي تساعد على تنظيم وتثبيت البيئة الداخلية في جسم الكائن الحي .

2 — القلب والدورة الدموية .

3 — التنفس والتهوئة الرئوية وتحليل غاز التنفس .

4 — التغذية ، ودراسة ميكانيكية القناة الهضمية وافرار الأنزيمات الهاضمة وعملها .

5 — الكلية وتنظيم حجم السوائل بالجسم .

6 — التحرك والعضلات والجهاز العصبي والأعضاء الحسية .

7 — الغدد الصماء .

8 — التناسل ، وتحليل الهرمونات الجنسية والغدد المفرزة لها .

وإذا ما تم الاطلاع على برامج العلوم الطبيعية للمدرسة الثانوية ، نجد أن محتوى الوحدة العلمية السابقة متطابق بشكل كبير مع منهاج السنة الثانية ثانوي — خاصة القسم العلمي — لكونها مرحلة تعليمية تتخصص في دراسة بيولوجيا الحيوان في جزء كبير منها ، بالاضافة الى دراسة مبادئ الجيولوجيا وعلم الخرائط[1] وذلك أيضا شديد الاتفاق مع بعض الوحدات الجيولوجية التي تدرس بالمدرسة العليا للاساتذة .

---

(1) — برامج العلوم الطبيعية .. كتابة الدولة للتعليم الثانوي والتقني ماي 1983 / ص 12 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما المادة العلمية الثانية :

فيزيولوجيا النبات (1) وموضوعها هو دراسة مركبات النبات المختلفة وتحليل المواد الكيميائية المكونة لها وطرق التغذية التي تتم داخلها الى جانب دراسة البيئة الطبيعية التي تنبت فيها . ولذلك فهي تحتوي على المحاور التالية :-

1 — التطور السوموزي (الحبيبات) وشروطه .

2 — التغذية المعدنية للنباتات : تحليل غذائي .

3 — دور الماء في النبات وعمليات امتصاص الضوء والحرارة والعوامل التي تؤثر على امتصاص العناصر الغذائية .

4 — الجهد الأسموزي والعوامل المؤثرة فيه .

5 — التغذية الكربونية وموقعها (التبادل الغازي) .

6 — التنفس الهوائي واللاهوائي (بدون أكسجين) — وعوامل التنفس — ميكانيزم التنفس .

7 — حركة النباتات : الحركات غير المرتبطة بالنمو (حركة السيتوبلازم — حركة الخلايا — النمو والتطور) .

واذا ما اطلعنا أيضا على برامج العلوم الطبيعية لجميع فروع التعليم الثانوي وخاصة منها السنة الاولى علمي (2) نجد أنها متماشية بتوافق كبير مع هذه الوحدة العلمية التي يتلقاها الطلبة المدرسون .

ولئن كانت تلك المحتويات على اتفاق تام مع برامج المدرسة الثانوية ، فان من أهداف المدرسة عندئذ هو توسيع معرفة المتكونين في تخصص العلوم الطبيعية ، والتوضيح لهم بأن الهدف

---

(1) — Phisiologie Vegetale. (BIO 109)

(2) — اطلع على برامج العلوم الطبيعية / كتابة الدولة للتعليم الثانوي والتقني — ماي 1963 / ص 27 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من تدريس ذلك البرنامج هو تنمية روح الملاحظة الدقيقة والاستنتاج المنطقي لدى التلاميذ ، وكذلك تعويدهم على التطبيق التجريبي البسيط ، وتنمية الرغبة لديهم في الاكتشاف باستمرار .

ومما يمكن التساؤل عنه هو ما اذا كانت هذه المناهج المعرفية تحقق أهدافها لدى المتكونين ؟ وهل أنها تحقق بشكل كبير التكوين المعرفي لديهم ؟ ، فاذا كانت المناهج المعرفية تمتاز تمتاز بنوعية جيدة ومتناسبة مع مناهج المدارس الثانوية ، فانه يمكن القول أنها لم تحقق التكوين المعرفي المرجو سوى بدرجة متوسطة ؛ وهو ما أكده 59 ٪ من الطلبة و 50 ٪ من المتخرجين وقد كشف التحليل الاحصائي لهذه النتيجة بحساب قيمة (كا²) المساوية لـ 1،273 ـ أنها دالة عند مستوى 0،70 وهي دلالة ضعيفة للفروق بين العينتين مما يجعل التقارب في نظرة المتكونين الى التكوين المعرفي أكيدا .

وتجدر الإشارة الى أن هناك عوامل جعلت من التكوين المعرفي رغم ـ تماشي البرامج وتوافقها مع مناهج التعليم الثانوي ـ لا يحقق نتائجه بشكله المطلوب ، نذكر منها على سبيل المثال الطرق التعليمية ووسائل الإيضاح ونقص التطبيق العملي وقد أثبتت لنا دراسة الدكتور "قلادة" من أن التعليم المبرمج المدعم بطريقة الإلقاء ذي فائدة كبيرة في تحقيق التحصيل الجيد وتمكين "الطلاب المدرسين" من التعلم بنجاح ، وأنّ استخدام المحاضرة بعد التعليم المبرمج يزيد من تعزيز الاستجابات الصحيحة وتبرز أهمية هذه الطريقة في بعض المواد المقررة للتكوين الموجه الى ميادين التعليم (1)

---

(1) أنظر على دراسة الدكتور قلادة ، في الفصل الثاني من هذا البحث .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وإذا ما عدنا الى تحليل التكوين المعرفي نجد أن هناك تحقيقا جزئيا لفرضية البحث التي تقول : " أنّه إذا ثبت أنّ المكونات الأساسية للمنهج بهذه المدرسة العليا في حالتها السلبية فإنّ ذلك يتعارض مع غايات التكوين والسياسة التربوية في الجزائر ، ويصبح تغييرها من السلب الى الإيجاب حلاّ منطقيا للمشكلة (1) حيث أنه تمّ تحقيقها في جانب واحد ألا وهو قلة الإمكانيات المادية وضعف دورها في تحقيق مستويات المناهج المعرفية ، في حين لم تحقّق من حيث محتوى هذه المناهج ومضمونها ، وذلك بعد الكشف عن جودة محتوى بعضها ومدى انسجامها مع مناهج التعليم الثانوي (2).

وفي هذا المنظور ، فإنّ تبنّي التجربة الفرنسية في مجال التكوين المعرفي لمدرسي التعليم الثانوي ، وخاصة منها أساليب الإنتقاء والتوجيه التربوي للمترشحين ، يعتبر حلاّ سليما ، وعاملا مساعدا على توفير النوعية التربوية المطلوبة في التكوين الموجه لطلبة المدرسة العليا للأساتذة .

---

(1) ارجع الى الجزء الاول من فروض البحث ص 20

(2) أنظر الى تحليل وحدتي " بيو 104 " و " بيو 109 " .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانيا : المكونون وعلاقتهم بالمتكونين .

اذا كانت الدوافع حسب رأي جل المربين تلعب دورا عظيما في عملية التكوين ونجاحها [1]، فان ذلك يتوقف على المكون الذي تتمثل وظيفته في أداء عدة أعمال مرتبة ومنسقة أهمها القيادة ، التنظيم ، التقييم والتجريب . فهو الذي باستطاعته اثارة ودفع طلابه الى الاستزادة من المعرفة واكتساب المهارات ، ولكي يتمكن من أداء دوره الذي وضع من أجله ، بكيفية ايجابية ينبغي أن يتوفر فيه الشرطان التاليان :

أ) التمكن من المادة العلمية ومعرفة أهداف التكوين ،

ب) اجادة الطرق التربوية الحديثة ومعرفة نفسيات طلابه .

ولئن كانت تلكم هي شروط المكون ووظائفه ، فان الباحث سعى وراء معرفة مدى توافرها في أساتذة المدرسة العليا وبحث عوامل الارتياح أو عدم ارتياح الطلبة لأساتذتهم أثناء تكوينهم . وقد ظهر من خلال اجابات أفراد العينتين (الطلبة والخريجين) أن ارتياحهم كان موجّها الى ثلث الأساتذة فقط [2] بينما كان الثلثان الباقيان من المكوّنين مبعثا لعدم ارتياحهم . وبالكشف عن الأسباب التي جلبت الشعور بالضيق لدى المتكونين ، أمكن للباحث معرفة عدة عوامل ، وراء ذلك أهمها :

1 — طريقتهم في التكوين والتي أصبحت لا تتناسب مع دوافع المتكونين نظرا لكثرة استخدامهم لأسلوب التلقين وحشو المعلومات من طرف الاساتذة دون تحليلها أو توضيحها .

---

(1) P. BESNARD et Lietard/ la formation continue Edit; P.U.F Coll(Que sais-je?)n°1655 Annee 1976 Page 49

(2) انظر على هذه النتائج في الفصل السادس .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

2 — عدم التزامهم و اقتدائهم بالمنهج في غالب الأحيان، ممّا يجعل الدروس التطبيقية لا تتماشى مع الدروس النظرية ، فيدفع ذلك بالمتكوّنين الى التذبذب و التشعّب في المعرفة ، و يصبح ذلك أيضا دافعا لهم لحفظ الدروس عن ظهر قلب ، أو اتّباع بعضهم لوسيلة الغشّ في الإمتحان من أجل اجابة سليمة تمكّنهم من النجاح .

3 — ضعف مستوى الكفاءة العلمية و اللغوية لدى بعض المكوّنين ، خصوصا المساعدين منهم . نظرا الى حاجة المدرسة الى المكوّنين ، حيث لجأت في بداية مراحلها الى الاستعانة بالمتخرّجين منها أو ببعض مدرّسي الثانويات للمساهمة في التكوين بها .

4 — سوء معاملة بعض المكوّنين لطلابهم، و قلّة تحكّمهم في الأساليب التربوية و النفسية ، مما ينفّر المتكوّنين و يبعدهم عن التحصيل الجيّد ، و ذلك راجع الى كون أغلبهم لم يمارسوا التعليم من قبل إلاّ بعد حصولهم على مؤهّلهم العلمي الذي سمح لهم بالتدريس في هذه المدرسة .

و تشير تلك العوامل الأربعة الى قلّة خبرة بعض المكوّنين بأهداف التكوين بالمدرسة العليا ، و التي تتمثّل في تحبيب التوسّع في طلب العلم ، و جعل المتكوّنين يكتسبون الطرق التربوية إقتداء بهم . كما تؤكّد على عدم نضج احدى عناصر التكوين الأساسية التي تتمثّل في المكوّن ذاته و قصورها على تحقيق أهداف المدرسة العليا للأساتذة .

لذلك فانّ عملية التكوين تبقى بالضّرورة ناقصة و غير مكتملة، و تحدث انعكاساتها على المستفيدين منها ، لأنّ علاقة المكوّن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بالمتكونين علاقة مبنية على عملية التأثير والتأثر الوجداني والخلقي وهو ما تؤكده الدكتورة " رمزية الغريب " في دراستها عن الصفات التي تجعل المدرس محبوبا لدى تلاميذه تبعا للتأثير الذي تحدثه فيهم ، وكانت هذه الصفات كالتالي : المشاركة الوجدانية للتلاميذ ، وقيم المدرس وعدالته معهم ثم قدرته على استيعاب المادة ونجاحه في توصيلها .. [1] وهو ما لم يتوفر وجوده بمقدار مرغوب لدى نسبة كبيرة من المكونين بالمدرسة العليا للأساتذة .

وفي ذلك تحقيق لفرضية البحث في جزئها الثاني الذي يشير الى أنه " اذا ثبت أن المكونين ليسوا على دراية بمتطلبات اعداد المتكونين مهنيا وتربويا ، كان ذلك عاملا سلبيا ومنافيا لأهداف المدرسة والمجتمع [2] . ولذلك فإنه ليس من المستبعد أن يتأثر المتخرجون من تلك المدرسة ببعض الصفات السلبية التي تشكل سلوكهم وتصرفاتهم المهنية عند ممارسة التعليم .

ثالثا : المناهج والأساليب التربوية المتبعة في تكوين "الطلبة المدرسين" :

يرى المربون " أن مؤسسة التعليم لا يمكن أن تقوم بدورها كاملا الا اذا قامت على أسس صحيحة وأنشأت لنفسها بنية ملائمة للنظام التربوية الحديثة " [3] ولذلك فان فاعلية العملية التربوية تتوقف على عوامل ووسائل كثيرة ، فلا يصبح التكوين منحصرا في الجانب العلمي والمعرفي فحسب ، بل يتعداه الى الجانب النفسي والتربوي خصوصا إذا كان الهدف من التكوين هو اعداد الطاقات البشرية التي ستساهم في تنمية الفكر والشخصية والأخلاق ،

---

(1) انظر على دراسة " رمزية الغريب " في الفصل الثاني من هذا البحث . ص : 70

(2) ارجع الى فروضنا بحثنا ص : 27

(3) د / ايد جارفور — تعلم لتكن ص ، 225 (ذكرا) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إنّ التأكيد على أهمية الوسائل والأساليب التربوية في عملية التكوين يدعونا الى تبيين مدى مساهمة المدرسة العليا للأساتذة في هذا الأسلوب المنهجي لإعداد المدرّسين ، فقد أظهرت لنا النتائج المحصل عليها والمتعلقة بهذه المسألة أن هناك نقصا كبيرا في التكوين التربوي الموجّه للطالبة المدرسين .

فقد حاول الباحث أن يتأكد ما اذا كانت المدرسة العليا للأساتذة تتيح لطلبتها فترات تربصية لممارسة المهنة علميا بالثانويات فأجاب 100 % من أفراد العينتين (الطالبة والمتخرجين) بالنفي ، أي أنهم لم يمارسوا اطلاقا التربية العملية خلال مدة تكوينهم (1) وأن كل ما يتلقونه لا يتعدى الدروس النظرية التي تحاول اعطاءهم فكرة سطحية عن الظروف النفسية التربوية لمهنتهم المستقبلية ضمن وحدتين خلال السنة النهائية (الثالثة قديما) (2) ويعرض ذلك النقص المنظومة التعليمية في المرحلة الثانوية الى التقهقر والانحطاط كما يعرض المتخرج الى مشاكل جمة تتمثل في صعوبة تكيفه المهني ، وذلك لأنّ معرفة الطالب المدرس لكيفية تعلم التلاميذ تعلما مثمرا والتعرف ميدانيا على الجوانب الأساسية في موضوع التعلم لا يقل أهمية عن وسائل تدعيم الخبرة والمهارة . وتتمثل تلك الاسس حسب الدكتور "أبو الفتوح " في الجوانب التالية :(3) :

1 ـ القابلية والاستعداد للتعلم .

2 ـ اثارة اهتمام التلاميذ .

3 ـ تنمية المعلومات والمهارات والاتجاهات والميول والقيم المرغوب فيها .

---

(1) انظر على السؤال د 8 في الملاحق .

(2) اطلع في ذلك على مناهج الدراسة بالمدرسة العليا ص: 52 الفصل الأول .

(3) د / أبو الفتوح رضوان وآخرون ـ المدرس في المدرسة والمجتمع ـ مكتبة الانجلو المصرية ـ 1972 ص 75 و 76 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

4 — تنظيم عملية التعليم والتعلم .

5 — انتقال أثر التعلم وتطبيقه في الحياة العامة .

6 — العلاقات الانسانية أثناء عملية التعلم .

اذن فالتربية العملية أو التدريب على مزنة التعليم أمر لا غنى عنه في تثبيت تلك الجوانب لدى الطالب المدرس وتوعيته بأهداف التعليم ، وفي جعله مؤمنا بأهميته في تربية الاجيال وتعريفه بخصائص النمو وطبيعة الحاجات لدى تلاميذ المرحلة التعليمية التي سوف يدرسها بعد تخرجه .

يدفعنا الحديث حول أهمية التربية العملية بالنسبة للطلبة المدرسين الى ضرورة تحليل محتوى البرامج التي تخصصها المدرسة العليا في اطار التكوين التربوي لطلابها .

وترتكز محتويات المواد التربوية الموجهة الى الطلبة المدرسين في مجملها حول دراسة مشاكل التعلم والشخصية والقدرات ، وعلاقة تلك العناصر بمحتويات التعليم وخبرات التكوين . وتنحصر — كما سبقت الاشارة الى ذلك — في اطار وحدتين خلال السنة الاخيرة من مرحلة التكوين تتمثلان في وحدتي علم النفس (ILNF) والتربية (ILT) . فيتعرف الطلبة المدرسين من خلال محتوى وحدة علم النفس (1) على المحاور التالية :

— مقدمة عامة حول علم النفس ومبادئه وموضوع دراسته .

— دراسة دوافع السلوك الانساني وحاجاته الفطرية والمكتسبة .

— دراسة سيكولوجية التعلم وشروطه ونظرياته .

---

(1) تدرس هذه الوحدة خلال السداسي الخامس من فترة التكوين ، بمعدل ثلاثة ساعات في الاسبوع (بين الدرس النظري وحصة الاعمال الموجهة) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـ خصائص النمو أثناء الطفولة والمراهقة ، وتأثير عاملي البيئة والوراثة في ذلك .

ـ القدرة العامة (الذكاء) والقدرات الخاصة المرتبطة بها وعمليات التفاعل بينها .

أما بالنسبة لوحدة التربية [1] فيتعرف من خلالها المتكونون بالمدرسة على المحاور التالية :

ـ مقدمة عامة حول التربية ونظرياتها وعلاقتها بعلم النفس

ـ دراسة المناهج وأسسها النفسية والاجتماعية .

ـ المنهج التقليدي والمنهج الحديث وعلاقتهما بالتربية التربوية .

ـ طرق التدريس المختلفة (مساوئها ومحاسنها) .

أ ـ الإلقاء ، ب ـ المناقشة ، جـ ـ التعيينات ، د ـ المشكلات ،

هـ ـ المشروعات ، و ـ الوحدات ، ز ـ النشاط .

ـ دور النشاط في المنهج .

ـ دراسة الجو النفسي الاجتماعي للفصل ، وعلاقة المدرس بتلاميذه .

ـ كيفية تحضير مذكرة الدرس وتطبيقها في الفصل .

غير أن هذه المحتويات تبقى بشكلها النظري والسطحي ، أن لم تمارس في الميدان وتستشف في الطبيعة الإنسانية في ذاكرة المتكون . ولذلك يمكن القول أن وضعية التكوين التربوي بالمدرسة العليا للأساتذة هي تقريبا نفس الوضعية التي تفطن إليها الباحث " كوزان " عند اجرائه لدراسة مقارنة بين المدرستين الفرنسية والبروسية سنة 1837 [2] حيث دعا الى ضرورة العناية بأسلوب اعداد المدرسين ، والاقتداء بالتجربة البروسية في ذلك .

---

(1) تدرس هذه الوحدة خلال السداسي الخامس والاخير في التعليم القديم بمعدل ثلاث ساعات اسبوعيا .

(2) انظر على دراسة فيكتور كوزان بالفصل الثاني ص : 63

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهو ما يؤكد لنا تحقيق الجزء الثالث من فروض البحث الذي يشير الى أنه " اذا ثبت من خلال الدراسة أن تدريب الطلبة المدرسين غير معمول به ، فان ذلك يتنافى كليا مع أهداف التكوين ، ولا يحقق غايات السياسة التربوية في الجزائر " (1)

فاذا كانت التربية الحديثة تعتني بالانسان وملكاته وقدراته العقلية واهتماماته ودوافعه وحاجاته (2) فان ذلك يتطلب من المدرسة العليا للاساتذة ، القيام بتعويد طلبتها وتعريفهم أكثر فأكثر بطبيعة هذه القدرات والميول والحاجات قبل أن تدفع بهم الى المساهمة في التنمية التربوية نظرا لحاجتهم الماسة الى تطبيق وممارسة مبادئ ونظريات علم النفس التربوي عمليا لما له من أهمية في تعريفهم بسيكولوجية التلميذ المدرس . " فالممارسة المباشرة للتعليم تحت اشراف مدربين مجربين ، هي وحدها التي تتيح اكتشاف الصعوبات وتقدير النمو ، وتبين قيمة الطرائق والتأكد من القابليات ". (3)

وفي هذا المنظور ، فان تبني التجربة المصرية في مجال التربية العملية يعد حلا ونموذجا بيداغوجيا للتكوين والاعداد المهني لطلاب المدرسة العليا للاساتذة . وذلك بوضع أسس التطبيقات التربوية خلال السنتين الاخيرتين من التكوين ، بحيث يمارسون التدريس في مرحلتين تعليميتين (مرحلة الطور الثالث من التعليم الاساسي ومرحلة التعليم الثانوي) . بهدف تحقيق النوعية التربوية التي تطمح اليها سياسة البلاد في هذا الميدان .

---

(1) ارجع الى فروض البحث . . . ص : 21

(2) ايد جارفور / تعلم لتكون . . ص : 179 (ذكر) .

(3) د / رونيه أوبير / التربية العامة . ص 502 (ذكر) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رابعا : أثر تكوين الخريج على مستوى تحصيل تلاميذه واتجاهاتهم نحوه :

اذا كان التحصيل متوقفا على جودة الوسائل وطرق استغلالها في توضيح المعرفة [1] فان ذلك يتطلب من المدرس أن يعرف سبل مساعدة تلاميذه على التغلب على عقبات التعلم ، وأن يزيد من فاعلية طريقته بالعمل على الاستفادة من نظريات التعلم ، و العوامل

المؤثرة في التعليم الجيد ، ومساعدة المتأخر دراسيا على اللحاق برفاقه في القسم . اذ " يميل بعض المربين الى أن يضعوا في المرتبة الاولى من أسباب التأخر الدراسي عدم كفاية التدريس ، حيث تلقى المسؤولية على المدرس وطريقته أو المادة وعدم ملاءمتها للتلميذ "[2].

ولذلك فقد سعى الباحث في هذه الدراسة الى معرفة مدى تأثير تكوين المتخرج من المدرسة العليا على مستوى تحصيل تلاميذه . وهنا نتساءل عما اذا كان الخريج يجد صعوبة في أداء مهمته بالمدرسة الثانوية ؟ وقد أكدت لنا إجابة الخريجين بعدم وجود صعوبة في ذلك لدى 33،33 % من الخريجين العاديين مقابل 15 % من الخريجين المنتدبين ، بينما الذين وجدوا أن مهمتهم في ذلك متوسطة الصعوبة فقد بلغت نسبتهم على التوالي 55،55 % و 15 % في حين كانت مهمة سهلة بالنسبة الى 10 % و 70 % على التوالي ، وقد كشف التحليل الاحصائي لهذه النتيجة بتطبيق القيمة الكارية للفروق [3] بأنها دالة لمستوى 0،001 وهي دلالة كافية لتأكيد الفرق الموجود لصالح عينة المنتدبين .

---

(1) ارجع الى تحديد مفهوم التحصيل بالفصل الثالث . . ص : 98

(2) د / محمد خليفة بركات / علم النفس التعليمي / دار القلم ، الكويت 1979 ص 357

(3) قيمة $كا^2$ = 19،455 بدرجة حرية =2 اطلع في ذلك على نتائج الجدول رقم 8 السؤال (و 4) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فقد وجد المنتدبون سهولة أكثر في آداء مهنتهم ، ولم يكونوا في حاجة ماسة الى الجوانب التربوية أو المهنية بالقدر الذي كان لدى العاديين ، وقد كشف لنا تطبيق بطاقة تقييم المعلمين على بعض الخريجين ، أن هناك فروقا واضحة بين المنتدبين منهم والمعـ والعاديين ، اذ أبدى المنتدبون تفوقا من حيث الخبرة في فن التدريس ، فكانت طريقتهم في عرض الدروس تتصف بالنقاش والحوار الى جانب التلقين في حين غلب الالقاء على الطريقة المستخدمة من طرف العاديين . أما بعض نقص التفوق من حيث وضوح أهداف الدروس (1) وقد يرجع ذلك الى خبرتهم السالفة التي أكتسبوها من مراحل تعليمية سابقة ، بينما يرجع تأخر الخريجين العاديين الى ضعف التكوين التربوي الذي تلقوه ، وغالبا ما تنجر عنه انعكاسات متنوعة منها ما هو ذو علاقة بالتحصيل واكتساب المعارف والعلوم ، ومنها ما له صلة بالاتجاهات والأخلاق والقيم ، ونقصد به الجانب الثاني من عملية التعلم ، فاذا كانت المنظومات التربوية العالمية تسعى الى تحقيق غاية أساسية من خلال اعداد وتكوين المدرسين ، فهي أولا وقبل كل شيء تتمثل في أن تعدهم كمربين للأجيال قبل أن يكونوا ملقنين للمعرفة (2)، حيث أن التلميذ يسعى باستمرار الى الاقتداء بسلوك مدرّسه والاستفادة منه باللّجوء إليه في طلب النصيحة وطلب الحلول لمشاكله المدرسية والشخصية في بعض الأحيان ، لهذا تزداد ثقة التلميذ في مدرسه ، كلما حقق معه أهدافا ونتائج مرضية كما أنه كلما كان المدرس متمكّنا من معلوماته ودروسه وقادرا على إثارة اهتمام تلاميذه وكسب حبهم له ، كلما ازداد التلميذ اعجابا وتقديرا لمدرسه وزاده ذلك

---

(1) انظر على نتائج تقييم الخريجين ، (الفصل السادس)

(2) انظر على ما جاء في هذا الموضوع بالفصل الاول .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حباً في طلب المعرفة والعلم على يده ، والعكس صحيح ، فقد يكون المدرس سبباً وراء نفور التلميذ من المادة وحتى من المدرسة ذاتها في بعض الأحيان ، فكلما كانت معلومات المدرس بسيطة ، وقدرته على توصيل المعرفة ضعيفة ولم تكن له شخصية مؤثرة وجذابة ، كلما تولد نتيجة لذلك لدى التلميذ إستقصاراً واستهتاراً بما يدرسه ، وربّما استوجب الأمر الى أن يضربوا على الدراسة عنده أو طلب استبداله بغيره . خصوصاً إذا ما أدركنا أهمية المرحلة التي يكلف خريج الدراسة العليا للأساتذة بالتدريس فيها لما لها من ميزات خاصة ، فهي كما أشير لها في الفصل الأول توازي مرحلة نفسية حاسمة يمر بها التلميذ ، ألا وهي مرحلة المراهقة المتأخرة ، بحيث يصبح التلميذ خلالها قادراً على ادراك الكثير من الأمور التي كان يجهلها في مراحله السابقة كما أن نموه العقلي وخصوبة خياله يسمحان له بادراك نقاط ضعف المدرس وتوتره ، ولذلك فقد يستغلها التلميذ كسلاح لمواجهة مدرسه ، وهنا يجب على الخريج أن لا يقع في أخطاء تلاميذه ، بل عليه أن يجهز نفسه بمعارفه ومهاراته وفطنته في استغلال طاقات تلاميذه نحو الاتجاه الموجب فيكسبهم بذلك اتجاهات طيبة مرغوبة .

وللإستدلال على اتجاهات التلاميذ نحو مدرسيهم من خريجي المدرسة العليا ، أمكن للباحث أن يستفسر من التلاميذ عن بعض الصفات المهنية التي يتصفون بها . وقد استفاد في ذلك بما أجرته ، الدكتورة " رمزية الغريب " عندما أكدت أنه يمكن تقييم المدرس بفضل تلاميذه ، الذين هم خير دليل للحكم على أسلوبه وطريقته (1)

---

(1) أرجع الى دراسة الدكتورة "رمزية الغريب" في الفصل الثاني ص : 70

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد أوضحت النتائج أن هناك فروقا جوهرية بين اتجاهات التلاميذ الخريجين المنتدبين ، وتلاميذ الخريجين العاديين اذ أبدت الفئة الاولى استجابة مرضية على تصرفات مدرسيهم الجدد أكثر مما هو لدى الفئة الثانية ، فكانوا يرون فيهم يد المساعدة في حل مايجاد فرصهم من مشكلات في الدراسة . ونفس الشيء من حيث اتجاههم نحو منهجيتهم في التدريس.[1] فقد أشار المنتدبون تحكما أكثر في أسلوب المناقشة ، وقدرة أفضل في مساعدة المتأخرين دراسيا على اللحاق بزملائهم .

وتعتبر تلك النتائج دليل واضح على أن الخبرة في ممارسة المهنة ، من العوامل المساعدة على اكتشاف ميول التلاميذ وحاجاتهم، وتحقيقها بما يلائمها من أساليب وطرق تربوية .

وبذلك يتم تحقيق الجزء الرابع من فروض البحث في أكبر جوانبه[2] بتأكيد وجود التأثير السلبي لخريجي الدراسة العليا على اتجاهات التلاميذ ومستوى تحصيلهم . وفي ذلك تأكيد كاف لتوافر عوامل مشكلة البحث التي تقتضي حلولا جذرية وعاجلة .

---

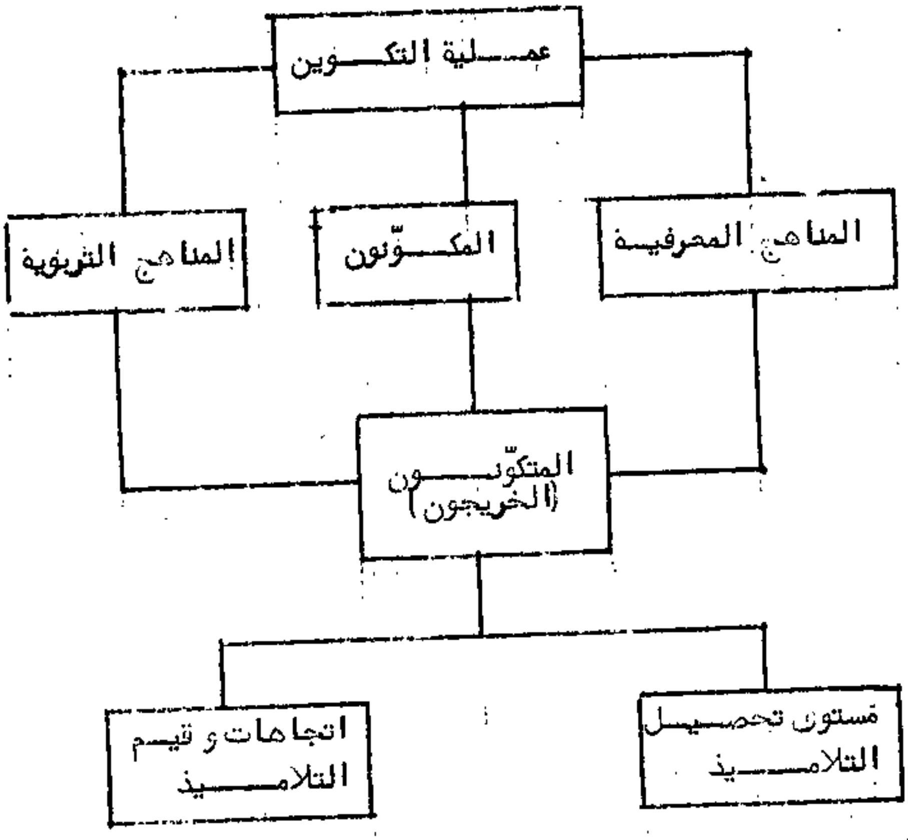
(1) اطلع على نتائج استفتاء اتجاه التلاميذ بالفصل الثامن .

(2) أرجع الى فروض البحث / ص 21 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخاتمـــة :

إذا ماعدنا الى النتائج المحصّل عليها في هذه الدراسة، نجد أنها قد أثبتت وجود عوامل المشكلة المدروسة في أكبر جوانبها ، وأبرزت العلاقة الديناميكية لعملية التكوين وتأثيراتها النفسية والتربوية ، والتي تتحدد في الشكل الموالي :



(العلاقة الديناميكية لعملية التكوين)

انّ ما يوضحه هذا الشكل هو أنّ عملية التكوين شديدة التأثّر بأسسها المتمثّلة في المناهج المعرفية والامكانيات المادية وشروط المكوّن، واستعداداته المعرفية ، والمناهج والأساليب التربوية المنتهجة . بحيث تسقط انعكاساتها على المتكوّن ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الذي ينقل بدوره ما اكتسبه من معارف و خبرات ومهارات إلى تلاميذه ، فيؤثر في مستوى التحصيل لديهم و اكسابهم الاتجاهات و القيم سلبا أو ايجابا ، تبعا لمستوى التكوين الذي تلقاه لذا وجب على الهيئات المكلّفة بالتكوين ، و المختصة منها في تكوين المدرّسين أن تقيّم مناهجها و أساليبها المستخدمة في كلّ مرّة لأجل تقييم خطواتها و حصر سلبياتها و القضاء عليها . و لذلك فإنّ على المدرسة العليا للأساتذة ، أن تعزّز تعاونها مع المدارس الثانوية لتجد البيئة المواتية لإجراء عمليات التشخيص بها و الكشف عمّا في نظمها التربوية من ايجابيات و سلبيات ، تمهيدا لإنمائها و تطويرها و البحث عن أسباب التأخر المدرسي و الرسوب و فشل مناهجها في تحقيق الغايات التي وضعت من أجلها .

و نظرا لاتساع نطاق التربية و تداخل نظرياتها ونظمها لم يعد من الممكن اليوم تطبيق الاصلاحات التربوية بطريقة مجزّأة ، و لم يعد من الممكن التغافل عن الأهداف والطرائق التربوية الشاملة ، فلا بدّ لإجراء الاصلاحات على مستوى مرحلة التعليم الثانوي مثلا ، أو التعليم العالي أن يكون لدينا فكرة واضحة عن جميع المراحل الدراسية وتحليل الوضعية التربوية السائدة في المجتمع .

و لمّا كان الاتجاه الحديث في التربية يدعو الى استخدام مطالب الظروف الاجتماعية التي يعيشها التلميذ ، باثارة ميوله للتعلّم و التحصيل ، و الى ضرورة ربط المنهج المقرّر في المدارس بحاجات المجتمع و ايديولوجيته و عاداته و تقاليده ، فإنّ من مهام المدرسة العليا للأساتذة اذن ، هو أن تسعى للمشاركة في تخطيط المناهج و المقرّرات المدرسية ، بجعلها تخدم أكثر قضايا المجتمع و تسهم في تطويره و تقدّمه ، خصوصا اذا ما علمنا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أنّ التعليم شأنه شأن النظم الاجتماعية لا يستقرّ على حال أبدا ، فهو في تغيّر باستمرار عبر الزّمن تبعا للتغيرات التي تطرأ على مطالب المجتمع .

"واذا كانت العملية التربوية هي آداة المجتمع لتحقيق فلسفته الاجتماعية ، وأهدافه ، فانّ المناهج الدراسية هي أداة التربية في صناعة الأفراد وفقا لطبيعة هذه الفلسفة التربوية "(1) . لذا تصبح المدرسة العليا للأساتذة مطالبة بوضع استراتيجية خاصة في تسطيرها للمناهج التربوية ، و ينبغي عليها مراعاة البحوث التربوية في عملية تطوير المناهج الدراسية أو تجديدها ، وادخال الاتجاهات التربوية عليها ، بصفتها أكثر المؤسسات صلة بالنظريات المستجدّة في ميداني التربية و الدراسات النفسية ، وأكثر اطّلاعا على ما يستحدث من مفاهيم و اتجاهات علمية ، أو أدبية ،أو فنّية .

و لئن كان الغرض من انشاء المدارس العليا للمعلّمين ، هو اعداد مدرّسين ذوي كفاءة للتعليم العام ، فانّ ذلك لا ينبغي أن يفهم منه أنّ التعليم هو جوهر هذه المدارس ، أو هو المحور الذي تدور حوله سائر أنشطتها الاخرى، بل أنّ دورها يتعدّى ذلك كلّه — بوصفها مؤسسات اجتماعية — الى الوظائف الرئيسية التالية :
1) التربية . 2) التعليم . 3) البحث التربوي و العلمي .
و لمّا كانت المدارس العليا للمعلّمين جزءا من الجامعات ، فانّ ذلك يستدعي اذن ربط المدرسة العليا للأساتذة بمعهد علم النفس و علوم التربية لجامعة الجزائر ، على غرار النماذج العالمية ، من أجل تسهيل دورها المتمثّل في اثراء المعرفة و تنميتها عن طريق البحث العلمي و كشف أسرار الطبيعة و تخريج القيادات التي تتولّى تطوير المعرفة ، بفضل تمكينها للممتازين من خرّيجيها من ممارسة البحث العلمي و التربوي .

---

(1) د .محمد الخوالدة /دور كليات التربية في تطوير التعليم السابق للتعليم العالي . (ذكر) . . ص 12 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من الأدوار البارزة للمدرسة العليا للأساتذة هو اعداد هيئة للطاقات البشرية التي ترغب في الاشتغال بالتربية و التعليم، بفضل ما تقدّمه من محاضرات و نشاطات تربوية ، لتزويدهم ببعض الخبرات و الاساليب الحديثة في التربية ، وهو ما يفرض عليها العناية بالمترشحين لها، و تحديد مقاييس خاصة في التكوين التربوي للخروج من دائرة الكمّ الى التركيز على النّوعية، و ذلك بوضع معايير تربوية و نفسية و اقتصادية و اجتماعية ، يتمّ على ضوئها قبول المترشّحين لمهنة التدريس، و تخصيص سنة رابعة للتطبيقات التربوية و التربصات الميدانية المغلقة ، و تشجيع الممتازين من خرّيجي المدرسة العليا للأساتذة على مواصلة الدراسات العليا ، و القضاء على هيمنة العلوم التجريبية بها ، و أن تولي اهتماما بطرق التدريس، و ذلك بفتح دراسات ما بعد التدرّج (ماجستير و دكتوراه) في طرق تدريس مختلف المواد العلمية و الأدبية ، بالاضافة الى اقامة دورات تدريبية متّصلة ، للمتخرّجين منها و الطلبة حول وسائل وطرق التدريس المثلى و المجدية ، و حول النظريات المستجدّة في جميع الميادين.

و نظرا للدور المحدود للمدرسة العليا للاساتذة بالقبّة و الذي لا يتعدّى الاعداد المعرفي (1). فانّ ذلك يفرض عليها أن تولي عناية فائقة بمناهجها و أدواتها المستخدمة في التكوين و الاعداد ، و الاهتمام باطاراتها ، الى جانب البحث عن امكانيات التجديد في أساليبها و ربطها أكثر فأكثر بأهداف المجتمع الجزائري و سياسته التربوية ، و دعامات تربيته الاخلاقية و الدينية . هذا كلّه في خضمّ اعتنائها بتجديد و تطوير أساليب و مناهج التعليم في المؤسسات التربوية و التعليمية ، بتركيزها في كلّ ذلك على الجانب الفنّي و التربوي من جهة، و الجانب العلمي من جهة ثانية ، وأن تتجنّب الجانب الكمّي و حشو المعلومات من جهة ثالثة .

---

(1) انظر على نموذج المدرسة العليا للاساتذة ، بالجزائر : ص47 من هذا البحث .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و نظرا لأهمية الجانب اللغوي للدّرس ، فانّه لا يمكننا أن نتصوّر مدرّسا ما ، يقوم بدوره كاملا و يحقّق أهداف مادّته الدراسية بلغة مهلهلة و تعابير ضعيفة . فاللغة السليمة و المعبّرة و النطق الجيّد للمفاهيم و المصطلحات من بين العوامل المساعدة على توصيل الأفكار .. و لذلك فانّ هذه الغاية تتطلّب من المدرسة العليا للأساتذة ضرورة العناية باللغة العربية بصفتها لغة التدريس ، و اعطاء المتكوّنين بها تربية لغوية ، كيفما كانت تخصّصاتهم على غرار ما تقوم به النماذج المختلفة لمدارس المعلمين في العالم (1) ؛ و ضرورة اهتمامها بالتراث العلمي (الاسلامي العربي) للاستفادة من الجانب التاريخي ، الذي يعتبر من مقوّمات الشخصية الجزائرية . و هو ما يستدعي ادخال وحدات دراسية للثّقافة العامة تستقطب اهتمام المتكوّنين بماضي الأمّة الاسلامية و علمائها و مآثرهم العلمية و الفكرية و الأدبية .

إنّ المتتبّع لمحتويات التكوين التربوي و توزيعها الزّمني في المدرسة المذكورة (2)، يمكنه أن يدرك أنّ هذه المقرّرات غير كافية لأداء وظيفة تربوية للخرّيج منها ، وهو ما كشفت عن حقيقته نتائج هذه الدراسة .

و إذا كانت الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة تؤكّد في معظمها على أنّ تكوين المدرّس يقوم أساسا على ثلاثة جوانب و مجالات رئيسية (3) :

1) مجال الثقافة العامة التي تساعده على توسيع أفقه و مداركه

---

(1) انّ الكثير من بلدان العالم و أهمها فرنسا و ابريطانيا ، تولي أهمية كبيرة للغاتها وهي بذلك تفرض على المترشحين لمهنة التدريس دراسة اللغة الوسمية للبلاد (قواعدها وأساليبها الادبية والبلاغية) . و تعتبر اللغة أساسا للنجاح في تحقيق المعرفة و الخبرة ، و الحفاظ على مقوّماتها الوطنية . (اطلع على نموذج المدرسة العليا الفرنسية بنهج "أولم" .. ص 37 من هذا البحث).

(2) اطلع على تحليل المقررات التربوية .. ص 213 من هذا البحث .

(3) د . محمد منير مرسي /الإتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة/ عالم الكتب القاهرة 1974 . صفحة 224 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في تربية التلاميذ و تعامله معهم .

2) مجال الثقافة الخاصّة التي تتعلّق بتخصّصه في مادة دراسيّة.

3) مجال الثقافة المهنيّة التي تتعلّق بدوره كمعلّم ، و اكسابه المهارات المهنية المعرفية و السلوكية ، التي تساعده على القيام بمهنة التدريس .

فإنّ عملية التكوين اذن ، تختلّ بنقصان أحد هذه المجالات الثلاثة ، و تنحرف بذلك عن مسارها التكويني ، وتبقى المساعي دائرة في حلقة مفرغة . و لذلك فانّ اعادة النظر في مناهج التكوين التربوي على الخصوص أمر لا غنى عنه ، فلا بدّ من اعطاء هذا الجانب حقّه و توزيعه في أسلوب مبرمج على مدى الفصول الدراسية ، بحيث يستطيع "الطالب المدرّس" الاستفادة من دراسته في كلّ فصل ، حتّى ينتهي الى القيام بممارسة عملية التدريس ، بعد أن يكون قد درس و ناقش و تعرّف على القواعد الأساسية و الأصول التربوية و النفسية المحيطة بالمهنة .

و إن كنّا قد تطرّقنا في هذه الدراسة إلى بعض النماذج العالمية و تطوّرها الزّمني و المنهجي ، و تحسّسنا مدى فعاليتها و اهتمامها بالجانب المشار اليه ، فإنّه قد تمّ وضع جدول لمقرّرات التكوين التربوي و حجم الساعات اللازمة ، و الذي يجدر بأن تستفيد منه المدرسة الجزائرية لتكوين المدرّسين ، و هو ثمرة تجارب بعض المدارس العالمية و العربية (1) .

---

(1) اطلع على هذا الجدول بالملاحق .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المراجع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ- المراجع العربية

1) أحمد زكي صالح : نظريات التعلّم
مكتبة النهضة المصرية - 1971 .

2) أنطوان الخوري : أعلام التربية "حياتهم و آثارهم"
دار الكتاب اللبناني - 1964 .

3) ايد جارفور : تعلّم لتكون .
ترجمة : د /حنفي بن عيسى
اليونسكو /الشركة الوطنية للنشر والتوزيع/الجزائر
(ط.2) 1976 .

4) ابراهيم عصمت مطاوع و واصف عزيز واصف :
التربيه العملية و أسس و طرق التدريس .
دار النهضة العربية - 1982 .

5) ابراهيم عصمت مطاوع : التخطيط للتعليم العالي .
مكتبة النهضة المصرية - 1974 .

6) تركي اعامرة رابح : مناهج البحث في علوم التربية و علم النفس
المؤسسة الوطنية للكتاب/الجزائر 1984 .

7) ت.ج .أندروز : مناهج البحث في علم النفس
ترجمة : يوسف مراد
دار المعارف مصر (ط.2) 1967 .

8) جون ديوي : المدرسة و المجتمع
ترجمة : أحمد حسن عبد الرحيم
دار مكتبة الحياة - 1964 .

9) جون ديوي : التربية في العصر الحديث (ج 1)
ترجمة : عبد العزيز عبد المجيد و المخزنجي
مكتبة النهضة المصرية - 1949 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

10) جون هانسون و كول برمبك : التربية و التقدّم الاجتماعي و الاقتصادي في الدّول النامية
ترجمة : محمد لبيب النجيحي
دار نهضة مصر للطبع والنشر — 1976 .

11) جودت أحمد سعادة : مناهج الدراسات الاجتماعية
دار العلم للملايين (ط. 1) 1984 .

12) حسن سليمان قورة : في الطريق الى التربية
دار معفيس للطباعة / القاهرة — 1966 .

13) حسن القيسي نصر و محي الدين صالح علي :
المملكة الحيوانية "تشريح و دراسة"
كتاب العلوم الطبيعية / المقرر للسنة الثانية
ثانوي / نشر المعهد الوطني التربوي .

14) رمزية الغريب : أثر المعلّم على تلاميذه " أبحاث في علم النفس"
مطبعة لجان البيان العربي — 1960 .

15) رمزية الغريب : التقويم و القياس النفسي والتربوي
مكتبة الأنجلو المصرية — 1970 .

16) رجاء محمود أبوعلام : علم النفس التربوي
دار القلم / الكويت — 1984 .

17) روبيرت دو ترانس : التربية و التعليم
ترجمة : هشام نشابه
مكتبة لبنان — 1966 .

18) رضوان أبو الفتوح (و آخرون) : المدرّس في المدرسة و المجتمع
مكتبة الانجلو المصرية — 1973 .

19) رونيه أوبير : التربية العامّة
ترجمة : عبد الله عبد الدائم
دار العلم للملايين / بيروت — 1977 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

20) سيد خيرالله : بحوث نفسية و تربوية
دار النهضة العربية/بيروت ـ 1981.

21) السيد محمد خيري: الاحصاء في البحوث النفسية
و التربوية و الاجتماعية
دار الفكر العربي /القاهرة ـ 1956.

22) سيد أحمد عثمان : التعلّم عند برهان الاسلام الزرنوجي
مكتبة الانجلو المصرية/القاهرة ـ 1977.

23) صالح عبد العزيز و عبد العزيز عبد المجيد :
التربية و طرق التدريس (ج . 1)
دار المعارف بمصر ـ 1963 .

24) صلاح الدين علاّم: القدرات العقلية المسهمة في تحصيل
الرياضة البحتة في الثانوى
رسالة غير منشورة ـ كلية التربية ـ
عين شمس ـ 1971 .

25) عباسي مدني : مشكلات تربوية في البلاد الاسلامية
دار الشهاب/باتنة ـ 1986 .

26) عبد الرحمن محمد عيسوى : علم النفس بين النظرية و التطبيق
دار النهضة العربية/بيروت ـ 1984.

27) عبد الرحمن محمد عيسوى: علم النفس و الانتاج
مؤسسة شباب الجامعة/بدون تاريخ .

28) عبد الغني عبود : الايديولوجيا و التربية "مدخل لدراسة
التربية المقارنة "
دار الفكر العربي (ط2) 1978 .

29) عزيز حنّا داوود : الصفات الشخصية اللازمة لنجاح طلبة
كليات المعلمين في التدريس
رسالة دكتوراه في علم النفس التعليمي
كلية التربية/جامعة عين شمس ـ 1965.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

30) فاخر عاقل : أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية
دار العلم للملايين / بيروت — 1982 .

31) فاخر عاقل : معجم علم النفس
دار العلم للملايين /بيروت (ط2) 1977 .

32) فاخر عاقل : علم النفس التربوى
دار العلم للملايين /بيروت(ط4) 1978 .

33) فؤاد صرّوف "وآخرون" : الفكر العربي في مائة سنة
الجامعة الامريكية / بيروت — طبعة 1967 .

34) فؤاد البهي السيد : علم النفس الاحصائي "و قياس العقل البشرى"
دار العلم للملايين /بيروت 1979 .

35) فؤاد البهي السيد : الجداول الاحصائية لعلم النفس و العلوم الانسانية
دار الفكر العربي — 1958 .

36) لستر سميث : التعليم " بحث تمهيدي "
ترجمة : رمزي مفتاح
دار الفكر العربي — 1963 .

37) لويس كامل مليكة : سيكولوجية الجماعات و القيادة
مكتبة النهضة المصرية(ط3) 1970 .

38) ليونا تايلر : الاختبارات و المقاييس
ترجمة : سعد عبد الرحمن
مطبعة دار الشروق — 1983 .

39) مالك بن نبي : شروط النهضة و مشكلات الحضارة
ترجمة : عمر كامل مسقاوي
دار الفكر — دمشق 1981 .

40) محمد سيف الدين فهمي : التربية الصناعية
مكتبة الانجلو المصرية — 1970 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

41) محمد عبد السلام أحمد : القياس النفسي و التربوي
مكتبة النهضة المصرية /القاهرة — 1960 .

42) محمد خليفة بركات : علم النفس التعليمي
دار القلم/الكويت — (ط3) 1979 .

43) محمد منير مرسي : الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة
عالم الكتب /القاهرة — 1974 .

44) محمد زياد حمدان : قياس كفاية التدريس " طرقه
و وسائله الحديثة"
ديوان المطبوعات الجامعية — 1985 .

45) منصور حسين و مصطفى زيدان : الطفل و المراهق
مكتبة النهضة المصرية (ط1) 1982 .

46) نبيل السمالوطي و مصطفى زيدان :
علم النفس التربوي
دار الشروق/ جدّة — 1980 .

47) نعيم الرفاعي : الصحة النفسية "دراسة في سيكولوجية
التكيّف "
مطبعة طربين /دمشق — 1969 .

48) نيكولا هانس: التربية المقارنة
ترجمة : يوسف ميخائيل سعد
دار النهضة العربية — 1966 .

49) هارولد سبيرز : المعلّم و المنهج
ترجمة : أحمد أبو العباس "و آخرين "
دار النهضة العربية — 1962 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المراجع الأجنبية

1) A. ZIV & J.M.Diem/ Psycho-pédagogie expérimentale
Edition: E.S.F. 1975

2) DONARDEL . J / La Formation et perfectionnement du personnel.
Edit: Librairie HACHETTE 1956 .

3) Brian HOLMES / Comparative Education ," some consideration of méthod ".
Edit: U.E.D London. 1981 .

4) Charles.E.SKINNER / Educational Psychology.
Edit: Prentice Hall. U.S.A 1970.

5) Clarence FIELSTRA /"Discriminative and Prédictive Values of Ratings given to UCLA Student-teachers on the secondary school-level ".
Edit: California Journal of Education and Research 1960 .

6) George STERN / "The relationship between unconscious career motivation among teachers and aspects of success in teaching ".
Edit: Research Center Syracuse Univer.1950

7) Jean BERBAUM / Etude systémique des actions de formation.
Edit: P.U.F 1982.

8) Maurice REUCHLIN/ l'Orientation Scolaire et Professionnelle.
Col.(Que sais-je?)n°121/ P.U.F 1971.

9) MUCCHIELLI. R/ le Questionnaire dans l'enquête psycho-sociale
Edit: E.S.F Paris 1979.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

10) MUCCHIELLI/ l'Entretien face à face dans la relatio d'aide
Edition: E.S.F Paris 1977.

11) P. DESNARD & G. LIETARD/ la Formation continue.
Col: (Que sais-je?)n°1655/ P.U.F 1976.

12) P.H. COOMBS/ la Crise mondiale de l'education " analyse de système " . Edit: P.U.F 1968 .

13) Robert.J.SMITH/ The"Ecole Normale Supérieure"and the Third Republic .
Published by State University of New York, 1982 .

14) Robert DOTTRENS/ la Crise de l'education et ses remèdes.
Actualités Pédagogiques Delachaux & Niéstlé Neuchatel. SUISSE 1971 .

15) ROUSSEAU. J.J/ Emile ; ou de l'Education . (Livre 2)
Edition: la Pléade Paris 1969.

16) Serge BLANCHI & autres/ Questions, réponses sur les Lycées
Edition: E.S.F 1979 .

17) Torsten HUSEN / l'Ecole en question .
Edit: P.S.H/ Pierre MADGARA 1983 .

18) V. Cousin, LAKANAL& autrs/ l'Ecole Normale Supérieure(D'ou elle vient,ou elle va?) .
Edit: Librairie HACHETTE Paris (sans date).

19) Williams.Y.HOWARD/"College students perceptions of teachers and teaching current status of investigations on teaching effectiveness".
University of Minnesota 1968 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدوريات و المجلات و الوثائق

1) برامج العلوم الطبيعية / كتابة الدولة للتعليم الثانوي و التقني
ماي 1983 .

2) التعليمة الرئاسية رقم 13 "حول تربية الاجيال الصاعد وتوجيهها "
الصادرة بتاريخ 1984/11/22 .

3) تقارير الندوة التربوية و العلمية (ج 1) /لوزارة التعليم العالي
المنعقدة من (1الى 3جوليت 1980) .

4) تقرير محي الدين صابر/"دور كليات التربية في التنمية الاقتصادية
و الاجتماعية / الندوة الثانية لكليات التربية
في الوطن العربي — المنعقدة بالرياض 1978 .

5) تقرير منير المرسي سرحان / " دور كليات التربية في التنميةالاجتماعية
و الاقتصادية في الوطن العربي / الندوة الثانية
لكليات التربية العربية / الرياض 1978 .

6) تقرير محمد الخوالدة و فريد أبو زينة / "دور كليات التربية في تطوير
التعليم السابق للتعليم العالي / الندوة
الثانية لكليات التربية العربية/الرياض 1978 .

7) بيانات احصائية لوزارة التربية الوطنية /مديرية التخطيط. 1985/84

8) دليل المدرسة العليا للاساتذة بالجزائر / المؤسسة الوطنية للفنون
المطبعية بالرغاية — 1984 .

9) دليل كلية التربية لجامعة المنصورة / قسم الاحصاء و المتابعة 1981

10) صحيفة التربية /العدد الاول — فبراير 77 ... تصدرها رابطة
خريجي معاهد وكليات التربية بالقاهرة ،
طبع دار ممفيس للطباعة مصر .

11) المرسوم 171/65 بالجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

12) الميثـــاق الوطني لسنة 1936 / حزب جبهة التحرير الوطني
مجـلة المجاهد "عدد خاص"تاريخ 11/1/86

13) المرسـوم رقم 63/425 الصادر بتاريخ 1963/6/26
بأرشـيف المدرسة العليا للاساتذة /الجزائر

14) مجـــلة التربية الجديدة /العدد 14 /ابريل 1978 / مكـتب
اليونسكو الاقليمـي للتربية في البلاد العربية .

15) مجـــلة العربـي /العدد 147 /فبراير 1971 — وزارة
الاعـــلام — الكويت .

16) وثائـــق رسـمية من أرشـــيف المدرسة العليا للاساتذة /الجزائر .

17) les Dossiers de Tendances/ E.N.S (Texte de J. MOREL)
Revue Bimestrielle/ Jan-Fev.1966 .
n°18, Imprimerie Generale du Centre.

18) Guide de l'E.N.S , Rue d'Ulm Paris V, 1982/83 .

19) Le Livre d'Or des Ecoles Normales Supérieures .

20) Programmes pour l'admission aux E.N.S
Edit: Librairie VUIBERT :
Paris 1970 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملاحق البحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول مقررات التكوين التربوي

الفصل	المادة	حجم الساعات ن	ع	الفصل	المادة	حجم الساعات ن	ع
الأول	* لغة عربية (1)	2	/	الخامس	* التعليم في الجزائر	2	/
	* التراث العلمي الاسلامي	2	/		* علم نفس الطفل و المراهق (1)	2	2
الثاني	* لغة عربية (2)	2	/	السادس	* مبادئ الارشاد والتوجيه التربوي	1	2
	* تطوّر الفكر التربوي	2	/		* علم نفس الطفل 2	2	2
					* التربية العملية (طور 3)	/	4
الثالث	* لغة عربية (3)	2	/	السابع	* المتون والكتاب المدرسي	2	/
	* مبادئ التربية	2	/		* المدخل للتخطيط والادارة التعليمية	2	1
					* طرق التدريس (1)	2	2
					* التربية العملية (ثانوي)	/	4
الرابع	* لغة عربية (4)	2	/	الثامن	* الوسائل التعليمية	1	2
	* علم النفس التربوي	2	2		* طرق التدريس (2)	2	2
					* التربية العملية (ثانوي)	/	4

ملاحظات: 1) بالاضافة الى حصص التربية العملية الأسبوعية، يطالب المتكوّنون باجراء فترة تربص مغلق (أي متواصل لمدة أسبوعين أو ثلاثة أسابيع، في السنة الدراسية الأخيرة).

2) طرق التدريس المدرّسة، تتنوّع بحسب التخصّص: طرق تدريس الرياضيات — أو طرق تدريس العلوم أو الفيزياء .. الخ .

3) هناك وحدات سنوية مثل : طرق التدريس و مادة اللغة العربية، و علم نفس الطفل و المراهق . أما باقي الوحدات التربوية فهي سداسية .

4) يزداد حجم الساعات المخصصة للتكوين التربوي بالتدريج الى أن يصل حدّه الأقصى في السنة الأخيرة لكونها سنة التخرّج .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وزارة التعليم والبحث العلمي ،
جـــامعة الجزائر ،
معهـد علم النفس وعلوم التربية ،

استمارة البحث

اعداد / ..رالدين زبدي ،

أخي الطالب،أخي المدرّس أمامك استمارة ، يرجى منك قراءة أسئلتها بكل تمعّن والإجابة عنها بكل صدق وصراحة ، وذلك محاولة منك للمساهمة في اثراء البحث العلمي والتربوي ، الذي يهدف إلى اصلاح المناهج والأسـ ..ـب العلمية والتربوية بالمدرسة العليا للأساتذة .
لهذا ، فما عليك إلا أن تضع علامة (+) في الخانة المناسبة لاجابتك ... وشكرا .

(أ)

1) السـّـن :
2) الحالة العائلية : أعزب ( ) متزوج ( ) آخر ( )
3) الشهادات المحصّل عليها : شهادة متوسط ( ) بكالوريا ( ) ..ى أخرى ....
4) سنة الالتحاق بالمدرسة العليا للأساتذة : ....
5) منتدب ( ) غير منتدب ( )

6) هل لديك خبرة سابقة في التعليم ؟	نعم ( )	لا ( )
7) اذا كانت الاجابة بالايجاب ، فأيّهما ؟	نعم ( )	لا ( )
8) هل اخترت المدرسة العليا برغبتك ؟	نعم ( )	لا ( )
9) هل تود أن تكون مدرسا بالتعليم الثانوي ؟	نعم ( )	لا ( )
10) هل أنت مقبل على ممارسة التدريس برغبة ؟	نعم ( )	لا ( )

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(ب)

1) موقع المدرسة العليا للأساتذة
جيد ( )
متوسط ( )
غير ملائم ( )

2) أشعر فيها بالراحة والاطمئنان
بشكل تام ( )
بشكل متوسط ( )
بشكل ضعيف ( )

3) يسعدني الانتماء الى هذه المدرسة
بدرجة قوية ( )
بدرجةمتوسطة ( )
بدرجة ضئيلة ( )

4) حالة القاعات التي ندرس فيها
ملائمة ( )
متوسطة ( )
غير ملائمة ( )

5) قاعات مبنى المدرسة تتناسب مع أهدافها التربوية
بشكل جيد ( )
بشكل متوسط ( )
بشكل ضعيف ( )

(ج)

1) الوحدات التي ندرسها كلّ سداسي
كثيرة العدد ( )
متوسطة ( )
قليلة العدد ( )

2) محتوى وحدات السنة الاخيرة
جيد ( )
متوسط ( )
أقلّ من المتوسط( )

3) أرى أنّ برامج وحدات السنة الاخيرة
مفيدة لنا ( )
متوسطةالافادة ( )
لانستفيد منها ( )

4) البرامج موزعة على السداسيات توزيعا منهجيا
جيدا ( )
متوسطا ( )
ضعيفا ( )

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

5) أرى أنّ الدروس التطبيقية متناسبة مع الدروس النظرية

متناسبة ( )
الى حدّ ما ( )
غير متناسبة ( )

6) البرامج المعطاة لنا كافية لاعدادنا كأساتذة للتعليم الثانوي

كافية ( )
متوسطة ( )
غير كافية ( )

(د)

1) ما عدد الاساتذة الذين درست منهم خلال السنة الأخيرة ؟

محاضرون ( )
معيدون ( )

2) عدد الذين أستريح لهم منهم

محاضرون ( )
معيدون ( )

3) ما سبب اعجابك بهم ؟

لأخلاقهم ( )
لحسن معاملتهم ( )
لكفاءتهم العلمية ( )
لأسلوبهم في عرض الدرس ( )
لمواظبتهم في الحضور ( )
لأمور أخرى ( )

4) أشعر بضيق نفسي خلال حصص الأساتذة الذين لا أستريح لهم

ضيق قوي ( )
ضيق متوسط ( )
عدم ضيق ()

5) ما سبب عدم راحتك النفسية؟..........................
....
....
....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(هـ)

1) تهتمّ ادارة المدرسة بنا
- اهتماما جيدا ( )
- اهتماما وسطا ( )
- عدم اهتمام ( )

2) تساعدنا على حلّ مشاكلنا البيداغوجية
- مساعدة قوية ( )
- مساعدة متوسطة ( )
- مساعدة ضعيفة ( )

3) تراعي رغباتنا عند توزيع ساعات الدراسة
- مراعاة قوية ( )
- مراعاة متوسطة ( )
- مراعاة ضعيفة ( )

4) عدد ساعات الدراسة التي نتلقاها في الأسبوع
- كبيرة ( )
- متوسطة ( )
- قليلة ( )

5) تضع الادارة اعتبارا للوقت الملائم للتطبيقات
- اعتبارا جيدا ( )
- اعتبارا متوسطا ( )
- اعتبارا ضعيفا ( )

6) تهتمّ بتوفير الوسائل والامكانيات اللازمة للتطبيق واجراء التجارب المخبرية
- أهمية كبيرة ( )
- أهمية متوسطة ( )
- أهمية ضعيفة ( )

7) تولي اهتمام بالطالب المجتهد ، وتعمل على تشجيعه
- اهتمام كبير ( )
- اهتمام متوسط ( )
- عدم اهتمام ( )

8) تقيم لنا فترات تربصية لممارسة المهنة عمليا
- تربصات واسعة ( )
- تربصات متوسطة ( )
- غير موجودة ( )

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(و)

1) أرى أنّ التكوين العلمي النظري الذي نحصل عليه
- كـــــاف ( )
- متوسط ( )
- ضعيف ( )

2) تكـــويننـــا العـــمـلي
- جـيـد ( )
- متوسط ( )
- ضعيف ( )

3) لديّ استعداد لممارسة مهنة التدريس
- استعداد قوي ( )
- " " متوسط ( )
- " " ضعيف ( )

4) أرى أنّ مهمتي بالمدرسة الثانوية
- سهلة ( )
- متوسطة ( )
- صعبة ( )

5) لديّ رغبة في ممارسة مهنة التدريس
- رغبة قوية ( )
- رغبة متوسطة ( )
- الى حدّ ما ( )

6) أودّ زيادة خبرتي في المهنة عند مزاولتها
- برغبة قوية ( )
- برغبة متوسطة ( )
- الى حدّ ما ( )

7) الجوانب التي أشعر بأنني في أمسّ الحاجة اليها
- الجانب العلمي المعرفي ( )
- الجانب التربوي ( )
- الجانب النفسي ( )
- الجانب المهني العملي ( )

8) لديّ آمال وطموحات أريد أن أحصل عليها من خلال هذه المهنة
- آمال اقتصادية ( )
- آمال شخصية ( )
- آمال اجتماعية ( )
- آمال أخرى ( )

9) أذكر تخطيطك لمسلك التربوي بعد التخرّج ؟ ....
....
....
....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

1) كيف كانت حالتك النفسية في الدرس الأول من حياتك المهنية ؟ ....

2) هل استطعت السيطرة على انفعالاتك ؟

بسهولة ( )
الى حد ما ( )
بصعوبة ( )

3) هل طالت رهبتك من مجابهة التلاميذ ؟ نعم ( ) لا ( )

4) هل زارك الموجه الفني (المفتش) يوما ؟ نعم ( ) لا ( )

5) كيف كان اتجاهك النفسي أثناء ذلك؟ ....

6) كيف كان تقويمه لك و تقريره عن الزيارة ؟ ....

7) هل تعقد لكم ندوات تربوية ؟ نعم ( ) لا ( )

8) أهي بصورة منتظمة أم أحيانا ؟

منتظمة ( )
أحيانا ( )
نادرا ( )

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وزارة التعليم والبحث العلمي
جامعة الجزائر
معهد علم النفس وعلم التربية

اختبار موضوعي

إعداد / ناصرالدين زبدي .

تعليمات عامة :

أخي التلميذ ، أضع بين يديك هذا الاختبار للاجابة على أسئلته ، لذا يرجى منك ما يلي :

1) لا تقلب هذه الصفحة قبل أن يطلب منك ذلك .
2) لا تضع أي علامة على هذه النسخة ، ضع كل الرموز الخاصة بالاجابة على ورقة الاجابة المنفصلة الخاصة بالاختبار .
3) اقرأ مليّا السؤال قبل أن تجيب عنه ، و لا تترك سؤالا دون الاجابة عليه .
4) ليكن معلوما لديك أن زمن هذا الاختبار 30 دقيقة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأسـئلة /

أولا ضع حـرف (ص) عند الاجابة الصحيحة، و حرف (خ) عند الاجابة الخـاطئة ٠

1ـ أنيـاب الأرنب قاطعة لأنه يتغـذى على الأعـشـاب ٠
2ـ الـكليـة اليـسرى في الأرنب منخـفضة من اليمـنى ٠
3ـ لكلّ الطـيور مبيض واحـد ٠
4ـ الجنجـرة العليا ضـامرة عند الطيور الغـير مغرّدة فقط ٠
5ـ الزائـدة الدودية لاتوجـد الا عند الحيوانات العشـبية ٠
6ـ يتكـاثر الحمام بالبيض، اذ تعطي بيضـتان شهـريا ٠
7ـ يوجد لدى الضفـدع أكياس هوائية تساعده على السـباحة ٠
8ـ يحمل الطـرف الأمامي عند الضفادع 5 أصابع خلافا للأنثى التي تحمل 4 أصابع ٠
9ـ يعتبر الخـفاش من الثدييـات الحقيقية التي تكيّـف جسمها مع الطيران ٠
10ـ لا تحـتوي الأسـماك على الزائـدة الدودية ٠

ثانيا أمامك جمل ناقصـة ، المطـلوب منك أن تكمـلها باحدى العبارات التالية :
(أ) حسّ الضوء ـ (ب) اللأمسة الفكيـة ـ (ج) المعدة الحلزونية ـ (ه)
(د) حس الألوان ـ (هـ) الهـدبيـات ـ (و) أقراص عظـمية ٠

1ـ يتصل بالفكين الخلفيين لدى الجـرادة زائدة طويلة تسمى ....
2ـ تنـقل الخلايا الشـبكية في العين لدى الجـراد .... بينما تنقـل المخـاريط ....
3ـ يغطي جذع الشيوط حراشف أدميـة المنشـأ وهي عبارة عن .....
4ـ تصب الكبد لدى "الحبار" عصارتها في .... بواسطة قناتيـن تحـيط بهما المعـشكـلة .
5ـ يصنّف العلماء البراميسيم ضمن شـعبة.........

.../...

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثا   اختر الاجابة المناسبة لكل جملة مما يلي :

1ـ تبدأ قناة الهضم لدى الأسكاريس بفم محدود بـ :
(أ) شفتين يليهما بلعوم .
(ب) شفتين تليهما الأمعاء .
(ج) ثلاث شفاه يليهما جزء عضلي منتفخ .

2ـ يتألف جهاز التنفس لدى الحبار من :
(أ) ثلاث غلاصم كل منها على شكل ريشة بيضاء .
(ب) غلصمتين كل منهما على شكل ريشة بيضاء .
(ج) غلصمتين كل منهما على شكل ريشة سوداء .

3ـ يوجد في أنثى الحمام :
(أ) مبيض في اليسار وآخر في اليمين قناته ضامرة .
(ب) مبيض واحد فقط في ناحية اليسار .
(ج) مبيضان قناتهما ضامرتان .

4ـ يتألف جهاز الدوران عند الأرنب من :
(أ) قلب مخروطي في مقدمة الصدر .
(ب) قلب مخروطي في مؤخرة الصدر .
(ج) قلب كروي في منتصف الصدر .

5ـ تولد حركة الأهداب داخل الميزاب الفمي عند البراميسيوم تيارا مائيا :
(أ) يساعده على السباحة والتحرك في مختلف الاتجاهات .
(ب) يساعد على طرح الفضلات السائلة .
(ج) يقود الحبيبات الغذائية الى قعر البلعوم .

رابعا   أسئلة عملية :
1ـ أذكر أدوات العمل لدراسة ضفدع في المختبر .
2ـ ماذا يحدث عند اضافة مادة (الأخضر المثيلي الخلي) الى محضر براميسيوم جديد ؟
3ـ ما المادة التي نستعملها كأداة لدراسة قنفذ البحر ؟
4ـ أرسم مقطعا طوليا لشوكة قنفذ البحر مع تسمية أجزائها ؟

ـ والله ولي التوفيق ـ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ورقة الإجابة

الاســـم / .... القســـم / ....

تاريخ الميلاد / .... تاريخ اجراء الاختبار / ....

أولا :		ثانيا :	ثالثا :
1- ( )	6- ( )	1- ( )	1- ( )
2- ( )	7- ( )	2- ( ) ( )	2- ( )
3- ( )	8- ( )	3- ( )	3- ( )
4- ( )	9- ( )	4- ( )	4- ( )
5- ( )	10- ( )	5- ( )	5- ( )

رابعا :

1- ....

2- ....

3- ....

4- الرسم :

مجموع درجات الاختبار (—— / 20)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مفتاح التصحيح

أولاً /

1- (خ)
2- (ص)
3- (خ)
4- (خ)
5- (خ)
6- (ص)
7- (خ)
8- (خ)
9- (ص)
10- (ص)

ثانياً /

1- (ب)
2- (أ) (د)
3- (و)
4- (ج)
5- (هـ)

ثالثاً /

1- (ج)
2- (ب)
3- (أ)
4- (أ)
5- (ج)

رابعاً /

1- الأدوات هي / محفظة تشريح - مجهر ومستلزماته - مكبرة - حوض التشريح .
2- يثبت الحيوان و يموت - تتلوّن النواتان الكبيرة والصغيرة بالأخضر الفاتح .
3- المادة هي / حمض كلور الماء المدّد .
4- الرسم /

الدرجات /
1) أسئلة الخطأ والصواب على 5 نقاط = (لكل عبارة نصف علامة)
2) أسئلة التكميل على 5 نقاط = (لكل سطر علامة واحدة)
3) أسئلة الاختيار المتعدد على 5 نقاط = (لكل عبارة صحيحة علامة واحدة)
4) الأسئلة العملية على 5 نقاط = لكل سؤال علامة واحدة عدا الرسم علامتان

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جامعة الجزائر
معهد علم النفس وعلوم التربية

استفتاء

اعداد / ناصرالدين زبدي .

أخي التلميذ ، أضع بين يديك هذه الاستمارة ، راجيا منك قراءة عناصرها بتمعن و الاجابة عنها بصدق ، وذلك بوضع علامة (+) أمام الخانة المناسبة لاجابتك .. و شكرا .

(أ)

1 – أميل الى دراسة العلوم الطبيعية نعم ( ) لا ( )
2 – مادة العلوم الطبيعية علمية وحيوية نعم ( ) لا ( )
3 – مادة العلوم الطبيعية تتسم بالصعوبة نعم ( ) لا ( )
4 – أميل الى العمل المخبري ولا سيما تشريح الحيوانات نعم ( ) لا ( )

(ب)

1 – مدرّس العلوم بشوش ولطيف معنا نعم ( ) لا ( )
2 – يعاملنا معاملة حسنة نعم ( ) لا ( )
3 – يساعدنا على حلّ ما يصادفنا من مشكلات علمية نعم ( ) لا ( )
4 – يهتمّ بحلّ مشاكلنا الخاصة نعم ( ) لا ( )
5 – مدرّسنا متعصّب لآرائه نعم ( ) لا ( )
6 – يحترمنا ويعاملنا بالتساوي نعم ( ) لا ( )

(ج)

1 – طريقته في التدريس شيقة تجذب انتباهنا اليه نعم ( ) لا ( )
2 – يعتمد كثيرا على الكتاب المدرسي أثناء شرحه للدرس نعم ( ) لا ( )
3 – يربط الدرس الجديد بالقديم بأسئلة للاستذكار نعم ( ) لا ( )
4 – يثير انتباهنا بالمعلومات الجديدة نعم ( ) لا ( )
5 – يبخل علينا بمعلوماته و خبراته المعرفية نعم ( ) لا ( )

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

6 – يوجّه لنا بعض الأسئلة أثناء الدرس	نعم	( )	لا	( )
7 – يسألنا عند نهاية الدرس للتأكد من فهمنا له	نعم	( )	لا	( )
8 – نفهم بصعوبة ما يدرّسه لنا	نعم	( )	لا	( )
9 – يشجّع حرّية الرأي والمناقشة	نعم	( )	لا	( )
10– يأخذ بعين الاعتبار مشاركتنا العلمية في الدرس	نعم	( )	لا	( )
11– يساعد المتأخّر دراسيا في المادة على ملاحقتنا	نعم	( )	لا	( )
12– يهتمّ بتصحيح دفاترنا باستمرار	نعم	( )	لا	( )
13– يناقشنا في أمور ثقافية واجتماعية	نعم	( )	لا	( )
14– نمارس التجارب المخبرية بأنفسنا بتوجيه من المدرّس	نعم	( )	لا	( )
15– يقوم بشرح التجربة عمليا قبل أن نبدأ بها	نعم	( )	لا	( )

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بطاقة تقويم المعلم

اعداد الدكتور فؤاد ابو حطب

تعليمـــــات :

تتضمن هذه البطاقة (٩) جوانب أساسية من مهنة التدريس يمكن الاستفادة بها في تقويم المعلم استنادا على ملاحظة في مواقف التدريس الطبيعية وفي نشاطه التربوى المعتاد في المدرسة ، ملاحظة متكررة خلال العام الدراسى ، والمطلوب تسجيل هـــذه الملاحظات في البطاقة مباشرة أما أثناء الملاحظة (ان أمكن) أو بعدها مباشرة مع بـــيان الوقائع والشواهد المؤيدة لهذه الملاحظات في كل حالة ٠

أما اذا لم تتح لك الفرصة لملاحظة أحد الجوانب الذى تتضمنها البطاقة وضـــع علامة (×) في المربع الى اليسار ٠

اسم المعلم ــ المدرسة ــ الصف ــ الدرس ــ المادة ــ تاريخ الملاحظة ــ الملاحظات الســـابقة ٠

اولا ــ الخبرة في فن التدريس : ☐

١ ــ طريقة التدريـــــس :

الالقاء ــ المناقشة ــ التعيينات ــ النشاط ــ المشروع ــ الوحدات ــ أى ٠٠ طريقة اخرى

الوقائع فالشواهد المؤيدة :

____

____

٢ ــ أهداف الـــدرس : ☐

واضحة ــ غامضة ــ متداخلة ــ ناقصة ــ زائدة عن الحاجة ــ

الوقائع والشواهد المؤيـــدة :

____

____

٣ ــ استخدام أساليب الثـــواب : ☐

دائما ــ غالبا ــ أحيانا ــ نـــادرا ــ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نوع الصواب ـ ـــــ

الوقائع والشواهد المؤيدة

---

٤ ـ استخدام أساليب العقاب : ☐

دائما ـ غالبا ـ أحيانا ـ نادرا ـ

نوع العقاب : ـ ـــــ

الوقائع والشواهد المؤيدة :

---

٥ ـ الوسائل التعليمية :

نوعها :

ارتباطها بالدرس :

الوقائع والشواهد المؤيدة :

---

٦ ـ تقويم التلاميذ : ☐

أساليبه : الاختبارات الموضوعية ـ اختبارات المقال ـ الامتحانات العملية ـ

الاختبارات الشفويه ـ أساليب اخرى ـ

ارتباط أساليب التقويم بالاهداف التعليمية :

الوقائع والشواهد المؤيدة :

ثانيا ـ تمثيل قيم المجتمع : ☐

١ ـ الاهتمام بمشكلات المجتمع في التدريس :

دائما ـ غالبا ـ أحيانا ـ نادرا ـ

الوقائع والشواهد المؤيدة :

---

٢ ـ الاهتمام بتطبيق المادة الدراسية على مواقف الحياة العملية : ☐

دائما ـ غالبا ـ أحيانا ـ نادرا ـ

الوقائع والشواهد المؤيدة :

---

٣ ـ الاهتمام بتأكيد القيم الاسلامية في التدريس : ☐

دائما ـ غالبا ـ أحيانا ـ نادرا ـ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الوقائع والشواهد المؤيـــدة :

٤ ـ سلوك المعلم داخل الفصل وخارجه كنموذج للقيم الاسلامية :
مثل أعلى للتلاميذ ـ نموذج عـــادى ـ نموذج سيىء ـ
الوقائع والشواهد المؤيـــدة :

٥ ـ الاهتمام بتنمية التفكير العلمى فى التلاميذ :
دائمـــا ـ غالبـــا ـ احيانا ـ نـــادرا ـ
الوقائع والشواهد المؤيـــدة :

٦ ـ الاهتمام بتنمية التفكير الابتكارى فى التلاميذ :
دائمـــا ـ غالبـــا ـ احيانـــا ـ نـــادرا ـ
الوقائع والشواهد المؤيـــدة :

ثالثا ـ الخبرة بالمادة الدراســـــية :
١ ـ الدقة فى تناول المادة الدراسية :
دقيق جـدا ـ دقيق ـ دقيق نوعا ما ـ غير دقيق ـ
الوقائع والشواهد المؤيـــدة :

٢ ـ الاحاطة والشمول فى تناول المادة الدراسية :
شمول كبير ـ شمول الى حد ما ـ ضحالة الى حد ما ـ ضحالة تامة ـ
الوقائع والشواهد المؤيـــدة :

٣ ـ الحداثة فى معلومات المعلم عن المادة الدراسية :
مطلع على كل حديث فى المادة ـ مطلع على بعض الحديث فى المادة ـ لا يطلع عـــلى أى حديث فى المادة :ـ
الوقائع والشواهد المؤيـــدة :

٤ ـ فهم الفروق الفردية بين التلاميذ :
أ ـ الاهتمام بالمتفوقين : كبير ـ عادى ـ ضئيل ـ
ب ـ الاهتمام بالمتخلفين : كبير ـ عادى ـ ضئيل ـ
الوقائع والشواهد المؤيـــدة :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رابعا ـ الخبرة في العلاقات الانسانيه :

فهم جماعات التلاميــــــذ .

١ ـ في تنظيم جماعات العمل المدرسي كبير ـ عادي ـ ضئيل ـ

٢ ـ في تنظيم العلاقات الاجتماعية داخل الفصل : كبير ـ عادي ـ ضئيل ـ

الوقائع والشواهد المؤيــــدة :

خامسا ـ النظام والسلطة في حجرة الدراسة :

١ ـ مدى مشكلات النظام : كبيرة ـ عادية ـ ضئيلة ـ

٢ ـ نوع مشكلات النظام : ____________

٣ ـ طريقة المعلم في تناول هذه المشكلات : ____________

٤ ـ أساليب الثواب والعقاب : ____________

الوقائع والشواهد المؤيــــدة :

سادسا ـ النشاط المدرسي والعمل مع التلاميذ :

١ ـ مدى الاسهام في النشاط المدرسي : كبير ـ عادي ـ ضئيل ـ

٢ ـ نوع الاسهام وطبيعة النشاط المدرسي الذي يشرف عليه :

سابعا ـ الاتصال بالمجتمع والجمهور :

١ ـ المشاركة في مجلس الاباء والمعلمين :

٢ ـ زيارة الابـــاء بالمنزل :

٣ ـ استدعاء الاباء للمدرســـة :

٤ ـ المشاركة في نشاط المجتمع المحلي :

٥ ـ تقاريره عن اتصالاته بالمجتمع والجمهور :

ثامنا ـ النمو الاكاديمي والمهني :

١ ـ الدرجات العلمية قبل الخدمة : ____________

٢ ـ الاعداد المهني للتدريس قبل الخدمه ____________

٣ ـ الدرجات العلمية اثناء الخدمه : ____________

٤ ـ الدورات التدريبية اثناء الخدمـــة : ____________

مقارنة بين مستواه الاكاديمي والمهني قبل التدريس اثناء الخدمة وبعـــــده (بالاستعانة بتقارير الملاحظة السابقة) .

تاسعا ـ الاعمال المكتبية :

١ ـ تحضير الـــدروس ____________

٢ ـ تصحيح دفاتر التلاميـــذ : ____________

٣ ـ تصحيح الامتحانات ____________

٤ ـ كتابة التقـــارير ____________

٥ ـ اعمال مكتبـــية اخرى ____________

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللوحــات الإحصائية

1) اللوحـة رقم 1 : حـسـاب ثبـات الاختبار الموضوعي للتحصيل .

2) اللوحات الخاصة بتحـليل نتائج استمارة البحث :

اللوحة رقم 2 : دراسة الفروق الشخصية بين عينتي الطلاب والخريجين .

اللوحة رقم 3 : دراسة الفروق في الاتجاه نحو المدرسة العليا للاساتذة .

اللوحة رقم 4 : دراسة الفروق في الاتجاه نحو المناهج المدرّسة .

اللوحة رقم 5 : دراسة الفروق في الاتجاه نحو أساتذة المدرسة .

اللوحة رقم 6 : دراسة الفروق في الاتجاه نحو ادارة المدرسة .

اللوحة رقم 7 : دراسة الفروق في الاتجاه نحو مستوى التكوين النظري والعملي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللوحة رقم 1: حساب ثبات الإختبار الموضوعي للتحصيل

ن	س	ص	س×ص	س²	ص²	ح (س)	ح (ص)	مج ح س×ح ص
1	05	07	35	25	49	4.36	2.6	11.33
2	11	10	110	121	100	1.64	0.4	0.65
3	08	08	64	64	64	1.36	1.6	2.17
4	10	11	110	100	121	0.64	1.4	0.89
5	11	11	121	121	121	1.64	1.4	2.29
6	08	07	56	64	49	1.36	2.6	3.53
7	10	10	100	100	100	0.64	0.4	0.25
8	05	06	30	25	36	4.36	3.6	15.69
9	10	11	110	100	121	0.64	1.4	0.39
10	10	09	90	100	81	0.64	0.6	0.33
11	09	10	90	81	100	0.36	0.4	0.14
12	09	09	81	81	81	0.36	0.6	0.21
13	15	15	225	225	225	5.64	5.4	30.45
14	10	12	120	100	144	0.64	2.4	1.53
15	10	09	90	100	81	0.64	0.6	0.33
16	09	10	90	81	100	0.36	0.4	0.14
17	14	13	182	196	169	4.64	3.4	15.77
18	10	10	100	100	100	0.64	0.4	0.25
19	07	07	49	49	49	2.36	2.6	6.13
20	13	12	156	169	144	3.64	2.4	3.73
21	11	11	121	121	121	1.64	1.4	2.29
22	04	05	20	16	25	5.36	4.6	24.65
23	07	08	56	49	64	2.36	1.6	3.77
24	09	09	81	81	81	0.36	0.6	0.21
25	09	10	90	81	100	0.36	0.4	0.14
المجموع	234	240	2377	2350	2451	/	/	130.91

حيث أنّ: ن= عدد التلاميذ = 25 .
س= درجات التطبيق الأول .
ص= درجات التطبيق الثاني .
ح س= انحرافات درجات التطبيق الأول .
ح ص= انحرافات درجات التطبيق الثاني .

مج(س)= 234	مج(ص)= 240
م س = 9.36	م ص = 9.60
ع س = 2.52	ع ص = 2.42

$$ر = \frac{مج\ ح س \times ح ص}{ن \times ع س \times ع ص}$$

اذن، بحساب الإرتباط بين التطبيقين بواسطة طريقة الانحرافات المعيارية(1) نجد أنه يساوي 0.86 .

(1) إطلع على مرجع / علم النفس الاحصائي للدكتور فؤاد البهي السيد ، ص326 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللوحة رقم 2 : دراسة الفروق الشخصية بين عينتي الطلاب و الخريجين .

السؤال	الجواب	الطلبة ت	الطلبة %	المتخرجون ت	المتخرجون %	قيمة الفروق كا2	د ح
1أ	20 ـ 25سنة	77	77	14	28	33,692	0,001
	26 ـ 30سنة	20	20	30	60		
	31 فما فوق	03	03	06	12		
2أ	أعزب	92	92	31	62	20,352	0,001
	متزوج	08	08	19	38		
	مطلق - أرمل	/	/	/	/		
3أ	ش ت متوسط	48	48	26	54	49.451	0,001
	بكالوريا	89	89	34	68		
	ش. أخرى ليسانس	08	08	43	86		
4أ	1981/80	10	10	29	58	9,256	0,001
	1983/82	86	86	21	42	39,485	0,001
	1985/84	04	04	00	00	4	0,05
5أ	متدرب	20	20	20	40	6,818	0,01
	غير متدرب	80	80	30	60		
6أ	نعم	09	09	20	40	20,540	0,001
	لا	91	91	30	60		
7أ	تعليم ابتدائي	/	/	06	12	3,2	0,05
	تعليم متوسط	/	/	14	28		
8أ	نعم	70	70	31	62	0,969	0,50
	لا	30	30	19	38		
9أ	نعم	65	65	31	62	0,130	0,80
	لا	35	35	19	38		
10أ	نعم	67	67	36	72	0,387	0,50
	لا	33	33	14	28		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللوحة رقم 3 : دراسة الفروق في الاتجاه نحو المدرسة العليا

السؤال	الطلبة						المتخرجون						قيمة الفروق كا2	د . ح
	دع		د.م		د.د		دع1		د.م1		د.د1			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
ب1	39	39	52	52	9	9	18	36	24	48	8	16	1.625	0.50
ب2	24	24	57	57	19	19	15	30	22	44	13	26	2.296	0.50
ب3	25	25	54	54	21	21	15	30	23	46	12	24	0.864	0.70
ب4	7	7	46	46	47	47	8	16	23	46	19	38	3.313	0.20
ب5	7	7	47	47	46	46	7	14	27	54	16	32	3.661	0.20

اللوحة رقم 4 : دراسة الفروق في الاتجاه نحو المناهج المدرسية

السؤال	الطلبة						المتخرجون						قيمة الفروق كا2	د . ح
	دع		دم		دد		دع1		دم1		دد1			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
ج1	65	65	32	32	3	3	12	24	34	68	4	16	22.519	0.001
ج2	27	27	57	57	16	16	15	30	17	34	18	36	9.563	0.01
ج3	37	37	55	55	8	8	14	28	17	34	19	38	20.523	0.001
ج4	7	7	50	50	43	43	9	18	23	46	18	36	4.292	0.20
ج5	10	10	54	54	36	36	8	16	26	52	16	32	1.178	0.50
ج6	15	15	22	22	63	63	5	10	15	30	30	60	1.538	0.50

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللوحة رقم 5 : دراسة الفروق في الاتجاه نحو أساتذة المدرسة

السؤال		الإجابات	ت	%	ت	%	قيمة الفروق	د . ح
س1	محاضرون	2 - 0	00	00	00	00	9،740	0،01
		4 - 3	00	00	5	10		
		6 - 5	100	100	45	90		
	معيدون	2 - 0	00	00	00	00	33،333	0،001
		4 - 3	00	00	15	30		
		5 - فأكثر	100	100	35	70		
س2	محاضرون	2 - 0	80	80	38	76	0.317	0،80
		4 - 3	20	20	12	24		
		5 - فأكثر	00	00	00	00		
	معيدون	2 - 0	50	50	31	62	2.701	0،50
		4 - 3	40	40	17	34		
		5 - فأكثر	10	10	2	4		
س3		لأخلاقهم	41	41	14	28	6.343	0،30
		لحسن معاملتهم	57	57	17	34		
		لكفاءتهم العلمية	49	49	30	60		
		لأسلوبهم في عرض الدرس	57	57	18	36		
		لمواظبتهم في الحضور	35	35	10	20		
		لأمور أخرى	07	07	00	00		
س4		ضيق قوي	61	61	23	46	4.049	0،20
		ضيق متوسط	35	35	22	44		
		عدم ضيق	04	04	05	10		
س5		عدم اتباعهم للجانب التربوي	73	73	8	16	52،160	0،001
		سوء معاملة الاستاذ للطلبة	27	27	10	20	7،810	0،01
		ضعف المستوى العلمي واللغوي	31	31	13	26	7،363	0،01
		بسبب الظروف الاجتماعية	00	00	3	6	3	0،05

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللوحة رقم 6 : دراسة الفروق في الاتجاه نحو ادارة المدرسة

السؤال	الطلبة دع ت	%	دم ت	%	دد ت	%	المتخرجون دع1 ت	%	دم1 ت	%	دد1 ت	%	قيمة الفروق كا2	د ح
ه 1	6	6	56	56	38	38	7	14	26	52	17	34	2.704	0.80
ه 2	6	6	56	56	38	38	6	12	18	36	26	52	5.733	0.20
ه 3	17	17	45	45	38	38	7	14	20	40	23	46	0.904	0.70
ه 4	87	87	23	23	00	00	18	36	25	50	7	14	13.979	0.001
ه 5	14	14	60	60	26	26	7	14	24	48	19	38	2.850	0.30
ه 6	5	5	37	37	58	58	13	26	18	36	19	38	14.856	0.001
ه 7	5	5	27	27	68	68	6	12	10	20	34	68	2.889	0.30
ه 8	00	00	00	00	100	100	00	00	00	00	50	100	بدون دلالة لانها	قسمت على الصفر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللوحة رقم 7 : دراسة الفروق في الاتجاه نحو مستوى التكوين النظري والعملي .

السؤال	الطلبة دع ت	دع %	دم ت	دم %	دد ت	دد %	المتخرجون دع1 ت	دع1 %	دم1 ت	دم1 %	دد1 ت	دد1 %	قيمة الفروق كا2	د ح
و1	10	10	59	59	31	31	5	10	25	50	20	40	1.276	0.70
و2	5	5	50	50	45	45	5	10	19	38	26	52	2.638	0.30
و3	30	30	49	49	21	21	27	54	15	30	8	16	8.303	0.05
و4	14	14	36	36	50	50	17	34	20	40	13	26	11.165	0.01
و5	39	39	37	37	24	24	21	42	15	30	14	28	0.756	0.70
و6	66	66	20	20	14	14	31	62	8	16	11	22	1.648	0.50

السؤال	الإجابة	الطلبة ت	الطلبة %	المتخرجون ت1	المتخرجون %	قيمة الفروق كا2	د ح
و7	الجانب العلمي المعرفي	50	50	19	38	4.395	0.30
	الجانب التربوي	40	40	25	50		
	الجانب النفسي	25	25	18	36		
	الجانب المهني العملي	60	60	23	46		
و8	آمال اقتصادية	21	21	9	18	8.365	0.05
	آمال شخصية	35	35	9	18		
	آمال اجتماعية	60	60	25	50		
	آمال أخرى	23	23	7	14		

٢٨٤٢٢٤

السؤال	الإجابة	ت	%	ت1	%	قيمة كا2	د ح
و9	اتباع الطرق التربوية الناجحة	29	29	6	12	15.114	0.001
	مراعاة الفروق الفردية ومستويات	18	18	6	12	6	0.01
	التحضير الجيد والاخلاص في العمل	29	29	5	10	16.941	0.001
	تثقيف الذات لافادة التلاميذ	12	12	5	10	2.882	0.10
	الالتزام و المواظبة	4	4	2	4	0.666	0.50
	التماشي مع الاخلاق الاسلامية	7	7	0	0	7	0.01
	لا يوجد تخطيط لعدم الرغبة في التدريس	3	3	0	0	3	0.05

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهـرس الجداول والأشـكال

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit